غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

سليمان: من حقّنا أن نعلم ماذا حصل
ص٢

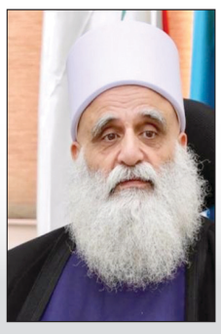

شيخ العقل: المحنة كبيرة
ص٤

السيد: تحويل مساعدات نقدية إلى ٥٠ ألف عائلة نازحة
ص٥

الجمعة ٦ آذار ٢٠٢٦م □ ١٧ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٧٦

AL-LIWAA 6 Mars 2026 - 61éme Année - No.17476

100000 L.L.

غارات ليلاً على الضاحية الجنوبية بعد إنذار التهجير

ماكرون على خط تعديل اتفاق وقف النار.. وسلام لترحيل عناصر «الحرس الثوري»

للمرة الأولى، بعد ٦ أيام من بدء الحرب الاسرائيلية على حزب الله ولبنان يطفو على السطح «زذاذ» اتصالات سياسية داخلية ودولية من أجل وضع الحدّ للجنون العسكري الاسرائيلي، الذي تجاوز كل الحدود، وحوّل الأهالي والسكان إلى نازحين على امتداد أرض الجنوب بكلٍ أقضيته ومدنه وقراه، وصولاً إلى الضاحية الجنوبية والبقاع الغربي والشمالي، من صور إلى بنت جبيل والنبطية وصولاً الى بوابة الجنوب - صيدا.

وفي هذا الإطار، حرّك الإنذار الاسرائيلي لسكان الضاحية الجنوبية هذه الإتصالات، فجرت مشاورات على المستوى الرسمي والشعبي، وربما على مستوى الثنائي لايجاد مخارج لما يجري نظراً لخطورته، وذلك دعماً للمساعي التي لم تنقطع، والتي دأب عليها الرئيسان جوزاف عون ونواف سلام منذ اندلاع الإشتباكات.

وكان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون نجم الاتصالات، ونقطة التوسط فيها، مع اسرائيل والاطراف الدولية الأخرى، ودول اللجنة الخماسية، على الرغم من أن رئيس الأركان الاسرائيلي زاميل تحدث عن الإنتقال الى مرحلة جديدة من الحرب، والذي مُنيَ أمس بضربة موجعة في منطقة بلاط - قضاء مرجعيون، أدت الى مقتل ٣ جنود وإصابة ٦ آخرين بجروح.

٦

مشهد النزوح من الضاحية: السيارات تملأ الشوارع والطرقات (محمود يوسف)

دخان القصف يتصاعد من أحياء الضاحية الجنوبية (طلال سلمان)

نقطة وسطر

تهجير الضاحية وكابوس غزّة..

ص ٨

الأبعاد الأوليَّة للحرب

الدكتور لويس حبيقة

ما نشهده اليوم من حروب في المنطقة جديد بحجمه وعمقه وتوسعه وخطورته. لم تكن هذه الحروب مفاجئة تبعاً لتصريحات السياسيين والمسؤولين من مختلف الجهات، انما تأملنا جميعا أن لا تحصل، خاصة نحن سكان دول المنطقة الذين عانوا ويعانون من مواجهات سياسية وأمنية مزمنة لم تنته بعد. في الواقع ننتقل، أكثر من أي منطقة أخرى، من حرب الى أخرى ومن نزاعات الى أخرى. تكثر الأسباب لكن الأوضاع الحربية والأمنية واحدة. غياب أفق لهذه الحرب وعدم وضوح الأهداف الحقيقية بالنسبة لكافة الفرقاء بمن فيهم الولايات المتحدة يدخلاننا في فترة ضياع مكلفة جدا على المدى البعيد. فالرئيس ترامب لم يوضح حقيقة ما تريده فعلا الولايات المتحدة، بل قال علناً أن الأعمال الحربية ستستمر حتى تحقيق «الأهداف» ولن يتعب أو ييأس مهما طالت. بالنسبة لنا في لبنان، هنالك ٣ أبعاد لهذه الحرب هي أولا البُعد اللبناني وثم البُعد الخليجي وثالثا البُعد العالمي من ناحية تأثير العنف على أسعار المواد الأولية والأسواق المالية والنقد كما على الاستقرارين السياسي والاجتماعي.

في البُعد الأول كان يمكن تجنب دخول لبنان في الحرب اذ كان التحذير متعدد المصادر والجهات، خاصة وأن اقتصادنا تعب ونمونا ضعيف بل تنميتنا غائبة. كنا بحاجة لهذا الهدوء كي نلملم أوراقنا ونصوب أهدافنا ونحاول الانتقال من مرحلة الفوضى والتردد الى مرحلة البناء وثم النمو. لن يحصل ذلك من دون اتمام انتخابات نيابية تنافسية ونزيهة كان من المفروض أن تنقلنا الى مرحلة أخرى نستفيد منها اقتصاديا بل سياسيا واجتماعيا. ما يحصل اليوم سيجمع الخسائر ويؤخر البناء ويصيب المجتمع في صميمه وتجانسه، أي سيعمق الانقسامات الداخلية التي لن ترمم بسهولة. في لبنان تعبنا من الحروب المتواصلة منذ ١٩٧٥ مع فترات سماح وهدوء توسعت أو ضاقت تبعا لعدم انخراطنا كمجموعات أو أحزاب في مصالح أكبر منا لا تصب في مصلحتنا. بالنسبة للبنان اليوم ما يحصل يعمق الخسائر المتنوعة ولن يفيدنا بشيء.

البُعد الثاني مهم جدا للخليج نفسه طبعا ولنا أيضا في لبنان، اذ كانت دول مجلس التعاون الخليجي وما زالت الداعم الأساسي لاستقرار لبنان ونهضته الاقتصادية. ما يحصل من حروب على دول الخليج يصيبنا أيضا بطريقة غير مباشرة ولا مصلحة حتى لايران فيه. جنون الحروب في المنطقة مدهش وغير مفهوم حتى اذا اعتمدنا أسوأ السيناريوات الهوليوودية والخيالية.

٦

رمضانيات

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم
شهر التقوى والتوبة والمغفرة

بقلم المفتي الشيخ سليم سوسان(*)

الحمد الله الذي كتب على عباده الصيام، وجعله أياما معدودات ، وجعل له شهر رمضان من كل عام، من صامه وقامه ايمانا واحتسابا غفرت ذنوبه العظام، وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله المعصوم من كل الشهوات، والمبرأ من الهوى، والمنزّه عن النزغات والخطرات، أرسله ربه رحمة للعالمين وحجة على المعاندين، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحابته أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد:

أطل علينا شهر رمضان شهر التقوى والبركات ، شهر التوبة والمغفرة ومحو السيئات، ورفع الدرجات، رمضان شهر تغلق فيه أبواب النيران وتفتح أبواب لجنان وتصفد الشياطين، فعلينا أن نحافظ على حرمته ونتزود منه لاخرتنا، فإن خير الزاد التقوى.

قال تعالى: [يا أيّها الّذين آمنوا كُتب عليكم الصّيام كما كُتب على الّذين من قبلكم لعلّكم تتّقون (١٨٣) } (البقرة.

الصيام أعظم ما يزود العبد من التقوى التي هي ثمرة العبادة وزبدتها وهي الغاية التي شرع الله تعالى الصيام من أجلها:

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:«التقوى حقيقتها العمل بطاعة الله إيماناً واحتساباً، أمراً ونهياً»، فيفعل ما أمر الله به إيمانا بالأمر وتصديقا بوعده، ويترك ما نهى الله عنه إيماناً بالنهي وخوفاً من وعيده، كما قال طلق بن حبيب «: إذا وقعت الفتنة فأطفئوها بالتقوى» قالوا :وما التقوى؟ قال «:أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله.» وهذا أحسن ما قيل في حد التقوى.

فإن كل عمل لا بد له من مبدأ وغاية، فلا يكون العمل طاعة وقربة حتى يكون صدره عن الإيمان فيكون الباعث عليه هو الإيمان المحض، لا العادة ولا الهوى ولا طلب المحمدة والجاه وغير ذلك بل لا بد أن يكون مبدؤه محض الإيمان وغايته ثواب الله وابتغاء مرضاته وهو الاحتساب.

(*) مفتي صيدا وأقضيتها

٦

الحرب تدخل يومها السابع: استهداف أذربيجان والكويت.. وجولات القصف الصاروخي تدخل مرحلة خطيرة

دخلت الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران يومها السابع في ظل اتساع نطاق المواجهات بسرعة في كل أنحاء المنطقة واختلاط الأوراق السياسية للقادة الضالعين فيها وانعدام أي أفق حالي للخروج من الدوامة الجهنمية التي تعصف بالمنطقة وتهدد العالم. وفي هذا السياق كان لافتا استهداف إيران من خلال سياسة «عليي وعلى أعدائي» جبهة جديدة هذه المرة بعد تركيا هي أذربيجان التي تعرضت أمس إلى مسيرات هجومية أدت إلى سقوط قتلى في الوقت الذي تواصل فيه طهران اعتداءاتها على دول مجلس التعاون الخليجي حيث تعرضت الكويت والإمارات والبحرين وسلطنة عمان لهجمات بمسيرات وصواريخ تم التعامل معها وتدمير بعضها.

٦

غارة إسرائيلية في طهران

ترامب: أنا سأختار رئيس إيران

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب لموقع أكسيوس الأخباري أمس إنه بحاجة إلى المشاركة شخصيا في اختيار الزعيم الإيراني المقبل مضيفا «يجب أن أشارك في عملية التعيين، كما فعلت مع ديلسي في فنزويلا».

ونقل الموقع عن ترامب قوله في مقابلة «ابن خامنئي غير مقبول بالنسبة لي. نريد شخصا يجلب الوئام والسلام إلى إيران».

وأشار ترامب إلى أن «أسوأ سيناريو هو أن نضرب إيران ويستولي شخص ما على السلطة بنفس سوء الشخص السابق» مؤكدا أنه «قد يكون شخص من الداخل أكثر ملاءمة لإيران».

(الوكالات)

الدولة تستعيد الوطن!

نادين سلام

تتسارع وتيرة التصعيد الاسرائيلي على حزب الله، مهدِّداً بتحويل الضاحية إلى خان يونس آخر، مضاعفاً أعداد المهجرين إلى مئات الألوف مهدِّداً بكارثة اجتماعية واقتصادية غير مسبوقة . من المهم ان تقيِّم بيئة الحزب المستجدات بتجرد ، فالمطالبة بحصرية السلاح بيد الدولة لم تكن يوماً تهدف إلى كسرها أو استهدافها، بل إلى حمايتها من خسارة الأرض مرة أخرى، وهي خسارة لن يكون من السهل استعادتها في ظل اختلال فادح في ميزان القوى. كما أن هذه المطالبة كانت تسعى إلى تجنيب لبنان حرباً انتحارية لا يملك فيها مقومات الصمود، حيث تميل الكفة بشكل واضح لصالح العدو.

في المقابل، يبدو واضحاً أن تمسُّك حزب الله بسلاحه لم يكن بهدف الدفاع عن الأرض بقدر ما كان جزءاً من استراتيجية إقليمية أوسع، تتصل بفتح جبهة إسناد لإيران عند الحاجة لتخفيف الضغط عنها. وهكذا، لم تكن المصلحة الوطنية اللبنانية، ولا حتى مصلحة البيئة الحاضنة للحزب وأمنها واستقرارها، في صدارة الأولويات. فحرب الله الذي احتفل بعيد التحرير عام ٢٠٠٠ يبدو مختلفاً تماماً عن الحزب الذي نراه اليوم، والذي تحوّل تدريجياً خلال ما يقارب الخمسة عشر عاماً إلى ذراع إيراني في المنطقة، بحيث أصبح قرار الحرب والسلم مرتبطاً بحسابات الحرس الثوري أكثر مما هو مرتبط بالمصلحة اللبنانية.

ومن هنا يتضح التناقض الجوهري بين قيام دولة ذات سيادة مقابل ميليشيا مسلحة تحتفظ بقرار الحرب والسلم. فالدولة تُترك لتتكفل بلملمة الجراح، وإزالة الأنقاض، وإدارة الإنقاذ الاجتماعي، وتحمُّل أعباء إعادة الإعمار، بينما يبقى القرار العسكري خارج إطارها. بمعنى آخر، تتحمل الدولة تبعات المغامرات العسكرية التي لا تملك قرارها.

في الوقت نفسه، تبدو إيران وكأنها دخلت دوامة تصعيد خطيرة دفاعاً عن نظامها، حتى لو أدى ذلك إلى إشعال المنطقة بأكملها. فقد تجاوزت رسائلها حدود الخصومة التقليدية، لتطال دول الخليج التي لعبت دور الوسيط والصديق، وصولاً إلى التلويح بضرب البنى التحتية المرتبطة بإمدادات النفط العالمية، وكأن منطق «الأرض المحروقة» بات حاضراً في الحسابات السياسية.

وفي خضم هذه المعادلة المعقدة، يجد لبنان نفسه ساحة مفتوحة لصراع أكبر منه بكثير، حيث تحاول كل من إسرائيل وإيران استغلاله في إطار صراعهما الإقليمي. وهنا يبرز السؤال الجوهري: هل يُعقل أن يبقى بلد صغير مثل لبنان رهينة قرارات تتجاوز حدوده ومصالح شعبه؟

حرب إسناد وصواريخ للثأر لم تنقذ غزة من المجازر ولم تخرج ايران من مأزقها، بل على العكس، فتحت شهية العدو على قضم المزيد من أراضي الجنوب وربما ابعد منه، كون الإمكانيات التي يستخدمها الحزب باتت معروفة ولا تشكل خطراً على أمن إسرائيل بقدر ما تشكّل ذريعة للانقضاض على لبنان وإخضاعه لشروط استسلام أكثر منها مفاوضات.

ومن هنا نفهم قرار الدولة بحصرية السلاح، حيث اثبتت التجارب أن لا ملجأ ولا ملاذ ولا مخرج من هذا النفق إلا عبر الطرق الشرعية وتحت مظلة الدولة، حيث لا استقرار ولا أمن ولا إعادة بناء إلا من خلال القوى الشرعية، ولا جهة غير الشرعية!

بيان أوروبي - خليجي: اعتداءات إيران تستوجب الرد

دعا الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي امس إلى الحوار والدبلوماسية لحل الأزمة في الشرق الأوسط مع إعادة التأكيد على أن دول الخليج لديها الحق في الدفاع عن نفسها والرد المناسب على الهجمات الإيرانية.

وقال بيان مشترك عن التكتلين بعد مؤتمر عبر رابط الفيديو لوزراء خارجية دولهما «الوزراء أكدوا على التزامهم باستقرار المنطقة ودعوا إلى حماية المدنيين والاحترام الكامل للقانون الدولي».

وعبر الوزراء عن استنكارهم لـ«الهجمات الإيرانية غير المبررة على دول مجلس التعاون»، مشيرين إلى أنها «تشكل تهديداً صارخاً للأمن الإقليمي والدولي»، وطالبوا إيران بوقف هذه الهجمات فوراً ودون قيد أو شرط.

كما جدّد الاتحاد الأوروبي تأكيد تضامنه مع دول مجلس التعاون.

وأضاف البيان «أعاد الوزراء التأكيد على التزامهم الراسخ بالحوار والدبلوماسية لحل الأزمة... (واتفقوا على) بذل جهود دبلوماسية مشتركة للتوصل إلى حل دائم» لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي و»السماح في النهاية للشعب الإيراني بتقرير مصيره».

من جهة أخرى قال وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، أمس إنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الإماراتي، حيث أدانا «العدوان الإيراني»، وبحثا المستجدات في المنطقة.

وذكر الأمير خالد بن سلمان، عبر منصة «إكس»، أنهما «أدانا العدوان الإيراني على المملكة ودولة الإمارات والدول الشقيقة»، وأكدا «تضامن الرياض وأبوظبي الكامل ووضع كافة الإمكانات في كل ما يتخذ من إجراءات تجاهه».

من جانبه، ذكر المكتب الإعلامي لحكومة دبي أن الشيخ حمدان بن محمد بن راشد بحث مع الأمير خالد بن سلمان، خلال اتصال هاتفي، أهم المستجدات على الساحة الإقليمية، والاعتداءات السافرة التي تعرضت لها الإمارات والسعودية وعدد من الدول الشقيقة خلال الأيام القليلة الماضية.

وأدان الجانبان «الاعتداءات الغاشمة التي تمثل انتهاكاً واضحاً للمواثيق الدولية ولسيادة الدول وأمنها وسلامة شعوبها، بما لتلك الاعتداءات من تداعيات وخيمة على مستقبل الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي».

(الوكالات)

الدولة تحركت بعد حرب الإسناد الجديدة، فماذا عن الخطة «ب» ؟

قرار حظر أنشطة حزب الله يشتمل على تدابير قانونية

مجدداً يتم توريط لبنان بحرب لا حول له فيها، حرب لا أفق لها وكان في الإمكان ألّا تحصل لولا الإسناد الجديد غير واضح الأهداف والمنطق.

تصدت الدولة اللبنانية لإمعان حزب الله بخرق قرارات السيادة لكنها لم تصل الى وقف مساندته إيران، فكان توريط لبنان وسكانه وبيئة الحزب بهذه الحرب.

وكأن التاريخ يعيد نفسه انما هذه المرة لا تشبه غيرها، فإسرائيل مصممة على إنهاء الحزب وتدمير ما تبقّى من الجنوب ومواصلة احتلالها. فماذا ستفعل الدولة اللبنانية بعد حظر النشاط العسكري والأمني للحزب. ليس هناك من اجراء اخر جديد للحكومة سوى ما يتعلق بمنع نشاط الحرس الثوري الإيراني. اما كيف سيتم ضبط الحزب بعد عدم تجاوبه مع أولى قرارات الحكومة في السابع من آب من العام الماضي حول تسليم سلاحه.

ما من قنوات تواصل رسمي مع حزب الله الذي رد على الحكومة وقرر السير بما خطط له وخوض هذه الحرب.

وتؤكد مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان الحراك الوحيد المتاح هو الاتصالات واللقاءات التي يقوم بها رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون من اجل تجنيب المزيد من التصعيد في حين يبقى قرار حظر النشاط الأمني والعسكري للحزب ساري المفعول بإنتظار متابعة تنفيذه لجهة الطلب الى الأجهزة الأمنية من جيش لبناني وقوى امن داخلي وامن عام وامن دولة فكفكة الهيكلية العسكرية والأمنية لحزب الله واعتبار جميع الاعضاء والمنتسبين الى أجنحة الحزب مشمولين بالتدابير التي اتخذتها الدولة، قائلة ان هناك مجموعة دول عبرت عن تأييدها لهذه الإجراءات وستحاول التدخل لإبقاء اللبنانيين ومؤسسات الدولة بعيدا عن مرمى النيران الاسرائيلية.

وتفيد هذه المصادر ان اتفاق وقف اطلاق النار صار في خبر كان، وان الجهود التي بذلتها الدولة لم تصل الى أية نتيجة، وظل التعنت قائما في الاحتفاظ بالسلاح، اما الجيش بدوره فأنجز ما يمكن إنجازه في مرحلة جنوب الليطاني، ولم يكن هناك من تجاوب كافٍ معه من قبل الحزب، وتشير الى انه قد توجه أصابع اللوم على بطء تحرك الدولة في هذا الملف بالتحديد بعد مجموعة دعوات بعدم التأخير في حسم الأمر، ومن هنا لا بد من ترقب كيفية التدخل الغربي استجابةً للمطلب اللبناني.

> «الحكومة ماضية في إجراءاتها والأيام المقبلة تحدد المسارات والنتائج الجديدة للمواجهات»

هل هناك من خطة «ب» لدى الدولة؟ ماذا عن صلة الوصل بين الدولة الحزب؟

ليس هناك من صورة واضحة وفق المصادر نفسها، لكن الحكومة ماضية في اجراءاتها التي في الإمكان ان تصل الى تجريد الحزب من حقوقه المدنية والسياسية وفرض عقوبات مالية وغير ذلك من تعليق الحقوق السياسية المرتبطة بالعمل الحزبي المنظم.

وتعرب المصادر عن اعتقادها ان الحزب سيواصل ما بدأه دفاعا عن إيران كما ان اسرائيل لن تتوانى عن الرد، وربما تكون بداية المعركة الأخيرة او نهايتها والأيام المقبلة وحدها تحدد ما هو مقبل، لكن ثمة ترجيحاً في المقابل بأن تطول المواجهة بين الجانبين في حين يبقى المواطنون اللبنانيون في دوامة الانتظار لفترة قبل جلاء ما هو آتٍ : مفاوضات جديدة او تدخل دولي يحمل صفة العجلة او آلية فعالة تعيد تزخيم إتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل.

لن يكون الوضع سهلا أقله في الفترة القليلة المقبلة، وطريق خلاص لبنان واحد: أوقفوا الحرب سريعا قبل تدمير كل شيء.

كارول سلوم

همس

تخشى جهات اقتصادية من أزمة غاز عالمية، من شأنها أن تنعكس على دول المنطقة، ومن ضمنها لبنان.

غمز

يلمس متصلون بوزير سيادي «بعض الإحباط» لديه من جراء تطورات الحرب ضد لبنان، ممّا يؤثر سلباً على اتفاقيات كانت قيد الإنجازات.

لغز

تلقّى زعيم تيار وسطي مخضرم اتصالات شكر وتقدير على مواقفه الداعمة والمقدرة لدور مسؤول كبير غير مدني.

مجلس الوزراء عيّن أعضاء المجلس الاقتصادي وعلّق عمل المجلس الأعلى اللبناني - السوري

سلام: لمنع أي نشاط عسكري لعناصر من الحرس الثوري في لبنان تمهيداً لترحيلهم

بعد جلسة استغرقت نحو ٣ ساعات وربع الساعة خُصِّص أكثر من ساعتين ونصف منها لمناقشة المستجدات الأمنية والسياسية والاجتماعية فيما خُصِّصت الدقائق القليلة المتبقية لمناقشة البنود المدرجة على جدول الأعمال، نقل وزير الإعلام بول مرقص عن رئيس الحكومة نواف سلام قوله: «لقد استوقفني كلام مساء أمس لا يمكنني أن أسكت عنه فهو كلام غير مسؤول والخطيئة يرتكبها من زجّ لبنان في مغامرات من دون أن يسأل عن تداعياتها الكارثية خدمة لمصالح خارجية وكلام التخوين ليس شجاعة والشجاعة تقتضي من صاحب الكلام الاعتذار».

ونقل عن سلام الطلب من الوزارات والإدارات اتخاذ ما يلزم لمنع أي نشاط عسكري يقوم به عناصر من الحرس الثوري الإيراني في لبنان وتوقيفهم لإعادتهم الى بلدهم واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع القول ان قراراتنا تبقى حبرا على ورق.

وأعلن مرقص تسجيل إعتراض من قبل بعض الوزراء على قرار حصول الإيرانيين على تأشيرة للدخول إلى لبنان وهو اتُخذ بالأكثرية، علما ان وزير الخارجية يوسف رجّي هو من اقترح فرض تاشيرا على الزوار الإيرانيين الى لبنان.

ترأس الرئيس سلام الجلسة في السراي الحكومي، في حضور نائب رئيس الحكومة طارق متري والوزراء، كما حضر المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور أنطوان شقير والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّه.

مرقص يتلو المقررات الرسمية

وبعد انتهاء الجلسة قرابة الساعة الثانية من بعد الظهر أدلى وزير الإعلام بالمقررات الرسمية: في مستهل الجلسة، تطرق المجلس إلى الأوضاع الحالية مليّا، وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى انه سمع بالأمس من يتهم الحكومة اللبنانية بأنها تتماهى مع المطالب الإسرائيلية ويتهمها بتطبيق القرارات الاسرائيلية. وهذا الكلام اضاف دولة الرئيس لا يمكنني كرئيس للحكومة أن أسكت عنه وأقل ما يقال عنه انه كلام غير مسؤول ويحرض على الفتنة.

وأضاف دولة الرئيس أنه إذا كان هناك من خطيئة، حسب التعبير الذي استخدمه صاحب هذا الكلام، فإن من ارتكبها ليس الحكومة بل من زجّ لبنان في مغامرات كنا جميعاً في غنى عنها، من دون أن يسأل عن تداعياتها الكارثية على البلاد وعلى أهلنا، خدمةً لمصالح خارجية لا علاقة لها بمصلحة لبنان.

وأضاف رئيس الحكومة أن كلام التخوين ليس شجاعة وقد سأمه اللبنانيون فالشجاعة كانت تقتضي من صاحبه مراجعة مواقفه بل الاعتذار من الشعب اللبناني عن الأعباء الجديدة التي راح يحمّله إياها من خراب ونزوح ودمار.

وتابع: أما بالنسبة لما يروّج له عن وجود حشود عسكرية على الحدود السورية واحتمال دخول سوريا إلى لبنان، فيهمّني أن أعلمكم أنه تلقّيت اتصالاً قبل يومين من وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، كما زارني القائم بالأعمال السوري ، لإبلاغي ان الأمر لا يتعدّى الإجراءات تعزيز ضبط الحدود والحفاظ على الأمن الداخلي السوري، وهي إجراءات مماثلة لتلك المتخذة على الحدود السورية مع العراق. وأكد المسؤولان السوريان حرص بلادهم على أفضل العلاقات مع لبنان، ومن جهتي شكرت مبادرة الاخوة السوريين وأكدت لهم على حرص لبنان على إقامة علاقات جديدة مع سوريا تقوم على الثقة المتبادلة وعدم التدخّل في الشؤون الداخلية، لذلك يقتضي عدم التوقف عند ما يروّج من الأخبار المضللة التي تهدف إلى التخويف وحرف الانظار عن التحديات الحقيقية التي تواجه البلاد.

الرئيس سلام مترئساً الجلسة في السراي الحكومي

وأضاف: وفي ضوء المعلومات المتزايدة أضاف دولة الرئيس حول وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني على الأراضي اللبنانية وضلوعهم في أنشطة عسكرية وأمنية. وصوناً لسيادة الدولة والحفاظ على أمن البلاد وضمان النظام العام وسلامة المواطنين أطلب من المجلس اتخاذ القرار بالطلب إلى الوزارات والإدارات والأجهزة المعنية اتخاذ ما يلزم لمنع أي نشاط أمني أو عسكري قد يقوم به عناصر من الحرس الثوري وتوقيفهم تحت إشراف القضاء المختص تمهيداً لترحيلهم. كما أؤكد على جميع الوزراء ضرورة المباشرة فوراً باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الوزراء الصادر الاثنين بتاريخ ٢ آذار ٢٠٢٦ بما يضحض تشكيك البعض الذين يدعون أن القرارات تبقى حبراً على ورق ويثبت أن هذه المقررات ستسلك طريقها إلى التنفيذ الكامل.

بعد ذلك، انتقل المجلس إلى بحث الأوضاع المستجدة وتداعياتها على مختلف الصعد، ولا سيما الاجتماعية منها وملف النزوح. وقد استعرض الوزراء الجهود التي تقوم بها وزاراتهم لمواجهة هذه التطورات. وفي هذا الإطار، عرضت وزيرة الشؤون الاجتماعية الأرقام الأولية المتعلقة بالنزوح، حيث تم تسجيل ٩٠ ألف نازح، أي ما يقارب عشرين ألف عائلة، مع افتتاح نحو ٤٢٠ مركز إيواء معظمها في المدارس. كما أشير إلى أن القدرة الاستيعابية في العاصمة بيروت بلغت نحو ٧٨٪، ما يستدعي التوجه إلى مناطق أخرى.

كما عرض وزير الصحة المعطيات الصحية المرتبطة بالأحداث الأخيرة، حيث أعلن عن استشهاد ٧٧ مواطناً وإصابة ٥٢٧ آخرين، ما يرفع العدد الإجمالي إلى ٦٠٤ بين شهداء وجرحى.

كما أشار وزير الاقتصاد الى موضوع توفر المواد الغذائية والطبية في الأسواق، ولا سيما مادتي البنزين والمازوت، حيث عرض كل وزير الإجراءات التي اتخذتها وزارته.

وأشار مرقص الى انه: صدر عن المجلس القرارين التاليين: على ضوء المعلومات المتزايدة حول وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني على الأراضي اللبنانية وضلوعهم في أنشطة عسكرية وأمنية. وصوناً لسيادة الدولة اللبنانية وحفاظاً على أمن البلاد وضماناً للنظام العام وسلامة المواطنين، وتأكيداً على بسط سلطة الدولة بقواها الذاتية على كامل الأراضي اللبنانية وحصر السلاح بيد السلطات الشرعية وحدها. وبعد المداولات، قرر مجلس الوزراء الطلب إلى الوزارات والإدارات المعنية، ولا سيما وزارة الدفاع الوطني اللبنانية ووزارة الداخلية والبلديات اللبنانية وسائر الأجهزة العسكرية والأمنية، إعطاء التوجيهات والتعليمات المناسبة للتحقق من وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني في لبنان والتدخل والحزم الفوري لمنع اي نشاط او عمل امني او عسكري قد يقومون به انطلاقا من الاراضي اللبنانية ايا كانت صفتهم او الغطاء الذين يعملون تحته و توقيفهم تحت إشراف القضاء المختص تمهيداً لترحيلهم خارج الأراضي اللبنانية.

أما القرار الثاني، ولغرض ضبط الحدود ومنع أي نشاط او عمل من شأنه الاخلال بالأمن أو يؤدي إلى استخدام الأراضي اللبنانية لتنفيذ غايات خاصة، قرر مجلس الوزراء إعادة العمل بوجوب حصول الرعايا الإيرانيين على تأشيرة دخول إلى لبنان، وذلك من خلال تعديل الفقرة الأولى من قرار مجلس الوزراء رقم ١١٩ الصادر بتاريخ ٧ أيلول ٢٠١١ لهذه الجهة.

كما اتخذ المجلس قرارات أخرى ضمن بنود جدول الأعمال، من بينها الموافقة على تطويع ٢٠٠ مأمور متمرن لصالح المديرية العامة لأمن الدولة، وتحديث وتطوير البرنامج المتعلق باعتراض المخابرات الهاتفية، تعليق عمل المجلس الأعلى اللبناني - السوري، ووافق المجلس على تمكين التلاميذ اللبنانيين والسوريين من التقدم للامتحانات الرسمية حتى في حال نقص بعض الأوراق الثبوتية، على أن يصدر قرار تفصيلي.

كما أقرّ المجلس تعيين أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وقرّر مجلس الوزراء عقد اجتماعات وزارية يومية في السراي الكبير من الساعة العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة، برئاسة رئيس الحكومة وبمشاركة الوزراء المعنيين، لمتابعة التطورات والأوضاع المستجدة.

السياسة اليوم

المطلوب التفاوض المباشر بشروط إسرائيل؟

يعتبر سياسي بارز ان توسُّع التهديدات والاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة ضد لبنان، ولاسيما بعد معاودة حزب الله لعملياته العسكرية، بذريعة الثأر لاغتيال المرشد علي خامنئي منذ ايام ، واحتلال المزيد من الاراضي، او محاولة تفريغها من سكانها، كما حصل بالامس مع سكان الضاحية الجنوبية لبيروت وجنوبي نهر الليطاني وغيرها في البقاع، انما يندرج في اطار ممارسة مزيد من الضغوط على السلطة اللبنانية ، واجبارها على الجلوس إلى طاولة المفاوضات المباشرة معها، ودون شروط مسبقة، تمهيداً لتوقيع اتفاقية سلام او ترتيبات امنية متكاملة على الاقل، تلبي المطالب والشروط الإسرائيلية، بدءاً من ازالة الهواجس الامنية في المناطق المحاذية للحدود بالكامل، وتضمن قيام الدولة اللبنانية، بالإجراءات اللازمة، لمنع أي اعمال عدائية ضد الدولة العبرية في المستقبل، ومن ضمنها حظر حزب الله ونزع سلاحه، كما باقي التنظيمات الفلسطينية واللبنانية التي تدور في فلكه،وتحديد أطر العلاقات التي تربط بين البلدين في المرحلة المقبلة، سياسيا واقتصادياً.

ويشير السياسي إلى جملة وقائع واشارات تلقاها لبنان على مدى الاشهر الماضية،لدفعه إلى ملاقاة المطالب والشروط الإسرائيلية، بدءا من رفض إسرائيل لمطلب الانسحاب من المناطق التي تحتلها جنوباً، ووقف عمليات القصف الجوي والاغتيالات ضد عناصر حزب الله، ومنع عودة السكان المدنيين إلى القرى والبلدات وتعطيل عملية اعادة الاعمار ، وبالتزامن تم تفريغ لجنة مراقبة تنفيذ وقف النار «الميكانيزم» من مضمونها مؤخراً ، وحصر مهامها بشؤون ضيقة جداً بالرغم من ضم لبنان السفير السابق سيمون كرم للوفد التقني اللبناني فيها. بينما لم تتوقف مطالبة لبنان لعقد مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، لحل المشاكل القائمة بينهما، والتي ايدتها الادارة الاميركية على لسان الموفد الاميركي توم براك بصراحة في موقف علني.

ومن وجهة نظر السياسي المذكور ان السلطة اللبنانية، لم تتجاوب مع المطالبة بعقد مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، لعدم تقبُّل قسم كبير من اللبنانيين لهذا المطلب والخشية من تداعيات سلبية وتفاعلات داخلية في هذه الظروف الحساسة التي يمر بها لبنان والمنطقة عموماً، الا ان موقف لبنان الرافض بهذا الخصوص، قوبل بمزيد من الاصرار الإسرائيلي، والمدعوم أميركياً، لترتيب مفاوضات مباشرة بين لبنان وإسرائيل وعلى مستويات رسمية وعالية المستوى، باعتبارها الطريقه الافضل والاقصر، للتوصل إلى اتفاق لحل المشاكل بينهما، وحذرت مراراً من ان الرفض اللبناني لهذا المطلب يصبّ في خانة اضاعة المزيد من الوقت سدى، ولن يؤدي الى تسريع انهاء مشكلة الاحتلال الإسرائيلي جنوباً، وكل ما هو مرتبط فيها.

ولاحظ السياسي البارز ان دخول حزب الله على خط المواجهة مع إسرائيل من باب الثأر لاغتيال المرشد خامنئي هذه المرة، اعطى حجة للجانب الاسرائيلي، لتصعيد الضغوط على السلطة اللبنانية أكثرمن السابق ، وللتشدد أكثر بمطلب المفاوضات المباشرة مع لبنان وضمن الشروط والمطالب الإسرائيلية، وتحت نار الحرب الإسرائيلية والاميريكية ضد النظام الايراني ، فهل بإمكانه الاستمرار بالرفض، ام يتشبث بجوهر الموقف الذي اعلنه رئيس الحكومة نواف سلام منذ يومين باستعداد لبنان لمعاودة التفاوض مع إسرائيل برعاية اميركية،ولكن من دون تحديد الآلية المطلوبة لذلك.

معروف الداعوق

عون واصل لقاءاته واتصالاته الدبلوماسية لوقف العدوان

كنعان: الجميع يسلّم بعدم إمكانية إجراء الانتخابات

توزعت مواعيد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون في قصر بعبدا، على ثلاثة محاور. الأول: استكمال الاتصالات الديبلوماسية، والثاني: نيابي، وذلك بهدف شرح موقف لبنان من الاعتداءات الإسرائيلية والسبل الممكنة لمواجهتها، إضافة الى التأكيد على القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بحفظ حق الدولة اللبنانية وحدها دون غيرها في حصر قرار السلم والحرب بيدها وحظر النشاطات العسكرية والأمنية الخارجة عن القانون، الذي أكد الرئيس عون أكثر من مرة على انه قرار سيادي ونهائي لا رجوع عنه.

أما في المحور الثالث، فكانت لرئيس الجمهورية لقاءات وزارية عرضت للتطورات وعمل الوزارات في الظروف الراهنة.

والتقى تباعا: القائم بالأعمال الإماراتي محمد شاهين الغفلي، والقائم بأعمال سفارة دولة الكويت المستشار عبد العزيز حميدان الدلح، والسفير العماني في لبنان الدكتور أحمد بن محمد السعيدي، الذين أكدوا تضامن دولهم مع لبنان وشعبه في هذه الظروف الصعبة، وتأييدهم لسيادة لبنان واستقلاله ودعم قرارات سلطته الشرعية.

كما استقبل القائمة بأعمال السفارة الألمانية في بيروت ياسمينا رايا، التي اطّلعت منه على الشروحات التي قدّمها حول موقف لبنان من التطورات العسكرية الراهنة، وقرار الحكومة تطبيق حصرية السلاح بيد الدولة.

كما أطلع وزير الاتصالات شارل الحاج الرئيس عون على واقع شبكتي الاتصالات الثابتة والخلوية في لبنان، والإجراءات المتخذة لضمان استمرارية الخدمة خصوصاً في المناطق الحسّاسة.

كما أطلع من وزير الطاقة والمياه جو الصدي على وضع المحروقات في البلاد وطمأنه ان لا أزمة بنزين ومازوت وغاز، كما وضعه في مسار المحادثات مع البنك الدولي في شأن إنشاء معامل جديدة لإنتاج الكهرباء والاتصالات مع دول الخليج ومصر والأردن لاستجرار الغاز إلى لبنان.

وفي الإطار النيابي، استقبل الرئيس عون النواب: إبراهيم كنعان وسيمون أبي رميا وآلان عون، وبعد اللقاء، قال كنعان: «المطلوب إنقاذ بلدنا بوحدتنا، وشرعيتنا ودولتنا وجيشنا ورؤيتنا لمستقبلنا». وتساءل كنعان: «هل لا يزال هناك من يشك بأن المصلحة الوطنية قادرة على حماية لبنان لا سيما وأن المنطقة تعيش زلزالاً؟ هل ما زلنا في حاجة الى دروس لنتعلم أنه لا يمكن الاستمرار من دون مؤسسات ومن دون شرعية وجيش؟ فالأجندات الدولية تنظر الى الأوضاع بمنظار مصالحها الخاصة والعالم ليس جمعية خيرية. وإن شاء الله ننتهي من هذه المحنة التي نمرّ بها، وهي تتطلب منا أن نضع جانباً كل الخلافات والمزايدات. فالاعتداءات الإسرائيلية على لبنان لا تميّز بين لبناني وآخر».

سُئل: هل حسم موضوع تأجيل الانتخابات النيابية لسنتين؟ أجاب: هناك مهل ولا زالت قائمة، ولنكن صريحين هل يمكننا إجراء انتخابات في ظل الظروف التي نعيشها اليوم؟ ومن المؤكد ان كل الكتل النيابية وجميع المسؤولين في البلد يرون أن هناك ضرورة لتأجيل الانتخابات ولكن هذا لا يعني أبداً التسليم بعملية البقاء على الوضع الحالي وعدم العودة الى الشعب لأنه هو مصدر السلطات، ولكن هناك واقع وقوة قاهرة يجب التعامل معها بموضوعية وبكثير من التأني كي لا نغيّب الشرعية الشعبية عن مؤسساتنا الدستورية.

الرئيس عون مستقبلاً النواب كنعان وعون وأبي رميا

كما استقبل الرئيس عون رئيس المجلس التنفيذي لـ«مشروع وطن الإنسان» النائب نعمة إفرام الذي قال بعد اللقاء: «تطرقنا الى أهمية القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء والذي نعتبره منعطفا أساسيا في تاريخ لبنان. والى دور قيادة الجيش اللبناني التي أثبتت عبر انجازاتها على الأرض في اليومين الماضيين البدء بتنفيذ القرارات التي اتخذت».

واستقبل الرئيس عون نقيب المحامين في بيروت عماد مارتينوس الذي قال: «زيارتنا تأتي للتأكيد على دعمنا الكامل لفخامته وللقرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء. ونطالب بوقف استدراج الإسرائيلي للدخول الى لبنان، وهنا تأتي مسؤولية حزب الله».

وبعد الظهر، استقبل وفد كتلة «التحالف والتغيير» الذي ضم النواب: ميشال الدويهي، مارك ضو ووضاح الصادق. وبعد اللقاء تحدث النائب الدويهي باسم الوفد فقال: تحدثنا بما يحصل حالياً على الساحة الجنوبية وبيروت والبقاع، وأكدنا له دعمنا المطلق لقرارات الحكومة الأخيرة التي من شأنها استعادة المبادرة ووضع شرعية الدولة ومصلحة لبنان واللبنانيين فوق أي اعتبار.

وعرض الرئيس عون مع نائب المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان ومنسق الشؤون الإنسانية عمران ريزا، الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، وانعكاسها على الوضع الإنساني عامة، وفي لبنان بشكل خاص.

سليمان: من حقّنا أن نعلم ماذا حصل

تمنى الرئيس ميشال سليمان على «الجهات المعنية والمخوّلة اطلاع اللبنانيين على مجريات الأحداث لان غالبية المواطنين لهم ثقة بالدولة وصدقية الخبر الذي تنشره».

وقال: أقول ذلك بمناسبة سماعنا انفجار في أوتيل كومفورت على بُعد بضعة مئات الأمتار من مكان سكننا ومن حقنا أن نعلم ماذا حصل: انفجار عبوة أو قصف؟، من هي الجهة الفاعلة؟، من أو ما هو الهدف من هذا العمل؟، هل فعلاً هناك جهات حزبية غير رسمية تولت الكشف والتحقيق وإخلاء المصابين والمحتجزين؟ الخ.... الخ...

وسأل الرئيس سليمان: ألا تقضي الشفافية ذلك؟ وأيضاً ليتنبّه المواطنين للأخطار أكانوا نازحين أو أهالي مقيمين.وختم: «طبعاً النشر ضمن نطاق المسموح نشره دون إلحاق الضرر بالمصلحة الوطنية العليا».

بري يدعو لجلسة «التمديد» الاثنين ولهيئة المكتب اليوم

«التنمية والتحرير»: لتحرّك دولي عاجل لوقف العدوان

الرئيس بري مترئساً اجتماع كتلة التنمية والتحرير (حسن إبراهيم)

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري لعقد جلسة عامة في تمام الساعة ١١:٠٠ من قبل ظهر يوم الاثنين المقبل، ذلك لدرس وإقرار إقتراحات القوانين، تحت عنوان «مناقشة اقتراحات التمديد للمجلس النيابي» في ظل استحالة اجراء الانتخابات في موعدها أمام التصعيد الإسرائيلي المتفاقم، ونزوح الأهالي من الجنوب والبقاع والضاحية، وعلى أن يسبق الجلسة اجتماعا لهيئة مكتب مجلس النواب اليوم في عين التينة، لجوجلة الصيغة النهائية بين عدة خيارات تتعلق بمدة التمديد، وسط ترجيحات بارتفاع كفّة السنتين على الاقتراحات الأخرى.

وكان الرئيس بري ترأس إجتماعا لكتلة التنمية والتحرير النيابية خصص لبحث المستجدات الميدانية والسياسية وشؤوناً تشريعية وبعد الإجتماع تلا النائب أيوب حميد بيان الكتلة وجاء فيه:

على مدى أكثر من عام ونيّف من إلتزام لبنان كل لبنان ببنود قرار وقف إطلاق النار وتنصل المستويات السياسية والعسكرية الإسرائيلية من تطبيق أي من بنوده وإستمرار إحتلالها لأجزاء واسعة من الأرض اللبنانية وتدميرها على نحو ممنهج لعشرات القرى والبلدات على طول الحدود مع فلسطين المحتلة ومنع سكان هذه القرى من العودة إليها، فضلا عن الإستمرار بإحتجاز عشرات الأسرى اللبنانيين وإغتيال المئات من بينهم عشرات الأطفال، تعود إسرائيل ومنذ مطلع الأسبوع الجاري مطلقة العنان لكرة نارها وعدوانها ليشمل مختلف الجغرافيا اللبنانية مرتكبة مجازر متنقلة بين الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، ناهيك عن تهجير قسري لأكثر من ربع سكان لبنان وإخراجهم من منازلهم وتشريدهم على الطرقات.وأضاف: وفي هذا الإطار تهيب الكتلة بكافة القوى السياسية وبكل اللبنانيين على مختلف إنتماءاتهم الروحية والطائفية والمذهبية الى وجوب إستحضار كل عناوين الوحدة والتضامن والتآزر فيما بينهم في مقاربة ملف النازحين إحتضاناً وإيواءً وبلسمة للجراح والنأي بهذه القضية الإنسانية والأخلاقية والوطنية عن أي طابع سياسي أو مذهبي أو مناطقي أو حزبي ، كما تهيب الكتلة بالأهل الأعزاء النازحين وهم أهل الصبر والصمود والشيم والقيم النبيلة الى ضرورة مراعاة خصوصية المناطق النازحين إليها والإبتعاد عن أي مظهر من المظاهر التي يمكن لها أن تعكر صفو مناخات الوحدة والتآخي بين اللبنانيين.

كما تدعو الكتلة المجتمع الدولي إلى تحرك عاجل وفوري لوقف العدوان والعودة إلى تفعيل عمل لجنة الميكانيزم وإلزام إسرائيل بتطبيق بنود الإتفاق المبرم في تشرين الثاني من العام ٢٠٢٤ كاملاً.

وختمت الكتلة بيانها: أيها اللبنانيون، أيها النازحون، أيها الصامدون، أيها الأهل المضيفون، هي لحظة الوحدة لا شيء سواها بها نحفظ لبنان ومن خلالها نسقط أهداف العدوان.

كما بحثت الكتلة شؤوناً تشريعية واتخذت بشأنها القرارات الملائمة.

وعرض الرئيس بري أيضاً المستجدات مع نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلّامة الشيخ علي الخطيب.

مخزومي: نرفض بشكل قاطع التمديد لسنتين

أكد رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي اننا «نرفض بشكل قاطع أي طرح لتمديد ولاية المجلس النيابي لسنتين».

وقال: هذا أمر غير مقبول ويشكّل عملياً تمديداً للبقاء في السلطة، وندرك تماماً الظروف الاستثنائية التي يمرّ بها لبنان في ظل الحرب وتهجير أهلنا من الجنوب والضاحية، كما نفهم التعقيدات المرتبطة بتطبيق القانون الانتخابي الحالي، لا سيما لجهة تصويت المغتربين للـ١٢٨ نائباً وإنشاء الميغاسنتر، لكن الحل ليس بتمديد طويل يضرب مبدأ تداول السلطة.

وختم النائب مخزومي بالقول: «المطلوب فقط تأجيل تقني محدود لا يتجاوز ستة أشهر، ريثما تنتهي الحرب ويتم تعديل القانون بما يسمح للمغتربين بالتصويت للـ١٢٨ نائباً وإنشاء الميغاسنتر».

ضرب دول الخليج لتدمير قدراتها وإضعافها هدف إسرائيلي دعمته أميركا!

جرّ إيران والحزب للمواجهة من ضمن استراتيجية السيطرة على المنطقة

غاصب المختار

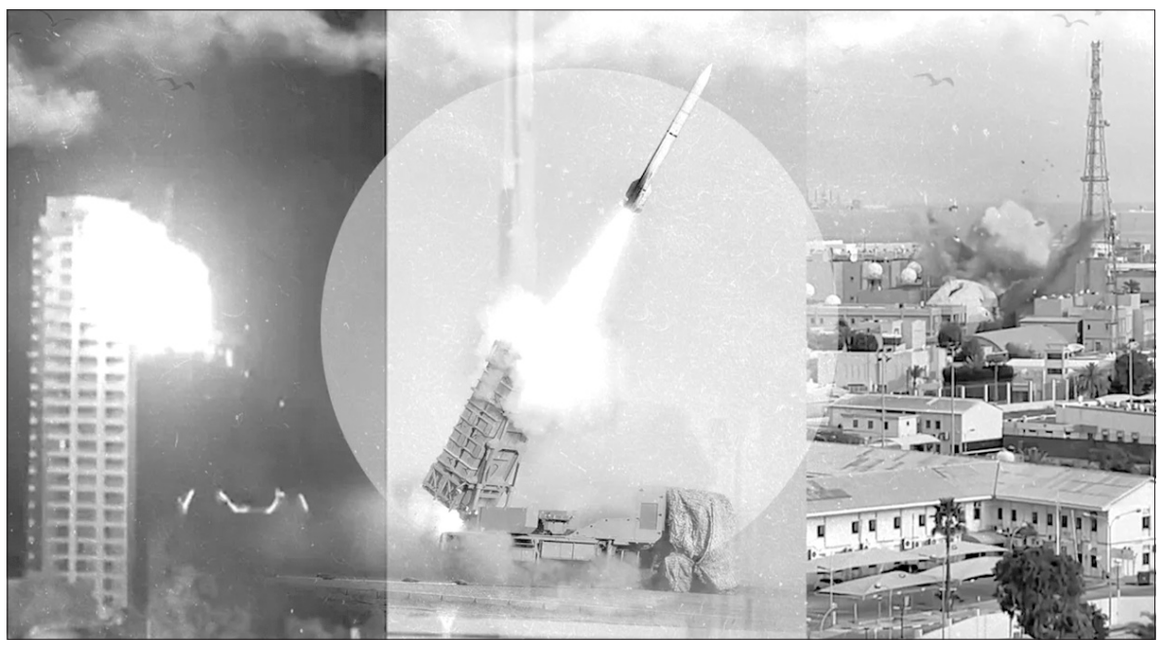

كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يعلمان مسبقاً ان أي حربا على إيران ستجرّ المنطقة الى منزلق خطير وتصعيد غير مسبوق، لأن السلطات الإيرانية أكدت أكثر من مرة انها ستردّ «بقوة ساحقة» على أي عدوان واستهداف القواعد العسكرية الأميركية في دول المنطقة لا سيما دول الخليج العربي، وهو ما حصل بعد تنفيذ العدوان، مع زيادة في حجم ونوعية الضربات التي طالت منشآت حيوية أيضاً. وطالما أعلن الأميركي والإسرائيلي تحضيراً لضرب إيران وحزبلله انهما يُعيدان بناء وتطوير قدراتهما العسكرية، لكن ما لم يعلمه الإسرائيلي ان حزبلله أيضا كان يطوّر قدراته بشكل غير متوقع، برغم ان مسؤوليه أعلنوا مرارا ان الحزب يتعافى ويعيد بناء نفسه.

في الجانب الإيراني – الخليجي، جاء تقرير إعلامي تلفزيوني أميركي ما مفاده بإختصار: بأنه «إذا أردت السيطرة على مقدرات دول الخليج عليك أن تدمر قدراتها، وكان الأميركي والإسرائيلي يعلمان ان إيران ستردّ على ضربها وعلى اغتيال قائدها الخامنئي بضرب دول الخليج ومع ذلك نفّذا الاعتداء، خاصة ان بعض الدول كالبحرين تضم أغلبية شيعية أيضا، ما يعني الدفع نحو ثورة أو فوضى هائلة، لأن دول الخليج منافسة لإسرائيل في الاقتصاد والتنمية، وبالنسبة لإسرائيل لم يكن ذلك ليشكّل خطرا عليها بل هو هدفها. لقد أرادا إضعاف دول الخليج وخلال يومين فعلا ذلك، علما ان دول الخليج لا تُشكّل تهديدا لأميركا بل هي من أهم الحلفاء وأكثر من إسرائيل، ولنا فيها قواعد عسكرية... وكشف التقرير انه تم في قطر والسعودية كشف خلايا للموساد تحاول تنفيذ تفجيرات في البلدين، فظهر بالواقع ان إسرائيل تريد إيذاء إيران وأيضا إيذاء دول الخليج...».

في المحصلة تأذّت دول الخليج بشكل كبير من الضربات الإيرانية وتحقق الهدف الأميركي والإسرائيلي، بعد توقف الحركة الاقتصادية والجوية والسياحية وتوقف أو تراجع تصدير النفط، وإقفال مضيق هرمز أمام حركة الملاحة البحرية التجارية الخليجية وغير ذلك من أضرار بيئية وصحية وإنشائية، وبات على دول الخليج الاعتماد على دول الغرب الحليفة لا سيما أميركا لإعادة بناء المنشآت التي تضررت لا سيما النفطية منها.

أما بالنسبة للبنان، فإن التهديدات بإجتياح الجنوب وتفريغه من أهله وبناء منطقة عازلة، وضرب حزبلله في كل المناطق لتجريده من قوته العسكرية، واستمرار الاعتداءات العنيفة يومياً ما أحرج الحزب، سبقت مشاركة الحزب في القتال الأخير. وكشفت القناة ١٢ الإسرائيلية قبل عودة حزبلله الى القتال وقصف أهداف عسكرية وحيوية إسرائيلية في فلسطين المحتلة وفي المستوطنات انه: «كان المخطط يقضي باجتياح واسع للبنان وصولاً إلى منطقة جنوب الليطانيّ، غيرَ أنّ الميدان حمل معادلةً مختلفة، إذ تحدّثت القناة عن أنّ عناصر حزبلله كانوا يظهرون من جهاتٍ متعدّدة، ما أربك التقديرات وغيّر مسار المواجهة». كما نقلت القناة ١٣ الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي قوله: «لم نكن نعتقد أن حزبلله سينضم للمعركة بهذه القوة. لقد أخطأنا في التقدير بشأن حجم القوة التي شارك بها الحزب». فيما نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصدر: ان إطلاق الصواريخ من قبل إيران وحزبلله يتم بالتنسيق والتزامن.

وظهرت مفاجأة لدى جيش الاحتلال بعودة مقاتلي الحزب الى الحدود الأمامية وخوض قتال مباشر وتفجير عبوات بالقوات الإسرائيلية، وضرب الدبابات المتوغلة في الخيام والضهيرة بالصواريخ المباشرة، فيما ذكرت المعلومات ان قصف القواعد والأهداف العسكرية والمنشآت داخل كيان الاحتلال تم بالصواريخ الثقيلة والمسيّرات من شمالي نهر الليطاني ومناطق أخرى.

هذه الوقائع تشير الى ان للعدوان على إيران ولبنان أهدافا أخرى تتجاوز المعلن بأن المطلوب نزع سلاح الطرفين الصاروخي والنووي بالكامل، بل الهدف الاستراتيجي الكبير هو السيطرة كل منطقة الشرق الأوسط بكل مقدراتها عبر إضعاف مراكز القوة فيها. وهذا الهدف الاستراتيجي بات مكشوفا لإيران ولحزب الله، لذلك استعدّا للمعركة وخاضاها بقوة قتالية عالية طالما ان شيء لديهما ليخسرانه أكثر مما خسراه في الحرب السابقة، لذلك سترتفع الصرخة في واشنطن وتل أبيب لوقف الحرب عندما تصل أرقام الإصابات بين الجنود الى الرأي العام.

صواريخ حزب الله هل تحوِّل المواجهة إلى حرب إستنزاف طويلة؟

منال زعيتر

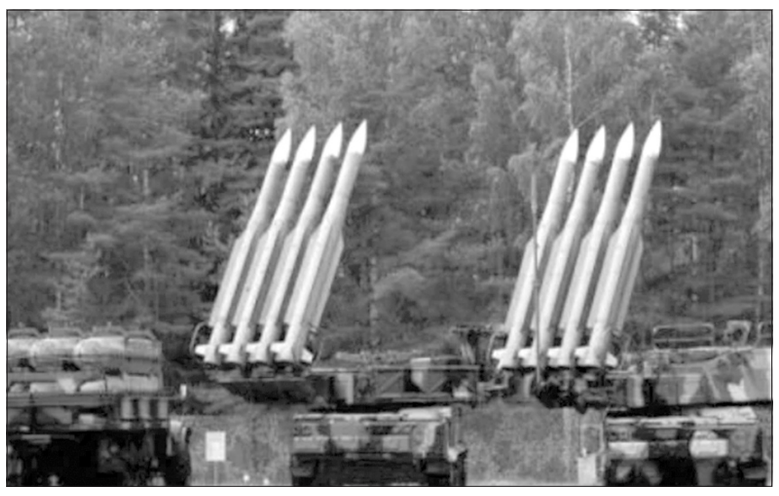

قدم الامين العام لحزبلله الشيخ نعيم قاسم فصل الخطاب في المسار الذي تسلكه المواجهة مع العدو الاسرائيلي،حدد اطر المواجهة مع الداخل والخارج على حد سواء بعنوان واحد «عدم استعداد حزبلله لتوقف الحرب قبل انسحاب العدو من لبنان»، وهذا الموقف هو اعلان سياسي واضح بأن اي تفاوض حول الحرب ليس واردا، وأن قواعد الاشتباك لم تعد قائمة. فالكلام الذي صدر من اعلى هرم القيادة في الحزب يعكس انتقال المواجهة من مرحلة الاحتواء إلى مرحلة فرض المعادلات بالقوة، خصوصا في ظل معلومات عن مبادرات للتهدئة وصلت الى بيروت خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية.

يقول مقربون من الحزب ان الحرب لم تبدأ بالصواريخ التي اطلقها الحزب ليل الاحد/ الاثنين الماضي، بل يوم تحول اتفاق وقف إطلاق النار في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤ إلى غطاء لاستمرار العدوان الإسرائيلي من طرف واحد.

من هذه الزاوية، حاول الحزب عبر امينه العام اعادة تعريف نقطة البداية في هذه الحرب، فبدلا من اعتبار الصواريخ الاخيرة شرارة التصعيد، وضعها في إطار رد متأخر على مسار طويل من الخروقات، وهذه المقاربة تهدف عمليا إلى نقل النقاش من سؤال «لماذا بدأ الحزب الحرب»، الى سؤال اخر أكثر تعقيدا: «لماذا ترك العدوان الاسرائيلي يتصاعد دون رد طوال هذه الفترة»؟

بهذا المعنى، لم يكن رد حزبلله مجرد خطوة ميدانية ترتبط بمساندة ايران كما يدعي البعض وحسب، بل اسقاط سيناريو تحويل لبنان الى ساحة خلفية لأمن العدو الاسرائيلي، والقضاء على مخطط اقامة المنطقة العازلة، وهذه المنطقة التي يسعى العدو لفرضها ليست مجرد ترتيبات أمنية على الحدود كما يظن البعض، بل مشروع سياسي كامل يهدف إلى تغيير الديموغرافيا في الجنوب، ونجاح هذا المشروع كان سيعني عمليا نقل المعركة من حدود فلسطين المحتلة إلى عمق الأراضي اللبنانية، وتحويل الجنوب إلى مساحة مراقبة امنية وعسكرية.

الواقع ان العدو الاسرائيلي لم يتخلَّ يوماً عن فكرة ضرب لبنان، بل كان يرتب أولوياته بين إيران أولا ولبنان لاحقا، او لبنان اولا وايران لاحقا، لذلك، فإن قرار الانخراط في المواجهة، كما يراه الحزب، كان محاولة لتغيير توقيت المواجهة قبل ان تبدأ بشروط اسرائيلية كاملة.

وفي الحسابات الاستراتيجية، غالبا ما يكون توقيت الحرب أهم من الحرب نفسها، من هنا يفسر الحزب قراره كخطوة استباقية تهدف إلى منع العدو من اختيار لحظة الصفر التي تناسبه وحده.

غير ان العقدة الاخطر في هذه الحرب تكمن في احتمال تحولها إلى حرب استنزاف طويلة، فالعدو يسعى إلى تحقيق إنجاز سريع عبر الضربات الجوية والاغتيالات وتوسيع التوغل البري، لفرض واقع امني جديد، بينما تراهن إيران وحزبلله على عامل الزمن، اي إطالة امد المواجهة بما يخلق ضغوطا سياسية واقتصادية داخل الكيان الغاصب والولايات المتحدة...هنا، ثمة معلومات تتقاطع حول استمرار الحرب لأشهر طويلة.

وهنا تحديدا تكمن المعضلة اللبنانية، فلبنان ليس مستقرا اقتصاديا او سياسيا ، وثمة شرخ في العلاقة بين الدولة وحزبلله بعدما اعتبرت الحكومة ان انشطته العسكرية والامنية خارجة عن القانون.

وهذا الشرخ الداخلي يمنح الحرب بُعداً إضافياً يتجاوز المواجهة العسكرية مع العدو، خصوصا مع احتمال تحولها الى حرب طويلة الامد، فلبنان يقاتل على جبهتين في آن واحد: جبهة الحدود مع العدو، وجبهة الانقسام السياسي الداخلي حول شرعية قرار الحزب ببدء الحرب، وكلما طال امد الحرب، ازداد الضغط على الدولة ومؤسساتها وعلى حزبلله وبيئته.

لهذا يبدو لبنان اليوم أمام مفترق استراتيجي بالغ الخطورة: إما ان تنجح المواجهة في فرض معادلة ردع جديدة تعيد ضبط قواعد الاشتباك مع العدو الاسرائيلي ،أو ان لبنان سيسقط تحت نير احتلال اسرائيلي طويل الامد.

وفي الحالتين، يبدو واضحا ان لبنان دخل فعليا مرحلة جديدة من الصراع مع العدو الاسرائيلي، والتي ستحدد إطاره نتائج الحرب التي تهدد بإشتعال المنطقة باكملها.

من إعلام العدو

مخازن الأسلحة تنفد ولا أحد يتكلم عن الأزمة الصامتة

يتسحاق بريك

• في الوقت الذي تُدار الضربة العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وإسرائيل بتنسيق لافت ونجاح عملياتي واضح، لا ينبغي لنا أن نتعامى عن الواقع، فالثمن الذي ندفعه باهظ: خسائر في الأرواح، عدد كبير من الجرحى، ودمار واسع في البنية التحتية؛ وبعد مرور ٧٢ ساعة فقط، اتّسعت الحرب لتشمل ١١ دولة إضافية، بينها لبنان، بينما يحذّر الروس من احتمال اندلاع حرب تتجاوز حدود الشرق الأوسط، وللحفاظ على إنجازات هذه الحرب المهمة لإسرائيل، يجب اتخاذ سلسلة من الخطوات المستقبلية والاستعداد مسبقاً.

١- فخ الذخائر وتصادُم المصالح:

يزداد الضغط السياسي داخل الولايات المتحدة على الرئيس دونالد ترامب لوقف الحرب، واستطلاعات الرأي الأميركية بشأن الهجوم على إيران غير مشجعة، يُضاف إلى ذلك إغلاق إيران مضيق هرمز وما يسببه ذلك من أضرار اقتصادية عالمية. لكن الخطر الأكبر على إدارة الحرب هو النقص الكبير في الذخائر لدى الولايات المتحدة وإسرائيل؛ فعلى الرغم من تصريحات ترامب القتالية بأن القصف سيستمر «طالما كان ذلك ضرورياً»، فإن الواقع اللوجستي مختلف تماماً؛ إذ تحذّر الباحثة كيلي غريكو من أن الولايات المتحدة تستهلك الذخائر بوتيرة أسرع كثيراً من قدرتها على إنتاجها، ويمكن لهذا الواقع أن يجبر ترامب على إنهاء الحرب مبكراً، عندها ربما ينشأ تصادُم مباشر بين رغبة بنيامين نتنياهو في مواصلة القتال حتى «النصر الكامل»، وبين رغبة ترامب في إنهاء الحرب بما يخدم المصالح الأميركية.

٢- وهْم الانتفاضة الشعبية في إيران:

السؤال المركزي هو هل سيخرج الشعب الإيراني إلى الشوارع لإسقاط النظام؟ يجب أن نفهم أن القوة الجوية وحدها لا تُسقط الأنظمة، فالشعب الإيراني أعزل أمام الحرس الثوري الإيراني المدجج بالسلاح والقمع، ومع ذلك، هناك احتمال – وإن كان ضعيفاً – لعبور أعداد كبيرة من الأكراد من العراق إلى إيران للقتال ضد الحرس الثوري.

٣- خطر إعادة بناء «محور الشر»:

هناك خشية كبيرة من أنه سيعيد بناء قدراته بسرعة، بدعم روسي وصيني، وفي هذه الحالة، يمكن ألّا تتردد إيران في خرق أي اتفاق مع الولايات المتحدة، والعودة إلى تهديد إسرائيل.

٤- ترامب والمصلحة الإسرائيلية:

يجب طرح سؤال صريح: هل سيواصل ترامب تفضيل مصالحه ومصالح الولايات المتحدة الضيقة على أمن إسرائيل؟ لقد رأينا سابقاً كيف تصرّف في ملف «حماس»، ولا يوجد ضمان بأنه سيأخذ الحاجات الاستراتيجية الإسرائيلية في الحسبان عند اتخاذ قراراته المقبلة.

٥- النجاح العسكري لا يعني أمناً طويل الأمد:

النجاح التكتيكي في ساحة المعركة – مهما كان مثيراً للإعجاب– لا يضمن أمن إسرائيل في الأعوام المقبلة؛ فالتهديدات قد تتغير فقط في الشكل.

٦- صعود تركيا كقوة إقليمية:

إن أحد التحديات الخطِرة في الأعوام المقبلة هو تحوُّل تركيا إلى قوة إقليمية مهيمِنة، فالرئيس التركي رجب طيب أردوغان لا يخفي مواقفه العدائية تجاه إسرائيل، بينما يعزز نفوذ بلده في الشرق الأوسط، وحتى لو اختفى التهديد الإيراني، فإن التحدي التركي قد يجعل البيئة الأمنية أكثر تعقيداً وخطورةً.

٧- خطوات ضرورية: يجب اتخاذ إجراءات عاجلة فوراً، منها:

• إعادة بناء سلاح البر وزيادة حجمه، استعداداً لحرب متعددة الجبهات. • تطوير التكنولوجيا العسكرية وبشكل خاص أنظمة الليزر لاعتراض الصواريخ الباليستية.

• إنشاء قوة صاروخية مستقلة. • توسيع أسطول الطائرات المسيّرة لتحقيق توازُن مع الطائرات المقاتلة.

• إصلاح المنظومة اللوجستية والموارد البشرية وإعادة بناء الثقافة التنظيمية داخل الجيش.

٨- خطر الانهيار الداخلي

• حتى لو تحقق الانتصار العسكري على إيران، فإن إسرائيل تواجه تحديات داخلية خطِرة قد تهدد تماسُكها الوطني، ومنها:عجز مالي هائل يمكن أن يتفاقم بعد الحرب؛ تدهوُر في أنظمة التعليم والنقل والبنية التحتية؛ تآكل قدرات الجيش البري واللوجستيات؛ تراجُع العلاقات الدولية وازدياد العزلة الدبلوماسية.

• إن العلامات واضحة؛ إذا لم تستفِق إسرائيل الآن وتتوقف عن الانشغال بنشوة اللحظة، فإن الثمن الذي ستدفعه في المستقبل ربما يكون لا رجعة فيه.

المصدر:معاريف
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

إيران.. العمامة المذهبية حين تُخفي الوجه الفارسي

زياد سامي عيتاني

بينما كانت تتصاعد أعمدة الدخان فوق طهران إثر ضربات أميركية - إسرائيلية مشتركة أودت بحياة المرشد علي خامنئي، تتجلّى الحقيقة كاملة؛ مشروع بُني على الوهم انتهى بالوهم. لم يكن نظام «الولي الفقيه» في طهران يوماً مشروعاً دينياً عابراً للحدود، بل هو في جوهره انبعاث قومي فارسي يرتدي عباءة مذهبية لاختراق الجسد العربي.

على مدار خمسة وأربعين عاماً، أثبتت التجربة أن طهران لا ترى في جيرانها العرب شركاءَ في العقيدة أو الجغرافيا، بل «مجالاً حيوياً» لاستعادة أمجاد إمبراطورية بائدة، وأدوات بشرية لحماية العمق الفارسي على حساب الدم والسيادة العربية. هذا السلوك ليس صدفةً سياسية عابرة، بل هو تعبير صريح عن استعلاء عرقي يرى في العروبة عدواً تاريخياً يجب تفتيته وتطويعه.

• الفخ الأيديولوجي: «تصدير الثورة» أداةً لاحتلال الوعي

حين رفع الخميني شعارَ «تصدير الثورة» عام ١٩٧٩، لم يكن يهدف إلى نشر قيم العدالة أو نصرة المستضعفين كما زعم، بل كان يضع حجر الأساس لمشروع الهيمنة الفارسية عبر تفخيخ المجتمعات العربية من الداخل. أدرك العقل الاستراتيجي في طهران أن المواجهة المباشرة مع العرب ككتلة واحدة ستكون مكلفة، فاعتمد بدلاً منها استراتيجية النخر الداخلي.

نجحت إيران في تحويل المذهب من مساحة روحية إلى أداة سياسية وعسكرية لضرب العروبة في عمقها. عبر ميليشيات عابرة للحدود تدين بالولاء المطلق للمرشد، تمكنت طهران من تمزيق النسيج الاجتماعي في العراق ولبنان واليمن وسوريا. ولا يستهدف هذا المشروع الأنظمة السياسية وحدها، بل يطال الهوية العربية في صميمها؛ إذ يُضعف اللغة العربية، ويُمجد الرموز الفارسية، ويربط المصير العربي بقرارات تصدر من طهران لا من ضفاف دجلة والفرات أو بردى.

• الاستعلاء العرقي كعقيدة عسكرية: الصواريخ والرسائل المشفّرة

المتابع للاستراتيجية العسكرية الإيرانية يكتشف حقيقة كاشفة؛ في كل لحظات التأزم مع القوى الدولية، كانت الطعنات الإيرانية توجّه حصراً نحو الصدر العربي. إيران المحاطة بالقواعد الأميركية من كل جانب، من «إنجرليك» شمالاً إلى قواعد أذربيجان وأرمينيا، لم تُطلق رصاصة واحدة تجاه تلك المنشآت رغم خطابات «الموت لأميركا».

في المقابل، اختارت الصواريخ الباليستية والمسيّرات الإيرانية أهدافها بعناية في العمق العربي: استهداف المنشآت النفطية السعودية في بقيق وخريص، وضرب مطار أبوظبي، وزعزعة أمن الكويت عبر خلايا تجسس وتهريب أسلحة. المنطق واضح: تركيا قوة إقليمية قومية، فيُخطَب ودها وتُتجنب استفزازاتها. أما العرب، فهم في القاموس الشعوبي الإيراني «ساحة مفتوحة» لتصفية الحسابات.

وما كشفته الردود الانتقامية الإيرانية في أعقاب مقتل خامنئي يُجسّد هذا المنطق بجلاء لا يقبل الجدل؛ فبدلاً من حصر ردّها على إسرائيل والولايات المتحدة اللتين وجّهتا إليها الضربة، أطلقت طهران صواريخها ومسيّراتها نحو السعودية والإمارات وقطر والبحرين والكويت. وكأن العربي هو الهدف الأسهل والأقل كلفةً دائماً، في تأكيد دامغ على أن البوصلة الإيرانية الحقيقية تشير نحو الجنوب العربي لا نحو عدوّها المُعلَن.

• الأحواز العربية: الجرح النازف وكاشف العنصرية

الجريمة الكبرى التي تكشف وجه العنصرية الفارسية بلا رتوش هي قضية الأحواز العربية. هذا الإقليم الذي يُمدّ ميزانية طهران بنحو ٨٠٪ من عائدات النفط و٩٠٪ من الغاز، يعيش أبناؤه تحت وطأة احتلال يجمع بين النهب الاقتصادي الممنهج والمحو الثقافي القسري.

السياسة الإيرانية في الأحواز هي المختبر الذي تطبق فيه طهران رؤيتها في التعامل مع العروبة، وتتجلى في ثلاثة محاور:

- أولاً- الاستلاب الثقافي واللغوي: إذ يُحرم العرب الأحوازيون من التعليم بلغتهم الأم، وتُبدّل أسماء مدنهم التاريخية فالمحمرة باتت «خرمشهر»، في محاولة لقطع صلة الأرض بجذورها العربية الضاربة في عمق التاريخ.

- ثانياً- التغيير الديموغرافي الممنهج: إذ تُقام مستوطنات فارسية في قلب المناطق العربية وتُحوّل مجاري الأنهار لتفريغ الأرض من هويتها.

-ثالثاً- القمع القومي الممنهج: فكل شاب أحوازي يُعلن انتماءه القومي يُصنَّف عدواً للدولة.

• المتاجرة بالقضية الفلسطينية: القدس طريقاً إلى بغداد وبيروت

استُخدم شعار «تحرير فلسطين» كأكبر عملية خداع استراتيجي في العصر الحديث. لم تدعم إيران المقاومة يوماً حباً بالقدس، بل وظّفت القضية الفلسطينية «حصانَ طروادة» لاختراق المجتمعات العربية وشرعنة وجود ميليشياتها. والحصيلة بعد خمسة وأربعين عاماً واضحة؛ لم يتحرر شبر واحد من فلسطين، بينما تدمرت أربع حواضر عربية كبرى.

تحوّلت فلسطين في اليد الإيرانية إلى ورقة مقايضة في البازار الدولي لتحسين شروط المفاوضات النووية. والدليل الأبلغ أن الشعب الإيراني نفسه بات يرفض هذه المسرحية، حين صرخ في تظاهراته: «لا غزة ولا لبنان، روحي فداء لإيران». هذه الصرخة تؤكد أن النظام كان يسرق مقدرات شعبه ليشتري نفوذاً استعمارياً في بلاد العرب، بينما يرزح الداخل الإيراني تحت الفقر والتضخم.

• التغلغل التاريخي: من الشعوبية القديمة إلى ولاية الفقيه

العداء الفارسي للعروبة ليس وليد اليوم، بل هو امتداد للشعوبية التاريخية التي سعت دوماً إلى الانتقاص من العرب وحضارتهم. ونظام الولي الفقيه ليس سوى النسخة العصرية من ذلك الفكر، حيث يُوظَّف الدين في خدمة القومية. يتجلى ذلك في رفع عيد النيروز فوق المناسبات الدينية، وتمجيد الأكاسرة في الأدب السياسي الإيراني المعاصر، وفي تصريحات مسؤولين إيرانيين وصفوا بغداد بأنها «عاصمة الإمبراطورية الإيرانية الجديدة».

يسعى هذا المشروع إلى فرض التبعية الثقافية بأساليب ناعمة وخشنة معاً؛ ففي لبنان والعراق وسوريا تُرفع صور المرشد في الشوارع والميادين، وتُدرّس مناهج تمجد التاريخ الفارسي وتُسيء إلى التاريخ العربي الإسلامي. إنها عملية اجتثاث ممنهج للهوية العربية تسير بخطى متسارعة - أو كانت كذلك حتى اللحظة الفارقة التي يشهدها العالم اليوم.

• لحظة التحوّل: اليقظة العربية أمام مرحلة ما بعد خامنئي

لسنا أمام خلاف دبلوماسي يُحَل باتفاقيات أمنية أو حسن نوايا، بل نواجه مشروعاً إمبراطورياً شعوبياً كان يرى بقاءَه رهيناً بتفتيت المحيط العربي. إيران التي تحتل الجزر الإماراتية الثلاث منذ عام ١٩٧١، وانتهكت السيادة في العراق ولبنان واليمن، ثم ردّت على الضربات التي تلقّتها بإطلاق صواريخها على دول الخليج العربي لا على من ضربها. هذه الإيران كشفت وجهها الحقيقي للجميع.

اليوم، وقد سقط «الولي الفقيه» في قلب طهران، يقف العرب أمام لحظة فارقة لن تتكرر؛ إما أن تُوظَّف هذه اللحظة لاستعادة الدور والقرار وتحرير المحتل من أراضيهم وهويتهم، أو أن تضيع في ضجيج المشهد وتبقى المنطقة رهينة مشاريع الآخرين.

الدفاع عن العروبة اليوم هو دفاع عن الوجود في مواجهة مشروع لا يرى في الدول العربية إلا ساحات، ولا يرى في دماء العرب إلا وقوداً لطموحاته. ومشروع يُصدّر الموت باسم الدين، ويستعمر باسم المقاومة، ويُفتت الأوطان باسم الوحدة، لن يجد في نهاية المطاف إلّا ما زرعه: رفضاً عربياً لا تفاوض عليه.

نبيه بري: حكمة القرار في زمن الصوم الكبير

زياد موسى

في تاريخ الأزمات اللبنانية، قلّما اجتمع ضغط الخارج مع انقسام الداخل كما اجتمعا في ثمانينيات القرن المنصرم. يومها، وسط الحرب الأهلية وتشظّي القرار، برز نبيه بري لاعباً سياسياً يقرأ المآلات قبل أن تتضح، ويختار الدولة خياراً استراتيجياً لا شعاراً ظرفياً. لم يكن الطريق معبّداً، ولا الإجماع متوافراً، لكن الرجل انحاز باكراً إلى تسوية تُعيد بناء المؤسسات وتُنهي الحرب عبر الدستور.

عندما طُرح اتفاق الطائف، كان بري من بين الذين رأوا فيه المخرج الممكن من نفق الدم. لم يقرأ الاتفاق باعتباره تنازلاً طائفياً، بل بوصفه إعادة توزيع متوازن للسلطات ضمن دولة واحدة، وتثبيتاً لمرجعية الدستور بعد سنوات من التفكك. في تلك اللحظة المفصلية، اختار منطق الدولة على منطق الغلبة، ومنطق التسوية على منطق المغامرة.

ولعلّ واحدة من أكثر المحطات دلالة كانت موقفه من إعادة التموضع للقوات السورية بعد بيان المطارنة من بكركي عام ٢٠٠٠. يومها، تحدّث بري بلغة بدت لكثيرين سابقةً لزمنها، فاتهمه بعض القريب قبل البعيد، وارتفعت سهام التخوين من داخل الصفوف قبل خارجها. لكنه، بخبرته السياسية، كان يدرك أبعاد اللحظة بعد بيان المطارنة وتداعياته الداخلية والخارجية، وأن أي تموضع جديد يجب أن يُقرأ في سياق حماية الاستقرار ومنع الانزلاق. لم يُفهَم آنذاك، فقال عبارته التي بقيت شاهداً على مرارة المرحلة: «سكتت شهرزاد عن الكلام»، واعتصم بالصوم، تاركاً للأيام أن تشرح ما عجزت السياسة عن شرحه في حينه.

اليوم، وفي زمن صوم لدى كل الطوائف اللبنانية، تعود البلاد إلى مفترق طرق جديد. الانقسام حاد، والشارع مثقل، والجنوب ينزف نزوحاً وألماً، فيما الدولة تقف على حافة اختبار وجودي. في هذه اللحظة، ينحاز بري مجدّداً إلى خيار الدولة، بالحكمة ذاتها التي قادته إلى الطائف والدستور. لا يرفع سقف الخطاب، ولا يساير نزعات المزايدة، بل يتمسّك بمؤسسات يعرف أن سقوطها هو السقوط الأكبر. وكما حدث يوم بيان بكركي، يتعرّض اليوم للسهام نفسها: تخوينٌ من صديق قبل خصم، وتشكيكٌ في النيات قبل قراءة الوقائع. غير أن من يرجم بري اليوم قد لا يدرك أبعاد ما يفعل؛ فالمشهد أعقد من شعارات، والبلاد أرهقها فائض الانفعالات. في الأزمات الكبرى، ليست الحكمة ترفاً بل شرط بقاء، وليست البراغماتية ضعفاً بل قراءةً لموازين القوى وحساباً للكلفة الوطنية.

بعد كل المآسي التي عصفت بالنازحين من الجنوب في الشوارع، وبعد كل هذا الوقوف القلق على مفترق الطرق، يبقى خيار الدولة هو الخيط الأخير الذي يجمع اللبنانيين. ومن خبر مسار العقود الماضية يعرف أن السياسة ليست سباق أصوات، بل امتحان مسؤولية. ولعلّ العبارة الأبلغ في خاتمة هذا المشهد ما يختصر الألم والرجاء معاً: يا أبناه سامحهم، فإنهم لا يدركون أبعاد ما أطلقوا ويطلقون.

أحمقُ شعبٍ في التاريخ!

عبد الفتاح خطاب

لقد خسرنا، في سقطاتٍ متتالية، كل ما كان يشكّل هويتنا وتفوّقنا؛ تلاشت وكالات التجارة الإقليمية، وانطفأ بريق الصحافة والريادة الثقافية، وهجرتنا الشاشات واستوديوهات الفن والإبداع.

لم يتوقف النزيف عند الاقتصاد، بل طال الروح والمكان؛ فتراجعت أجنحة طيراننا، وانكسر شموخ المرافئ والمطار، وتهاوت قلاع الطب والتعليم، وانحدرت المصارف والمنشآت التي كانت يوماً فخر الشرق.

لكنّ الخسارة الأدهى كانت في «الإنسان»؛ في خيرة شبابنا الذين قذفت بهم الهجرة إلى أصقاع الأرض أو إلى غياهب المجهول، لنفقد معهم كرامتنا الجماعية وسمعتنا التي كانت تسبقنا إلى أصقاع العالم.

كل هذا حدث لأننا لم ندرك قدسية الوطن. وسيدوّن التاريخ بمداد من أسف، أن شعباً برع في البناء، قد تفنن أيضاً في الهدم؛ وأن اللبنانيين حين غلّبوا الانقسام على الوحدة، والتبعية على الوطنية، قوّضوا الهيكل فوق رؤوسهم ورؤوس أحفادهم.

ولم تنتهِ المأساة هنا، بل تفشّت فينا أوبئة فكرية ونفسية هي أشدّ فتكاً من الرصاص:

الزهايمر الوطني: عطبٌ في الذاكرة الجماعية يجعلنا نلدغ من الجحر ذاته مراراً، وننسى مآسينا لنكررها بكل غباء.

البهايمر: ضبابية تعمي البصيرة وتساوي بين المثقف والأمي في الجهل، لتصبح القدرة على الإدراك معطّلة تماماً.

الجُعايمر: عصبية عمياء تحوّل الأنصار إلى أبواقٍ تصرخ بالدفاع المستميت عن الزعيم، مهما ارتكبَ من حماقات.

الحمايمر: وهو الداء العضال؛ تعصبٌ مذهبيٌ مغلق يلغي العقل، ويستبدل الحوار بشعار «بالروح بالدم»، حتى ينقطع الإرسال مع المنطق.

هذا ليس مجرد نصّ ساخر، بل هو تشريحٌ لجثة واقعنا الأليم. ويبقى السؤال المعلق كالمشنقة: هل ما زال فينا رمقٌ للعلاج واستعادة الوعي، أم أن الوباء قد امتزج بجيناتنا وصار هو الهوية؟

تصعيد إسرائيلي واسع في لبنان وإنذارات غير مسبوقة للضاحية الجنوبية

إخلاء وهلع تزامنت مع سلسلة غارات من بيروت إلى الجنوب والبقاع

شهد لبنان يوماً أمنياً بالغ الخطورة مع تصاعد العدوان الإسرائيلي على أكثر من جبهة، حيث امتدت الغارات من الضاحية الجنوبية لبيروت إلى الجنوب والبقاع، بالتزامن مع إنذارات إخلاء غير مسبوقة لسكان عدد من أحياء الضاحية، وفي المقابل، أعلنت «المقاومة الإسلامية» تنفيذ عمليات صاروخية ومسيَّرات باتجاه مواقع إسرائيلية، في ظل مخاوف متزايدة من توسع رقعة المواجهة.

الغارات على الضاحية الجنوبية لبيروت

نازحون في ساحة الشهداء

إنذارات إسرائيلية بإخلاء الضاحية الجنوبية

في موازاة ذلك، وجّه جيش العدو الإسرائيلي إنذارات عاجلة إلى سكان عدد من أحياء الضاحية الجنوبية لبيروت طالبهم فيها بإخلاء منازلهم فوراً.

ونشر المتحدث باسم جيش العدو أفيخاي أدرعي عبر منصة "إكس" رسالة قال فيها:

"إنذار عاجل لسكان الضاحية الجنوبية في بيروت: أنقذوا حياتكم وقوموا بإخلاء بيوتكم فوراً".

ودعا سكان أحياء برج البراجنة والحدث إلى التوجه شرقاً باتجاه جبل لبنان على محور بيروت – دمشق، فيما طلب من سكان أحياء حارة حريك والشياح الانتقال شمالاً باتجاه طرابلس عبر محور بيروت – طرابلس، أو شرقاً باتجاه جبل لبنان عبر أوتوستراد المتن السريع.

كما حذر من التوجه جنوباً، معتبراً أن أي تحرك في هذا الاتجاه قد يعرض حياة المدنيين للخطر.

وأشار أدرعي إلى أن الجيش الإسرائيلي سيبلغ السكان بالوقت المناسب للعودة إلى منازلهم.

حالة هلع وزحمة خانقة

وأدى الإنذار الإسرائيلي إلى حالة من التوتر والهلع في الضاحية الجنوبية، حيث شهدت الطرق الرئيسية زحمة سير خانقة مع مغادرة عدد كبير من السكان لمنازلهم.

وتفاقمت الفوضى المرورية بسبب كون الكثير من سكان الضاحية لم يكونوا قد غادروا منازلهم منذ بداية التصعيد، إذ كانوا يكتفون بالمغادرة خلال أوقات القصف والغارات فقط.

كما تزامن الإنذار مع جولة إعلامية كانت العلاقات الإعلامية في "حزب الله" تنظمها لعدد من الصحافيين من وسائل إعلام محلية وعربية وأجنبية في الضاحية.

غارات على الضاحية وبيروت

وترافق الإنذار مع سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت.

فجر أمس شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة على منطقة حارة حريك، إلا أن الصاروخ الأول لم ينفجر، ما دفع الطائرات إلى تنفيذ غارة ثانية عنيفة على الموقع نفسه، وقد سُمع صدى الانفجار في مناطق عدة من جبل لبنان.

كما استهدفت بارجة حربية إسرائيلية شقة سكنية في حارة حريك خلف محال "كريمينو" مقابل مطعم خليفة.

وفي وقت لاحق، نفذ الجيش الإسرائيلي تهديداً جديداً موجهاً إلى سكان حي الغبيري، حيث أصدر إنذاراً بإخلاء مبنى محدد وما يجاوره لمسافة لا تقل عن ٣٠٠ متر، مدعياً أن المبنى يقع بالقرب من منشآت تابعة لـ"حزب الله".

مبنى الغبيري المستهدف

استهداف سيارات في بيروت

وفي مؤشر على توسُّع العمليات العسكرية داخل العاصمة اللبنانية، استهدفت طائرة مسيّرة إسرائيلية سيارتين في بيروت وضاحيتها الجنوبية، في سابقة هي الأولى منذ اندلاع الحرب في السابع من تشرين الأول.

فقد نفذت المسيّرة غارة أولى بصاروخين على سيارة عند المدخل الجنوبي لبيروت على أوتوستراد زياد الرحباني، قبل أن تشن غارة ثانية قرب منطقة فانتازي وورلد.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن المستهدف في الهجوم هو مسؤول وحدة النيران في "حزب الله".

وفي بيان لاحق، أعلنت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أن الجيش استهدف للمرة الثانية خلال أقل من ساعة عنصراً آخر من "حزب الله" في بيروت.

وأفادت وزارة الصحة اللبنانية بسقوط ثلاثة قتلى وستة جرحى في الغارتين اللتين استهدفتا طريق المطار في الضاحية الجنوبية.

غارة على الشويفات

وأعقب استهداف طريق المطار غارة أخرى على منطقة الشويفات، وتحديداً في منطقة الأجنحة الخمسة، حيث استهدفت طائرة حربية شقة سكنية داخل مبنى سكني.

وأدى القصف إلى دمار كبير في المبنى المستهدف وسقوط عدد من الإصابات، فيما هرعت فرق الإسعاف والدفاع المدني إلى المكان لإخلاء الجرحى.

غارة على سيارة في البقاع

وفي البقاع، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة استهدفت سيارة على أوتوستراد زحلة – الكرك، ما أدى إلى مقتل شخصين.

وقد حضرت فرق الإسعاف إلى المكان ونقلت الجثتين، فيما فتحت الأجهزة الأمنية تحقيقاً في ملابسات الاستهداف.

غارات عنيفة على الجنوب

أما في جنوب لبنان، فقد استمرت الغارات الجوية الإسرائيلية بوتيرة كثيفة منذ ساعات الفجر، مستهدفة بلدات عدة بين النبطية وصور والزهراني.

وأدت غارة فجر أمس على بلدة الكفور إلى استشهاد مختار البلدة توفيق صفا وزوجته بعدما دمرت الطائرات الحربية منزلهما.

كما استهدفت غارات إسرائيلية أطراف بلدتي زبقين وديركيفا، ما أدى إلى سقوط جريح والعمل جارٍ لإنقاذ آخرين من تحت الأنقاض.

وفي بلدة القليلة في قضاء صور، أسفرت غارة جوية عن سقوط ثلاثة ضحايا، فيما أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على منزل في بلدة الشهابية في القضاء نفسه.

عدوان جوِّي واسع فجراً

وأفاد مراسل اللواء سامر وهبي من النبطية أن الطيران الحربي الإسرائيلي شن اعتباراً من الساعة الرابعة والثلث فجراً عدواناً جوياً واسعاً استهدف عدداً كبيراً من البلدات الجنوبية.

فقد نفذت الطائرات غارتين على بلدة عبا، دمرت إحداهما منزلاً سكنياً يعود لأحد المواطنين من آل عميص.

كما استهدفت الغارات بلدات كفررمان وتول وأطراف ديرسريان والعديسة وتولين وطلوسة وحي المرج في كفررمان، إضافة إلى المنطقة الواقعة بين عبا وجبشيت وزوطر الغربية وميفدون ومارون الراس.

كما استهدفت غارة المنطقة الواقعة بين بلدتي زوطر وكفرتبنيت، ما أدى إلى سقوط ثلاثة شهداء.

وفي سياق متصل، قصفت القوات الإسرائيلية بلدة يحمر الشقيف بقذائف الفوسفور.

مجزرة في زوطر الشرقية

وفي تطور مأساوي، استهدفت غارة إسرائيلية منزلاً عند المدخل الشمالي لبلدة زوطر الشرقية، ما أدى إلى مقتل المواطن عبد الحسين شمس الدين وزوجته وطفليهما.

وأثارت هذه المجزرة حالة من الغضب والحزن في المنطقة، فيما تواصل فرق الإنقاذ البحث تحت الأنقاض.

وفي مدينة النبطية، شن الطيران الإسرائيلي غارتين متتاليتين مساء أمس استهدفتا مبنى سكنياً مؤلفاً من ثمانية طوابق في شارع محمود فقيه.

وأدت الغارتان إلى تدمير المبنى بالكامل، حيث انهار فوق ١٨ شقة سكنية وأكثر من ١٦ محلاً تجارياً ومكتباً.

كما تسببت الغارة بأضرار جسيمة في الشارع ومحيط المكان المستهدف.

اغتيال قيادي في «حماس» داخل مخيم البداوي

في تطور أمني لافت، استهدفت طائرة مسيّرة إسرائيلية ليل أمس شقة سكنية في مخيم البداوي للاجئين الفلسطينيين في مدينة طرابلس شمال لبنان، ما أدى إلى مقتل القيادي في حركة "حماس" وسيم عطا الله العلي وزوجته، وإصابة إحدى ابنتيهما التي نقلت إلى مستشفى "الهلال" داخل المخيم لتلقي العلاج.

ويقع المنزل المستهدف بالقرب من مسجد خليل الرحمن داخل المخيم، حيث تسبب الاستهداف بحالة من الغضب في صفوف سكان المخيم الذين خرجوا فجراً في مسيرات احتجاجية منددة بالغارة.

ويُذكر أن العلي هو شقيق سعيد عطا الله العلي، الذي كان قد قُتل مع زوجته وعائلته خلال الحرب الماضية بعدما استهدفت مسيّرة إسرائيلية منزلهم أيضاً في مخيم البداوي.

حماس تدين الاستهداف

وعقب الغارة، أصدرت حركة "حماس" بياناً أدانت فيه بشدة ما وصفته بـ"العدوان الصهيوني الإجرامي المتواصل على لبنان والمخيمات الفلسطينية".

واعتبرت الحركة أن استهداف منزل في مخيم البداوي يشكل "جريمة غادرة" أدت إلى استشهاد عائلة فلسطينية مدنية وإصابة آخرين، مؤكدة أن هذا الاعتداء يمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية ولسيادة لبنان.

وأكدت الحركة أن هذه الجرائم لن تنجح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني أو ثنيه عن مواصلة نضاله من أجل التحرير والعودة والاستقلال، محمّلة الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة وتداعياتها.

كما دعت "حماس" الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى إدانة هذا العدوان الذي يستهدف الأمن اللبناني ويهدد استقرار المنطقة.

حصيلة الشهداء

اعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة في بيان، أن «حصيلة العدوان الاسرائيلي منذ فجر الاثنين ٢ آذار حتى بعد ظهر الخميس ٥ آذار ارتفعت إلى ١٠٢ شهيد و٦٣٨ جريحا.هذه الحصيلة مرشحة للارتفاع مع استقبال المستشفيات المزيد من الاصابات».

رد "المقاومة الإسلامية"

في المقابل، أعلنت "المقاومة الإسلامية" تنفيذ عدة عمليات ضد مواقع إسرائيلية رداً على الغارات.

وأفادت في بيان أن مقاتليها استهدفوا عند الساعة ٢:٤٠ فجر الخميس مواقع إسرائيلية في إصبع الجليل بصليات صاروخية.

كما أعلنت استهداف مجمع الصناعات العسكرية التابعة لشركة "رفائيل" جنوب مدينة عكا المحتلة بسرب من المسيّرات الانقضاضية.

وفي بيان آخر، قالت المقاومة إنها استهدفت قاعدة عين زيتيم شمال مدينة صفد بسرب من المسيّرات الانقضاضية.

كما أعلنت أنها اشتبكت مع قوة إسرائيلية حاولت التقدم نحو بلدة الضهيرة، مؤكدة وقوع إصابات في صفوفها.

وأعلنت المقاومة استهداف عناصر للعدو «بعد رصد تقدم قوة إسرائيلية عند الساعة ١٢:٣٠ من بعد ظهر الخميس ٢٠٢٦/٠٣/٠٥ من موقع المنارة إلى بلدة مركبا بهدف استحداث موقع عسكري، بصليات صاروخيّة على دفعتين وحققوا إصابات مباشرة».

تحذيرات لسكان الجنوب

في المقابل، جدد الجيش الإسرائيلي تحذيراته لسكان جنوب لبنان، داعياً إياهم إلى إخلاء منازلهم والتوجه شمال نهر الليطاني.

وقال أفيخاي أدرعي إن أنشطة "حزب الله" تجبر الجيش الإسرائيلي على العمل ضده بالقوة، مؤكداً أن أي منزل يستخدم لأغراض عسكرية قد يكون عرضة للاستهداف.

تشييع

على صعيد آخر، شيعت بلدة قلاويه عدداً من ضحايا الغارات الإسرائيلية الأخيرة، وهم علي حسين فتوني وعلي حسن فتوني وبشرى محمد عليان وربى علي فتوني وروان علي فتوني وحيدر علي فتوني.

كما شيع "حزب الله" وأهالي بعلبك عدداً من شهداء مجزرة بعلبك في موكب حاشد انطلق من أمام حسينية مركز الإمام الخميني الثقافي.

وضمت لائحة الشهداء حسن حسين عساف، حسين علي عفارة وزوجته زهراء أحمد صقر، حسين ربيع عبد الساتر وزوجته ليلى محمود الشيخاني، آلاء حسين صالح، الطفل علي الرضا حسن عساف، والطفلة ميريل حسين عبد الساتر.

كما شيع المعاون أول في قوى الأمن الداخلي علي قاسم مظلوم الذي استشهد إثر استهداف سيارة كان يستقلها على أوتوستراد زحلة – الكرك.

وأمَّ الصلاة على الجثامين الشيخ تامر حمزة قبل أن توارى الثرى في "جنة شهداء بعلبك".

الدمار الذي خلفته الغارة على ميفدون

«البطاركة الكاثوليك»: للالتفاف حول الحكومة والابتعاد عن العبث بمصير الوطن

أعلن مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان في بيان، عن «قلقه العميق إزاء ما آلت إليه الأوضاع، وما قد تنزلق إليه المنطقة من مواجهات أوسع ذات عواقب جسيمة على شعوبها».

وطالب «بوقف دوّامة العنف فوراً، والعودة إلى الحوار البنّاء والعمل الدبلوماسي المسؤول، القائم على السعي إلى خير الشعوب التي تتوق إلى حياة سلمية قائمة على العدالة والكرامة».

وقال: «من لبنان، أرض الرسالة والعيش المشترك، ندعو المسؤولين إلى تحمّل مسؤولياتهم الوطنية كاملةً، والعمل على تحييد وطننا عن صراعات المحاور، وصون وحدته الداخلية، وتعزيز السلم الأهلي. كما نطالب مختلف العائلات الروحية، أفرادا وأحزابا، بالالتفاف حول الحكومة اللبنانية وقراراتها، ولا سيما حصر السلاح بيد الدولة، بما يصون سيادة الدولة ويعزّز الاستقرار الوطني والابتعاد عن العبث بمصير الوطن».

وتابع: «كذلك نناشد المجتمع الدولي والهيئات المعنية بذل كل جهد ممكن لمنع مزيد من التصعيد، وإرساء حلول عادلة تحفظ حقوق الشعوب وتصون كرامة الإنسان، لأنّ العدالة هي الطريق الأكيد إلى سلامٍ ثابت ودائم».

وقال: «نتوجّه إلى أبنائنا المؤمنين وجميع أصحاب النيّات الحسنة، طالبين منهم تقديم المساعدة لإخوتهم الصامدين في قراهم، «كما نجدّد دعوتنا إلى استقبال الإخوة النازحين المدنيين السلميين واحتضانهم ، لتبقى شهادة المحبّة أقوى من منطق العنف».

وختم: «نضع لبنان ومنطقتنا والعالم أجمع في عهدة العناية الإلهية، سائلين الله أن يمنح عالمنا المضطرب سلاماً عادلاً ودائماً، ويقود القلوب إلى المصالحة، ويثبّت خطوات شعبنا اللبناني في دروب الأخوّة والوئام بروح وطنية صادقة، بشفاعة مريم العذراء ملكة السلام».

مؤسَّسة مخزومي تتابع جهود الإغاثة

قام وفد من مؤسسة مخزومي بزيارة تنسيقية إلى بلدية بيروت لمتابعة جهود غرفة إدارة الكوارث والأزمات في محافظة بيروت.

وجاءت الزيارة للاطلاع على أوضاع النازحين ومراكز الإيواء في العاصمة بيروت، ومتابعة الإجراءات المتخذة لاستقبالهم وتأمين احتياجاتهم الأساسية.

علمًا بأن مؤسسة مخزومي تواصل، من خلال برامجها الإنسانية والاجتماعية، دعم ومساندة النازحين عبر مجموعة واسعة من المبادرات التي تشمل الخدمات الصحية، والبرامج التدريبية، والأنشطة الترفيهية للأطفال، إضافةً إلى تقديم المساعدات الإغاثية والإنسانية، وتأمين المواد الغذائية والوجبات الساخنة خلال هذا الشهر الفضيل.

وأكدت المؤسسة حرصها على الاستمرار في دعم هذه الجهود، والمساهمة في تأمين مقومات الصمود والرعاية للنازحين إلى حين عودتهم الآمنة إلى منازلهم.

شيخ العقل خلال جلسة استثنائية للمجلس المذهبي: المحنة كبيرة

جنبلاط: للتضامن مع اللبنانيين في كل مكان في ظل المحنة

انعقدت الهيئة العامة الموّسعة للمجلس المذهبي لطائفة الموّحدين الدروز في جلسة استثنائية أمس في دار الطائفة في بيروت، بدعوة من سماحة شيخ العقل - رئيس المجلس الشيخ الدكتور سامي أبي المنى، وحضور الاستاذ وليد جنبلاط، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط، ووزراء ونواب ، وعدد من المفوضين ووكلاء الداخلية في المناطق، قضاة من محاكم الاستئناف والمحاكم المذهبية، ومشايخ ورؤساء اتحادات بلدية ورؤساء بلديات.

الشيخ أبي المنى يتحدث خلال الجلسة بحضور جنبلاط ووزراء ونواب

شيخ العقل

والقى شيخ العقل كلمة قال فيها: «الأخوة الكرام، أيُّها الأفاضل، اسمحوا لي أن أشكر بدايةً الأستاذ وليد بك جنبلاط على مبادرته ومشاركته الرأيَ معنا للدعوة إلى هذا اللقاء الموسّع، وأن نرحِّب بكم جميعاً؛ أعضاءَ المجلس المذهبي ورؤساءَ البلديات والمشايخَ والأصدقاء، وقد تداعينا إلى هذا اللقاء في دار طائفة الموحدين الدروز في ظلِّ ظروفٍ استثنائيةٍ قاتمة وأجواءٍ حربيةٍ مُطبقة، أُدخلت فيها البلادُ قَسراً، فوُضعت الدولةُ واللبنانيون إزاءَها أمام تحدياتٍ مصيرية، وقد تحوّلت الأرضُ والسماءُ إلى ميدانِ حربٍ وقتلٍ ودمار، امتدّ من الجنوب إلى الضاحيةِ والبقاع وطالَ بضررِه كلَّ لبنان، مما خلقَ وضعاً سياسيّاً مُربكاً وأوضاعاً اجتماعيةً ضاغطة، فَرَضَتْ مواقفَ مسؤولة، دفعت بوليد بك للعمل الجادّ والقولِ المعبّر: «إنَّ المحنة كبيرة، لكنَّ شعبَ لبنَانَ كبير، وبالتضامن والتكافل سنجتازُها».

نعم المحنة كبيرة، أيُّها الأخوة، فالعدوان لا يَعرفُ الرحمة، وقد كشف عن أنيابه الجارحة، وها هي الحربُ تَحصدُ الأبرياءَ في طريقها، وقد باتوا عرضةً لمواجهة تجربةٍ دمويةٍ تدميريةٍ تهجيرية متصاعدة، لكنَّ الشعبَ اللبنانيّ الكبيرَ بوحدته وتضامنه وقدرتِه على التحمُّل، ينتفضُ كلُّه للإعانة والإغاثة، وعلى الأخَص في مناطقِنا المُضيافة، معَ ما يستدعي ذلك من التنظيم والتدخُّل، أكان عبرَ عمل الوزارات والهيئات الإغاثية، أو كان عبر التكافل الاجتماعي والتنسيق بين التنظيمات السياسية والبلديات والجمعيات والأهالي، أو من خلال محاولاتِ الحكومة للاستفادة من علاقاتها الدولية وسعيها الدؤوب للتخفيف من وطأة الكارثة».

جنبلاط

من جهته تحدث جنبلاط، قائلا: «إذا استمرّت المواجهات الدائرة، قد نصل إلى حرب عالميّة ثالثة التي هي حرب نفوذ ومصالح، وإننا لا نملك أي تأثير على مجريات تلك الأمور، إلّا الوحدة الوطنيّة والتضامن والصبر والحوار الدائم».

أضاف: «ليس هناك من مأوى لجميع اللبنانيّين إلّا لبنان الكبير الذي أرساه آنذاك الانتداب الفرنسي، وبالرّغم من الموازين الدوليّة، فاننا نشكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على رفضه للعدوان وشجبه».

وتابع: «لا لحرب الآخرين على أرضنا، فأهل الجنوب والضاحية وجميع اللبنانيّين يدفعون ثمن قرارات أتت من إيران»، مشدداً على أن «تغيير الطائف جريمة ونحن متمسكون به ونبحث في كيفية استكماله، كما سمعت من رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الدولة ورئيس الحكومة نواف سلام».

وفي السياق، أكد جنبلاط «التضامن مع أهلنا اللبنانيين في كل مكان في هذه المحنة الكبرى»، داعياً إلى «تكثيف الإغاثة والتواصل مع كل المرجعيات السياسية والدينية من أجل الصمود».

المقدسي: كم نحتاج إلى مواقف صادقة وأمينة

كتب رئيس «مؤسسة المقدسي الانمائية والاجتماعية»الدكتور طلال المقدسي عبر حسابه على «أكس»: «وسط عالم من النفاق والرياء والخيانة والخداع والخيانات الوطنية والمصالح السياسية والولاء للخارج!؟ كم نحتاج إلى مواقف صادقة وأمينة، إلى كلمات حق وصوت ضمير حي! وولاء لوطننا لبنان المنهوب والمنكوب دون غيره من الأوطان، خاصة خلال هذه الايام العصيبة.. حماك الله يا وطني».

ظاهرة مقلقة

دون أن أزعم أبداً كوني من أهل اختصاص الطب النفسي، أعتقد أنّ أسوأ ما يجري لنا، نحن اللبنانيين، بمن فينا صغارنا وأولادنا، في الآونة الأخيرة على المستوى الوطنيّ هي حالة نفسية وفكرية صعبة يعتريها التناقض الآليم والحسرة العميقة: ألا وهي التطبيع الكئيب الثقيل والمضني المتسارع، في حياتنا اليومية، مع الإجرام الصهيونيّ اليومي البغيض.

نستيقظ كلّ ليلٍ على صوت كابوس الغارات المتكررة على بلدنا ثم نواصل نَومنا، ولو على مضض، تقريباً كأنّ شيئاً لم يكن. يشنّ العدوّ الإسرائيليّ ليل نهار أعتى قصفه على لبنان بالطائرات الحربية والمسيّرات وربما البوارج البحرية، فيما نحن نستكمل حياةً شبه طبيعية، رغم أشدّ الحزن والأسى والمرارة - أقلّه لدى معظمنا. نسمع أخباراً عاجلة عن تغلغل برّيّ مزيدٍ من قبل «جيش» الكيان المحتلّ في جنوبنا، فنكمل موائد الإفطار أو العشاء أو السحور التي ندعى إليها. نشاهد بأمّ العين معاناة أهلنا النازحين بشدّة على الطرقات وعلى أبواب المدارس الرسمية التي يأوون إليها، ونرى عدّاد الشهداء والجرحى والمصابين من جراء العدوان يرتفع يومياً، ثمّ يستمرّ مجرى حياتنا رغم أقصى التعاطف الإنساني والوطني والمتضامن والمقاوم معهم ومع ذويهم - اللّهمّ من قبل أكثريتنا.

إذا كانت سنّة الحياة الدنيا هي مواصلتها عملياً ضمن ما هو متاحٌ فعلياً، إلّا أنّ ما هو غير طبيعي هو التطبيع المتفاقم، رويداً رويداً وأكثر فأكثر، مع جرائم العدوّ الغاصب المتمادي كما لو أنها أضحت عرفاً ألفناه وتعوّدنا عليه كجزء طبيعي من يومياتنا اللبنانية. ليت عمري ألّا ينعكس قريباً هذا التطبيع مع العربدة «الإسرائيلية» وغطرستها الترهيبيّة وجبروتها الإرهابيّ تطبيعاً فعلياً مستعجلاً جداً مع الكيان الصهيونيّ نفسه بحدّ ذاته. فالتطبيع المهرول وغير المشروط مع «إسرائيل» هو استسلام متهوّر وأرعن لها ولسياساتها التوسّعية والإستعمارية والإحلالية، دون تأمين وضمان حد أدنى من المعايير الوطنية اللبنانية الضرورية بل الماسّة.

لعلّ أخطر ما في الظاهرة النفسية المقلقة المشكو منها أعلاه هو شمولها أطفالنا ومراهقينا أيضاً: فَهُم الجيل الذي سينشأ ويتطبّع على هذه الصبغة وسيبدأ باستلام زمام أمور البلاد بعد عقدٍ ونيّف أو أكثر. فيما كان قد قال فيهم نزار قباني يوماً في «هوامش على دفتر النكسة»: «أنتم الجيل الذي سيهزم الهزيمة». فهل نهزم، من الآن، اليأس والوهن والهزيمة التي في داخلنا قبل أي وكل شيء آخر؟ هل ننتصر نفسياً وفكرياً وإرادياً، كأفرادٍ وكمجموعة شعب وطنيّ، قبل أن ننتصر عسكرياً وأمنياً - بل تمهيداً لصمودٍ أمتن ولمقاومة أفعل ولإنجاز نصرٍ، ولو لم يكن انتصاراً كاملاً، ولو كان بالنقاط أو على المدى البعيد؟

المحامي د. غدير العلايلي

وزيرة الشؤون: سنباشر بتحويل مساعدات نقدية إلى ٥٠ ألف عائلة نازحة

وسنفتتح المدينة الرياضية ومحطة شارل حلو والمسبح الأولمبي في الضبية للإيواء

الوزيرة السيد تتحدث من السراي الحكومي

أكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، أنه «سيصار إلى البدء بتحويل مساعادت نقدية لـ٥٠ الف عائلة نازحة».

وقالت وزيرة الشؤون من السرايا الكبيرة: «نحن أمام مشهد مهول بعد إنذار أهلنا في الضاحية الجنوبيّة، فمؤسسات الدولة في أعلى درجات الاستنفار، ونحن في حاجة إلى التضامن الوطني».

أضافت: «فتحنا كلّ المدارس والجامعات الرسمية في مختلف المناطق كمراكز إيواء، ونناشد العائلات التي نزحت اليوم أن تتوجّه إلى الشمال وعكار والبقاع، إذ لديها قدرة استيعابية أكبر».

وتابعت: «نجهز مراكز اضافية، وهي: المدينة الرياضية، محطة شارل حلو، والمسبح الاولمبي في الضبية».

وأدرفت: «سنباشر بتحويل مساعادت نقدية لـ٥٠ الف عائلة نازحة، وسيتم اطلاق رابط يسمح لها بالتسجيل من أجل التمكن من التواصل معها في المرحلة المقبلة للمساعدات».

الحجار

تابع وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار من غرفة العمليات في الوزارة، الأوضاع الأمنية والتدابير الميدانية المتخذة على الأرض، وأجرى لهذه الغاية اتصالات بالمحافظين والمدير العام لقوى الأمن الداخلي والمدير العام للأمن العام والمدير العام للدفاع المدني للوقوف عند الخطوات والتدابير التي تنفّذها الأجهزة الأمنية والإدارية التابعة للوزارة، إضافة إلى الإجراءات المتّبعة لمساعدة النازحين الوافدين إلى المناطق ضمن نطاق محافظاتهم.

وشدد الوزير الحجار على ضرورة التنسيق الدائم بين الإدارات المعنية والسلطات المحلية ووحدة إدارة الكوارث في السرايا الحكومية، بما يضمن حسن تنظيم عملية الإيواء وتأمين الحاجات الأساسية للنازحين، والحفاظ على الاستقرار والنظام العام.كما استمع إلى شرح مفصّل من الضابط المختص عن خارطة توزيع الأهالي النازحين على مراكز الإيواء في مختلف المناطق اللبنانية.

الحاج

وعقد المدير العام لمؤسسة الدكتور وديع الحاج عضو تكتل الجمهورية القوية النائب رازي الحاج اجتماعا للجنة الطوارئ الصحية في المؤسسة، والتي تضم كلا من مسؤول الاستشفاء والتأمين سليمان حبيقة، مسؤولة الرعاية الصحية نيكول مارون الزغريني، مسؤولة التمريض رانيا خوري كرم ومسؤول الشؤون المحلية مارون نصّار.وخلال الاجتماع، تم وضع خطة طوارئ صحية تهدف إلى ضمان استمرارية الخدمات والبرامج الصحية وتأمين الاحتياجات الطبية اللازمة للأهالي والسكان والنازحين إلى قضاء المتن، وذلك بالتعاون والتنسيق مع البلديات والمخاتير في المتن، إضافة إلى الوزارات والإدارات المعنية.

وأكد الحاج أن «المؤسسة تضع كل إمكاناتها في خدمة أبناء المنطقة، لمواكبة أي طارئ صحي وتأمين الدعم والرعاية اللازمة، بالتنسيق مع الجهات الرسمية والمحلية».

جبيل

وأشرفت قائمقام جبيل نتالي مرعي الخوري والمنسقة العامة في وزارة الشؤون الاجتماعية روزين ضاهر في ثانوية جبيل الرسمية، بحضور رئيسة مركز جبيل في الشؤون الاجتماعية جمال شلهوب وممثلين عن الدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني، على عملية تسلم هبات من فرش وأغطية ومواد غذائية من الهيئة العليا للإغاثة ومحافظة جبل لبنان ومن قبل افراد، وتم توزيعها على عدد من مراكز ايواء النازحين في قضاء جبيل، واستمعتا إلى حاجات النازحين من أدوية وغيرها.

القاع

وقام راعي أبرشية بعلبك الهرمل للروم الملكيين الكاثوليك المطران ميخائيل فرحا ، بزيارة تفقدية لمراكز الإيواء في بلدة القاع ،حيث إجتمع برئيس المجلس البلدي بشير مطر ونائبه والمخاتيروأعضاء خلية الأزمة، حيث إطلع على التحضيرات والإجراءات المتخذة لإستقبال الوافدين والإستعدادات اللوجستية لضمان تأمين إحتياجياتهم الأساسية.

وشدد المطران فرحا على «ضرورة إستقبال الوافدين بروح المسؤولية والتضامن، وتقديم العناية اللازمة لهم قدر المستطاع، بحيث لا يبقى أي شخص من دون ملجأ آمن،أو رعاية،أو مأكل»، مؤكدا أهمية التعاون بين البلدية والفعاليات الروحية والإجتماعية لتجاوز هذه المرحلة الدقيقة بروح من المحبة والتكافل».

المنية

وافاد مراسل اللواء في عكار موسى موسى أن حسن الخطيب وزوجته وفاء تعرضا ليل الاربعاء لحادث سير في منطقة المنية، إثر انحراف سيارتهما الرباعية واصطدامها بحائط، وذلك بعدما أصيب بذبحة قلبية مفاجئة أثناء القيادة أنهت حياته على الفور.

وأصيبت زوجته بكسور في مختلف أنحاء جسدها، حيث عملت فرق الإسعاف على نقل الجثة والجريحة إلى مستشفى الخير في المنية لتلقي العلاج.

وعُرف أن الزوجين من منطقة النبطية وهما من النازحين الذين اضطروا لمغادرة منطقتهم في مأساة مؤلمة تختصرها عبارة: هربوا من الموت إلى الموت.

مجدل عنجر

من جهة ثانية سطرّت بلدية مجدل عنجر محضر ضبط مخالفة بقيمة ١٠٠ مليون ليرة لبنانية بحق أحد سكان البلدة لعدم إبلاغه البلدية بوجود نازحين في منزله. كما امتنعت عن ذكر اسم المخالف في محضر الضبط، ومنعته من التوقيع عليه.

تعقيبا، أكد رئيس بلدية مجدل عنجر، جاد حمزة، في بيان صادر عن البلدية ، أن ما يتم تداوله حول موضوع محضر الضبط في ما يتعلق باستقبال احدى العائلات النازحة ، مناف للحقيقة المرجوة تماما فنحن فتحنا قلوبنا قبل بيوتنا لاهلنا النازحين .

وقال حمزة الاخبار المتداولة «لا تعكس الحقيقة كاملة»، موضحاً أن مجدل عنجر استقبلت حتى الساعة أكثر من ٤٠٠ عائلة جنوبية داخل منازل الأهالي وليس في مراكز إيواء، في خطوة تعكس تضامن أبناء البلدة مع أهل الجنوب في ظل الظروف الراهنة.

وأشار حمزة إلى أن البلدة عُرفت تاريخياً بنخوتها وشهامتها، منذ ما قبل عام ٢٠٠٦، الى اليوم مؤكداً أن البلدية طلبت التقيد باجراءات تنظيمية بناءً على طلب الأجهزة الأمنية ومحافظ البقاع، وذلك حفاظاً على سلامة الأهالي والنازحين ومنع أي استغلال أو فوضى. وشدد على أن «لا أحد يزايد على مجدل عنجر في وقوفها إلى جانب أهل الجنوب»

وقال حمزة مجدل عنجر وجهت تحذير لمنع ابتزاز الاهالي في اسعار الايجارات ونعمل على توفير كل الامكانيات .

واكد حمزة ان هذا البيان ليس للتبرير انما انا جاد حمزة ومجدل عنجر معروفين باغاثة اهلنا وتاريخنا يشهد.

نازحون في بيروت

الأنصار يستأنف تمارينه متحدياً العدوان

وسيم صبرا :

استأنف فريق الأنصار تمارينه، وذلك بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر على لبنان، بهدف البقاء بجهوزية تامة، وخاصة للاستحقاق الآسيوي، وتجرى على احد ملاعب العاصمة التابع لأكاديمية لاعب نادي العهد ومنتخب لبنان محمد حيدر.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأجيل المباراة التي كانت مقررة يوم ١١ الجاري، بين الانصار بطل لبنان وموراس حامل كأس قيرغيزستان في اياب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري التحدي الآسيوي، بعدما سبق واجل مواجهة الذهاب في العاصمة القطرية الدوحة.

وينتظر الانصار إعادة جدولة المباراتين ذهابا في قطر وايابا في قيرغيزستان.

وتجري التمارين بغياب بعض اللاعبين لاسباب متنوعة، على أن يكتمل الفريق يوم الجمعة، بغياب الثنائي الاجنبي، الجزائري هشام خلف الله والتونسي رفيق مدنيني بعد مغادرتهما لقضاء بعض الوقت مع عائلتيهما، على ان يعودا في أقرب وقت ممكن للانضمام الى التمارين، علما بان برنامجا تدريبيا خاصا كان اعده لهما المغد البدني حسن بركات للالتزام به خلال تواجدهما في بلديهما.

وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم، قرر تعليق كافة نشاطاته في ظل العدوان الغاشم، كما اتخذت بقية الاتحادات خطوات مماثلة، لا سيما مع اتخاذ وزارة الشباب والرياضة في لبنان بتعليق كافة الانشطة التابعة لصلاحياتها.

فريق الانصار يستأنف تمارينه بمن حضر من لاعبيه

الحرب تهدِّد خوض العراق ملحق المونديال

باتت مشاركة المنتخب العراقي في الملحق العالمي في المكسيك الذي سيحدد المنتخبين اللذين سيتأهلان إلى كأس العالم لكرة القدم هذا العام، محل شك بسبب الفوضى التي أصابت رحلات الطيران إثر الصراع في إيران المجاورة.

ويفترض أن يلعب العراق مع الفائز من مباراة بوليفيا وسورينام في مونتيري في ٣١ الجاري من أجل مقعد في نهائيات كأس العالم، لكنه يشعر بالقلق من أنه قد لا يتمكن من السفر بكافة لاعبيه إلى المكسيك.

وجرى إغلاق المجال الجوي العراقي منذ أن شنت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هجمات جوية على إيران يوم السبت الماضي.

المنتخب العراقي اشار في بيان: «إن الفيفا والاتحاد الآسيوي لكرة القدم على علم تام بكافة التطورات المتعلقة بوضع فريقنا. بسبب إغلاق المجال الجوي، لا يستطيع مدربنا غراهام أرنولد مغادرة الإمارات. بالإضافة إلى ذلك لا تزال عدة سفارات مغلقة في الوقت الحالي، مما يمنع عدداً من اللاعبين والجهاز الفني والطبي من الحصول على تأشيرات دخول المكسيك. نؤكد لمشجعينا الأوفياء أننا على اتصال وثيق مع كل من الفيفا والاتحاد الآسيوي اللذين يتابعان الوضع عن كثب».

والعراق، الذي شارك مرة واحدة فقط في كأس العالم عام ١٩٨٦، المرشح الأبرز للفوز في الملحق ليصبح تاسع منتخب آسيوي يتأهل إلى النهائيات.

وستسافر منتخبات كاليدونيا الجديدة وجامايكا والكونغو الديمقراطية إلى غوادالاخارا في وقت لاحق هذا الشهر لخوض مباريات الملحق الأخرى من أجل حجز مقعد واحد في كأس العالم.

وستقام النهائيات في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا في الفترة من ١١ حزيران/ يونيو إلى ١٩ تموز/ يوليو المقبلين.

المنتخب العراقي قد يكون احد ضحايا الحرب الحالية

الشرق الأوسط: صراع الطاقة والممرات في عالم يتغير

رائد عزت محمود

لم يعد الشرق الأوسط الذي عرفه العالم طوال العقود الماضية كما كان. ما نشهده اليوم في المنطقة يتجاوز بكثير حدود الأزمات التقليدية أو الحروب الإقليمية المتكررة. فالمشهد الحالي يوحي بأن المنطقة تقف عند نقطة تحول تاريخية عميقة، حيث تتقاطع المصالح الاستراتيجية للقوى الكبرى مع ثروات الطاقة والممرات الاقتصادية التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد العالمي.

إن قراءة الأحداث الجارية على أنها مجرد صراع بين دول أو مواجهة عسكرية محدودة قد تكون قراءة سطحية لا تلتقط الصورة الكاملة. فالحروب الكبرى في التاريخ غالباً ما تكون نتيجة تحولات أعمق في ميزان القوة العالمي، وعادة ما تكون الطاقة والممرات التجارية في قلب هذه التحوّلات.

اليوم، يقف الشرق الأوسط في مركز هذه المعادلة. فهذه المنطقة لا تحتوي فقط على بعض من أكبر احتياطيات النفط والغاز في العالم، بل تقع أيضاً عند تقاطع أهم الممرات البحرية التي تمر عبرها التجارة العالمية. ومن هنا تأتي أهميتها الاستراتيجية التي تجعلها محوراً دائماً للتنافس الدولي.

يمرّ ما يقارب خمس النفط العالمي عبر مضيق هرمز، بينما يشكّل باب المندب بوابة حيوية تربط الخليج العربي بالبحر الأحمر ومنه إلى قناة السويس. هذه القناة، بدورها، تمثل أحد أهم شرايين التجارة العالمية التي تختصر المسافات بين آسيا وأوروبا. وإلى جانب ذلك، تبرز نقاط استراتيجية أخرى مثل مضيقي البوسفور والدردنيل اللذين يربطان البحر الأسود بالبحر المتوسط، إضافة إلى جبل طارق الذي يشكّل المدخل الغربي للمتوسط نحو المحيط الأطلسي.

هذه الممرات ليست مجرد نقاط جغرافية على الخريطة، بل هي عقد أساسية في شبكة الاقتصاد العالمي. فالتجارة الدولية والطاقة العالمية تعتمد بشكل كبير على استقرار هذه المسارات البحرية. أي اضطراب فيها يمكن أن ينعكس فوراً على الأسواق العالمية، من أسعار النفط إلى حركة البضائع وسلاسل الإمداد.

وفي قلب هذه المعادلة تقف الطاقة. فبرغم الحديث المتزايد عن التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة، ما يزال النفط والغاز يشكلان المحرك الأساسي للاقتصاد العالمي. الصناعات الثقيلة، النقل البحري والجوي، والاقتصاد الصناعي بأكمله يعتمد إلى حد كبير على هذه الموارد.

ولذلك، فإن السيطرة على مصادر الطاقة لا تعني فقط امتلاك ثروة طبيعية، بل تعني امتلاك نفوذ سياسي واستراتيجي هائل. الدول التي تتحكم في إنتاج الطاقة أو في مسارات نقلها تمتلك قدرة كبيرة على التأثير في الاقتصاد العالمي وفي موازين القوة بين الدول.

هنا يتقاطع الشرق الأوسط مرة أخرى مع الصراع الأكبر الذي يشكّل ملامح النظام الدولي اليوم: التنافس بين القوى الكبرى على النفوذ الاقتصادي والاستراتيجي. فالعالم يشهد انتقالاً تدريجياً من نظام أحادي القطب إلى نظام متعدد الأقطاب، حيث لم تعد قوة واحدة قادرة على فرض هيمنتها الكاملة كما كان الحال بعد نهاية الحرب الباردة.

في هذا السياق، أصبحت الطاقة والممرات الاقتصادية أدوات استراتيجية في هذا التنافس. الدول الكبرى تدرك أن السيطرة المباشرة على الموارد لم تعد دائماً ضرورية بقدر السيطرة على طرق نقلها وتأمين تدفقها. ومن هنا تصبح الممرات البحرية وخطوط الطاقة جزءاً من معادلة القوة العالمية.

كما أن دول المنطقة نفسها لم تعد مجرد ساحات للصراع الدولي، بل أصبحت أطرافاً فاعلة في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية. فبعضها يسعى إلى تعزيز دوره كمركز للطاقة أو كممر استراتيجي للتجارة العالمية، بينما تحاول دول أخرى بناء تحالفات إقليمية جديدة تمنحها وزناً أكبر في المعادلة الدولية.

لكن التحوّلات الكبرى في التاريخ نادراً ما تحدث دون توترات وصراعات. فكل مرحلة انتقالية في النظام الدولي غالباً ما تكون مصحوبة بأزمات سياسية واقتصادية وحتى عسكرية. وهذا ما يجعل الشرق الأوسط اليوم يبدو وكأنه يقف عند مفترق طرق بين نظام قديم يتراجع ونظام جديد لم تكتمل ملامحه بعد.

في ظل هذه التحوّلات، يصبح من الواضح أن ما يحدث في المنطقة لا يمكن فصله عن معركة أوسع حول مستقبل الاقتصاد العالمي ومصادر الطاقة ومسارات التجارة الدولية. فالصراع الدائر ليس فقط حول النفوذ السياسي أو الأمني، بل حول من سيملك مفاتيح الاقتصاد العالمي في العقود القادمة.

وإذا كان التاريخ يقدّم درساً ثابتاً، فهو أن السيطرة على الطاقة والممرات التجارية كانت دائماً أحد أهم مصادر القوة في العالم. الإمبراطوريات القديمة سيطرت على طرق التجارة البرية والبحرية، والقوى الكبرى في العصر الحديث بنت نفوذها على التحكّم في البحار والمحيطات.

اليوم، ومع تسارع التحوّلات في النظام الدولي، يبدو أن الشرق الأوسط يقف مرة أخرى في قلب هذه المعادلة التاريخية. فالمنطقة التي شكّلت لعقود مركزاً للطاقة العالمية قد تصبح أيضاً نقطة الانطلاق لإعادة تشكيل التوازنات الاقتصادية والجيوسياسية في العالم.

ما نشهده اليوم قد لا يكون مجرد فصل جديد في تاريخ الصراعات الإقليمية، بل ربما يكون بداية مرحلة أوسع يعاد فيها تعريف النفوذ والقوة في النظام الدولي. مرحلة تتداخل فيها الطاقة والجغرافيا والاقتصاد لتصنع ملامح عالم جديد ما زال في طور التشكّل.

البساط أعلن إنشاء المجلس الوطني للأسعار: القمح متوافر لـ ٥٠ يوماً والمحروقات لـ٤ أشهر

قال وزير الاقتصاد عامر البساط إن لبنان معتاد على الازمات على انواعها ولا بد لنا من التحلي بالمنطق والشفافية وتعيين ما يسمى ب»المجلس الوطني للمنافسة» الذي بات اولوية قصوى للحفاظ على الامن الغذائي ومراقبة مسار ارتفاع الاسعار وارساء اسس الحلول السريعة والتحليلية لها.

وتابع:«أطمئن المواطن اللبناني وقد عملنا في فترات سابقة على الاستعداد والتجهز لما تشهده البلاد راهنا من تداعيات عسكرية وامنية بالغة الخطورة والصعوبة ومادة القمح والخبز متوافرة لمدة ٥٠ يوما الى الامام والمواد الغذائية والاستهلاكية لمدة تقارب الـ٤ اشهر والمحروقات ايضا ويجري التحضير لاستقدام بواخر اخرى الى البلاد».

وردا على سؤال عن «وضع الأسعار، في ظلّ استغلال بات معروفا من قبل التجار للأزمات والحروب ومسارعتهم إلى رفع الأسعار بشكل عشوائي وكبير أو احتكارهم للبضائع وتخزينها وكيفية تعامُل الوزارة مع الموضوع قال:«وصلتنا تقارير بوجود غلاء سجّل، وأماكن رُصد فيها احتكار، لكن من المبكر تقييم الوضع، والوزارة تعمل على ٣ خطوط أساسية في هذا السياق: الأول، تشديد الرقابة، وقد وجّهنا تعميما للمراقبين بالتشدد، ونقوم بتحرير محاضر ضبط، وفرض غرامات، وصولاً إلى إحالة مخالفين إلى القضاء وإقفال محال بالشمع الأحمر، طبعاً حسب كل قضية».

اضاف:«الخط الثاني: الشفافية ورصد الأسعار الفعلية والحقيقية للسلع والمواد الغذائية، ورصد مسارها، من خلال الرقمنة خصوصاً أنه بات لدينا معلومات جيدة، ما يجعلنا نعرف السعر الحقيقي لكل سلعة، وعند رصد أي تلاعب أو رفع لها، يمكن إرسال مراقبين فوراً»، مشيراً إلى أننا «سننشئ المجلس الوطني للأسعار، وهذه خطوة مهمة جداً، وسيكون هناك اجتماع طارئ يوم الجمعة، بمشاركة الوزراء والبنك المركزي والإحصاء وقوى الأمن، لدرس وضع الأسعار والسلع على مستوى المناطق».

في سياق اخر، استقبل وزير الاقتصاد مجلس ادارة «المؤسسة الوطنية للضمان الالزامي» برئاسة عبدو الخوري ونائبه إيلي طربيه وعضوية اسعد ميرزا ومحمد الهبري وأنطوني الفضل وجورج ماتوسيان وأمين السر جميل حرب، حيث جرى عرض اوضاع التأمين بصورة عامة، وقطاع التأمين الالزامي بصورة خاصة.

وسلم الوفد الوزير البساط نسخة عن التوصيات التي اصدرها المؤتمر الذي عقد في تشرين الثاني الماضي وكان برعاية رئيس الجمهورية ومثله وزير الداخلية احمد الحجار. وتناول السلامة المرورية في لبنان: نحو استراتيجية وطنية واقعية متعددة القطاعات.

كما تم البحث في شق تغطية الأضرار المادية التي أوجبها قانون السير الجديد في عقد التأمين الالزامي وضرورة تغطية الاضرار المادية والجسدية معاً، كما أطلع الوفد الوزير البساط على مشروع الربط الإلكتروني للطابع الخاص (eVignette) بالتعاون مع المؤسسة وهيئة ادارة السير.

وفي نهاية الاجتماع قدّم الوفد للوزير البساط درعاً تكريمياً للدور الذي يلعبه في قطاع التأمين.

الهيئات الاقتصادية تُطمئن: المخزون الغذائي متوافر لـ ٣ أشهر ودعوات لتسهيل إخراج البضائع من المرفأ

عقدت الهيئات الإقتصادية إجتماعاً مشتركاً مع لجنة الأمن الغذائي في الهيئات الإقتصادية برئاسة الوزير السابق محمد شقير اليوم في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، خصصته لمناقشة واقع الأمن الغذائي والحيوي في لبنان في ضوء المستجدات الأمنية العسكرية المتسارعة في لبنان والمنطقة.

وبعد التدوال في المواضيع المطروحة، أصدرت الهيئات الاقتصادية بياناً أشادت فيه بقرار مجلس الوزراء التاريخي الذي قضى بحظر أي نشاط عسكري وأمني، وتكليف الجيش اللبناني الشروع الفوري في تنفيذ هذا القرار، معتبرةً هذا القرار خطوة متقدمة ومباركة في سبيل بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية وحصر السلاح بيد القوى الأمنية الشرعية، بما يعزز استقرار البلاد ونموها الإقتصادي المنشود ويساهم في تحقيق سيادتها الوطنية.

وأكدت الهيئات الاقتصادية في بيانها «وقوفها ودعمها المطلق للشرعية اللبنانية»، مشددة على «ضرورة أن يعمل الجميع معاً من أجل تعزيز قوة الدولة اللبنانية وتطبيق القانون، بما يعكس التزام لبنان بمبادئ الاستقلال والسيادة».

كما دعت الهيئات جميع الأطراف السياسية والمجتمعية إلى «الوقوف صفاً واحداً لدعم الجيش اللبناني في مهمته الصعبة، كونه يشكل «خشبة خلاص» للبلد في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها لبنان».

كما أعلنت الهيئات «دعمها المطلق للجهود التي يقودها فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون والحكومة برئاسة الدكتور نواف سلاف، لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، سائلة الله أن يرحم الشهداء وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يحمي لبنان واللبنانيين».

وفي ما يتعلق بموضوع الأمن الغذائي، طمأنت الهيئات الاقتصادية في بيانها اللبنانيين بأن السلع الغذائية والحيوية متوافرة وبوفرة في السوق اللبنانية، مؤكدة أن لبنان يمتلك مخزوناً جديداً من هذه المواد، وأن الشركات لا تزال تستورد هذه السلع بشكل طبيعي، مما يسهم في تحسين المخزونات المتاحة.

وقد عرضت الهيئات الاقتصادية في بيانها مستوى المخزون من المواد الغذائية الحيوية على النحو التالي : المواد الغذائية: نحو ٣ أشهر، الصناعات الغذائية اللبنانية: ٤ أشهر، الدجاج ومشتقاته: شهرين على أقل تقدير، اللحوم: بين شهر ونصف إلى الشهرين، القمح والخبز: شهرين إلى شهرين ونصف، الخضار والبطاطا: متوافرة بكثرة.

المشتقات النفطية: بين ١٥ و٢٠ يوماً، مع استمرار استيراد هذه المواد بوتيرة جيدة.

وأشارت الهيئات إلى أن المؤسسات في مختلف القطاعات الغذائية استطاعت خلال الأيام الماضية تلبية زيادة الطلب على المواد الغذائية والحيوية بمرونة وكفاءة عاليتين. كما أكدت أن الأمور قد عادت إلى مستواها الطبيعي، وأن الأسواق استعادتها استقرارها.

نقابة أصحاب بيوت الضيافة: للإبلاغ عن بيانات جميع النزلاء

ذكّرت نقابة أصحاب ومشغّلي بيوت الضيافة في لبنان - Diyafa، في تعميم، أصحاب ومشغّلي بيوت الضيافة «ضرورة التزام القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، ولا سيّما لجهة إبلاغ المديرية العامة للأمن العام اللبناني بأسماء وبيانات جميع النزلاء المقيمين لديهم، وفق الآلية المعتمدة، وذلك في إطار الحرص على السلامة العامة وتعزيز التعاون مع السلطات المختصة وتنظيم عمل قطاع الإقامة السياحية في لبنان».

ختمت:«يرجى اعتبار هذا التعميم، بمثابة تذكير بوجوب الالتزام الفوري لهذه الإجراءات، وذلك في ظل الظروف الراهنة التي يمرّ بها لبنان وما يرافقها من تداعيات أمنية وأزمة نزوح».

انتهاء حقبة الركراكي بقيادة منتخب المغرب

أنهى المدرب المغربي وليد الركراكي تعاونه مع الاتحاد المغربي لكرة القدم، بعد اتفاق رسمي بين الطرفين على إنهاء العقد الذي كان يربطهما، ليُسدل بذلك الستار على مرحلة تدريبية استمرت لعدة سنوات مع المنتخب المغربي.

ووفق ما ذكرته صحيفة «ليكيب» الفرنسية، جرى توقيع اتفاق فسخ العقد قبل أيام قليلة بعد مفاوضات بين الطرفين، وذلك عقب نهاية مشاركة المنتخب في كأس أفريقيا. وفضّل الركراكي عدم مواصلة مهمته مع المنتخب رغم اقتراب استحقاق مهم يتمثل في بطولة كأس العالم ٢٠٢٦، المقررة بين ١١ يونيو (حزيران) و١٩ يوليو (تموز).

وبعد التوصل إلى الاتفاق النهائي، شرع الاتحاد المغربي في التحرك لاختيار المدرب الجديد؛ حيث يُتوقع أن يتولى المهمة محمد وهبي، مدرب منتخب المغرب تحت ٢٠ عاماً، على أن يضم جهازه الفني كلاً من البرتغالي جواو ساكرامنتو والمهاجم الدولي السابق يوسف حجي مساعدين.

تصرُّف مثير للجدل من اللاعبات الإيرانيات

قامت لاعبات المنتخب الإيراني لكرة القدم للسيدات بترديد النشيد الوطني لبلادهم أثناء عزفه قبل مباراته في كأس آسيا للسيدات ضد أستراليا، الخميس، في تحوُّل واضح، بعد أن ظلّت اللاعبات صامتات عند عزف النشيد قبل مباراتهن الافتتاحية.

وتم تفسير الصمت أثناء عزف النشيد قبل خسارة الفريق أمام كوريا الجنوبية، يوم الاثنين، بطرق مختلفة؛ حيث وصف أحياناً بأنه تحد أو رمز حداد، فيما لم يقدم الفريق أي توضيح رسمي بشأن ذلك.

وفي مؤتمر صحافي عشية المباراة أمام أستراليا، خاطبت المهاجمة الإيرانية سارة ديدار الصحافيين، وهي تقاوم دموعها، وعبّرت عن قلق اللاعبات والجهاز الفني على أسرهن وأحبائهن، في ظل الحرب المستمرة بالشرق الأوسط.

وكانت ديدار (٢١ عاماً) على مقاعد البدلاء، عندما بدأت مباراة الخميس، أمام أستراليا وسط سقوط أمطار غزيرة على غولد كوست؛ حيث من المقرر أن يلعب منتخب إيران جميع مبارياته الثلاث في المجموعة الأولى هناك.

ووصل المنتخب الإيراني للسيدات إلى أستراليا، وذلك قبل ضربات أميركا والكيان الصهيوني على إيران، التي بدأت، يوم السبت الماضي.

لاعبات المنتخب الايراني خلال تأدية نشيد بلادهن

غارات ليلاً على الضاحية الجنوبية

(تتمة المنشور ص١)

وفي الإطار، طلب الرئيس عون من الرئيس ماكرون التدخل لعدم استهداف الضاحية الجنوبية، بعد تهديدات اسرائيل لسكانها، وطلب إليه العمل على وقف اطلاق النار بأقصى بسرعة ممكنة.

وجرى اتصال بين الرئيس ايمانويل ونبيه بري، جرى خلاله تناول الوضع الراهن من جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان، وما استجد في الضاحية الجنوبية ببيروت وتفريغها من سكانها، وأن هذا الأمر يشكل خطرا حقيقياً على لبنان.

وكشف الرئس بري أنه تداول مع الرئيس الفرنسي باقتراحات عديدة من شأنها أن توقف هذا الأمر، وكعادته الرئيس ماكرون أبدى كل اهتمام بالاقترحات، وكل استعداد للقيام بالاتصالات اللازمة لإرسال المساعدات على وجه السرعة الى لبنان.

وكشف الرئيس ماكرون أن الحكومة اللبنانية «تعهدت أمامي بالعمل على السيطرة على المواقع التي يسيطر عليها «حزب الله» سنعزز تعاوننا مع الجيش اللبناني وسنضع تحت تصرفه مركبات نقل مدرعة إضافة إلى دعم عملياتي ولوجستي، وأكد أنه يجب بذل كل ما يلزم لمنع أن يُجرّ لبنان مرةً أخرى إلى الحرب.

وطالب حزب الله أن يوقف إطلاق النار على إسرائيل فورا وعلى إسرائيل الامتناع عن أي تدخل بري أو واسع النطاق في الأراضي اللبنانية وللشعب اللبناني الحق في السلام والأمن مثل أي شعب آخر في الشرق الأوسط.

وأكد ماكرون في هذه اللحظة الخطيرة أطلب من رئيس الوزراء» الإسرائيلي» عدم تمديد الحرب إلى لبنان.

ووعد ماكرون بنقل أطنان من الأدوية إضافة الى حلول للايواء والمساعدة.

وأوفد الرئيس ماكرون الى بيروت رئيس اركان الجيوش الفرنسة الجنرال ماندون الذي التقى الرئيس عون وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، واطلع منهما عن كثب على سير الاوضاع .

وقالت مصادر بري لقناة «الميادين»: ان المكالمة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كانت أقرب إلى اجتماع مطول وإحاطة شاملة للوضع. واكد بري لماكرون خطورة استهداف لبنان عموماً والضاحية الجنوبية لبيروت. وتقدّم الرئيس بري بمقترحات ذات طابع سياسي، أحد أطرها العودة إلى اتفاق ٢٧ تشرين الثاني وإعادة التوازن إلى معالجة الخلل بتطبيقه.

اضافت: و يتولى الرئيس بري المعالجة مع الحزب بما يضمن حماية الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت والعودة إلى صيغة مقبولة من الجميع.

وعلمت «اللواء» من مصادر متابعة للحراك السياسي، ان الرئيس ماكرون وعد بالاتصال بالمسؤولين الاسرائيليين ساعياً الى وقف العدوان مقابل وقف رد حزب الله، لكن تبدو الاجواء الاسرائيلية غير مشجعة للتجاوب.

ولاحقاً اعلن ماكرون: اتصلت بالرئيس الاميركي ترامب ونتنياهو وبالسلطات اللبنانية لوضع خطة لوقف العمليات العسكرية بين حزب الله وإسرائيل. وقال:على حزب الله أن يوقف إطلاق النار على إسرائيل فوراً، وعلى إسرائيل الامتناع عن أي تدخل بري أو واسع النطاق في الأراضي اللبنانية. وللشعب اللبناني الحق في السلام والأمن مثل أي شعب آخر في الشرق الأوسط. وأحث المسؤولين الإيرانيين على عدم إقحام لبنان أكثر في حرب ليست حربه.

وفي إطار المواكبة، اجتمع مجلس الوزراء في السراي الحكومي برئاسة الرئيس سلام، وبحضور الوزراء، حيث جرى بحث جدول أعمال الجلسة . وقرر بناءً لموقف رئيس الحكومة ووزير الخارجية، الطلب إلى الوزارات والإدارات والأجهزة المعنية اتخاذ ما يلزم لمنع أي نشاط أمني أو عسكري قد يقوم به عناصر من الحرس الثوري وتوقيفهم تحت إشراف القضاء المختص تمهيداً لترحيلهم. كما قرر اعادة العمل بحصول الزوار الايرانيين على تأشيرة مسبقة لزيارة لبنان.

وقال الرئيس سلام خلال الجلسة: انه سمع بالامس من يتهم الحكومة اللبنانية بأنها تتماهى مع المطالب الإسرائيلية ويتهمها بتطبيق القرارات الاسرائيلية .وهذا الكلام لا يمكنني كرئيس للحكومة ان اسكت عنه، واقل ما يقال عنه انه كلام غير مسؤول ويحرض على الفتنة.

وأضاف سلام: أنه إذا كان هناك من خطيئة، حسب التعبير الذي استخدمه صاحب هذا الكلام، فإن من ارتكبها ليس الحكومة بل من زجّ لبنان في مغامرات كنا جميعاً في غنى عنها، من دون ان يسأل عن تداعياتها الكارثية على البلاد وعلى اهلنا، خدمةً لمصالح خارجية لا علاقة لها بمصلحة لبنان.وأن كلام التخوين ليس شجاعة وقد سئمه اللبنانيون فالشجاعة كانت تقتضي من صاحبه مراجعة مواقفه بل الاعتذار من الشعب اللبناني عن الأعباء الجديدة التي راح يحمِّله اياها من خراب ونزوح ودمار.

وتابع رئيس الحكومة: اما بالنسبة لما يروج له عن وجود حشود عسكرية على الحدود السورية واحتمال دخول سوريا إلى لبنان، فيهمني ان اعلمكم أنه تلقيت اتصالاً قبل يومين من وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، كما زارني القائم بالأعمال السوري اليوم، لإبلاغي ان الامر لا يتعدى الإجراءات بتعزيز ضبط الحدود والحفاظ على الأمن الداخلي السوري، وهي إجراءات مماثلة لتلك المتخذة على الحدود السورية مع العراق. وأكد المسؤولان السوريان حرص بلادهما على أفضل العلاقات مع لبنان.

وتابع سلام: وفي ضوء المعلومات المتزايدة حول وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني على الأراضي اللبنانية وضلوعهم في أنشطة عسكرية وأمنية. وصوناً لسيادة الدولة والحفاظ على أمن البلاد وضمان النظام العام وسلامة المواطنين، أطلب من المجلس اتخاذ القرار بالطلب إلى الوزارات والإدارات والأجهزة المعنية اتخاذ ما يلزم لمنع أي نشاط أمني أو عسكري قد يقوم به عناصر من الحرس الثوري وتوقيفهم تحت إشراف القضاء المختص تمهيداً لترحيلهم. كما أؤكد على جميع الوزراء ضرورة المباشرة فوراً باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الوزراء الصادر الاثنين بتاريخ ٢ آذار ٢٠٢٦ بما يدحض تشكيك البعض الذين يدعون أن القرارات تبقى حبراً على ورق ويثبت أن هذه المقررات ستسلك طريقها إلى التنفيذ الكامل.

وفعلا افيد مساء ان الجيش اللبناني صادر امس راجمة صواريخ اطلقت الصواريخ من شمالي نهر الليطاني.

لكن رئيس الأركان الاسرائيلي هدد باستمرار الحرب حتى تجريد حزب الله من سلاحه، ونُقل عن جيش الاحتلال مساء القول:«لو أراد الرئيس اللبناني تجنب ضرباتنا، لكان عليه منع حزب الله من اطلاق الصواريخ والطائرات المسيرة من الأراضي اللبنانية».

وتوعد وزير المال الاسرائيلي سمو ترتيش بأن تصبح ضاحية بيروت الجنوبية لبيروت شبيهة بخان يونس.

الخطيب يزور بري

وحذر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب من انفجار اجتماعي مخيف، نتيجة التخلي الفاضح عن النازحين المتروكين في الشوارع والساحات، ويعانون من شتىصنوف القهر والاذلال.

وكان الشيخ الخطيب زار الرئيس بري وتداول معه في تطورات الحرب ونتائجها والإذلال الذي يتعرض له النازحون..

جلسة التأجيل

انتخابياً، بدأ مسار العمل لتأجيل الانتخابات النيابية، حيث دعا الرئيس نبيه بري، إلى عقد جلسة عامة للمجلس في تمام الساعة ١١:٠٠ من قبل ظهر يوم الاثنين الواقع في ٩ آذار ٢٠٢٦، وذلك لدرس وإقرار إقتراحات القوانين . كما دعا الرئيس نبيه بري إلى إجتماع لهيئة مكتب مجلس النواب الساعة ١٠:٣٠ من قبل ظهر اليوم الجمعة في مقر الرئاسة بعين التينة.

يذكر انه من بين اقتراحات ومشاريع القوانين ما يتعلق بتأجيل الانتخابات وبتعديل قانون الانتخاب. ويفترض ان تحدد الجلسة العامة الى متى يمتد التمديد للمجلس الحالي وإجراء الانتخابات. لكن لم يعلن احد هل سيتم بحث تعديل قانون الانتخاب؟

ورأى النائب نعمة افرام في تصريح من القصر الجمهوري في بعبدا بعد لقاء الرئيس جوزاف عون، أن «أهمية التمديد لمجلس النواب اليوم هو بسبب هاجس عدم استمرارية المؤسسات، على أن ينص القانون على التوجه إلى الانتخابات فور انتفاء أسبابه».

كما التقى عون النواب الخارجين من التيار الوطني الحر ابراهيم كنعان وآلان عون وسيمون ابي رميا، وقال كنعان: كل الكتل النيابية والمسؤولين يسلمون بعدم القدرة على اجراء الانتخابات في هذه الظروف على أن تكون العودة ضرورية في أقرب فرصة لصناديق الاقتراع لتجديد الشرعية الشعبية.

وعلمت «اللواء» من مصادر متابعة ان مهلة التأجيل ستكون «مبدئياً» سنتين الى حين انجلاء وضع المنطقة ما لم يقرر المجلس خلاف ذلك، لكن الجلسة ستشهد مزايدات نيابية برفض التأجيل او خفض المدة الى عدة اشهر.

استمرت المواجهات لليوم الرابع بين حزب الله وجيش الاحتلال الاسرائيلي وتواصلت عمليات القصف والقتل والتدمير الاسرائيلية، واعلن اعلام اسرائيلي للمرة الاولى عن اصابات بين جنوده جراء عمليات المقاومة وتردد ان بينهم قتلى، ما دفع العدو الى توجيه انذار بإخلاء كل الضاحية الجنوبية من سكانها. وذكرت القناة ١٢ الإسرائيلية: «ان أوامر الإخلاء في لبنان تهدف إلى الضغط على الحكومة اللبنانية». فيما ذكرت القناة ١٤ الإسرائيليّة: «ان الجيش الإسرائيليّ يعتزم هدم عشرات المباني في الضاحية الجنوبيّة لبيروت. ولن يُسمح بوجود سكّان في جنوب نهر الليطاني».لكن أفادت «هيئة البث الإسرائيلية» مساءً أن الاستعدادات جارية لهجوم واسع على الضاحية الجنوبية لبيروت.

ونقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن مسؤولين: نتوقع عودة الجبهة الداخلية إلى طبيعتها خلال أيام مع بقاء الحذر برغم الحرب. بينما ذكرت القناة ١٣ الإسرائيليّة: أن إسرائيل تدرس إبرام اتفاق أوسع مع لبنان ينهي المعركة الحالية.

وصدر مساء أمس عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة بيان أعلن أن حصيلة العدوان الاسرائيلي منذ فجر الاثنين ٢ آذار حتى بعد ظهر امس الخميس ٥ آذار، ارتفعت إلى ١٢٣ شهيداً و٦٨٣ جريحا.وهذه الحصيلة مرشحة للارتفاع مع استقبال المستشفيات المزيد من الاصابات.

الإنذار الإسرائيلي

وجاء في الانذار الذي هزّ أعصاب سكان الضاحية الجنوبية، وسائر اللبنانيين: انقذوا حياتكم وقوموا بإخلاء بيوتكم فوراً..

وحدد الناطق الاسرائيلي الأحياء ووجهة المغادرة:

١ - سكان أحياء برج البراجنة والحدث: التوجه شرقا باتجاه جبل لبنان.

٢ - سكان حارة حريك والشياح: الانتقال شمالاً وباتجاه المتن عبر اوتستراد المتن السريع.

٣ - اياكم التوجه جنوباً..

وشمل التهديد المنطقة الممتدة من المدينة الرياضية - الجناح الى الغبيري الشياح الى الحازمية (خلف مستشفى جبل لبنان)، الى اول بعبدا بجانب تعاونية التوفير الى ما قبل اليرزة (فوق للجامعة الانطونية) الى الجامعة اللبنانية الى موقف حي الجامعة الى الكوكودي الى اوتستراد الاسد (الرحاب).

إثر الانذار، سادت حالة من التوتر والهلع الكبير الضاحية الجنوبية حيث شهدت الطرق زحمة خانقة خصوصا وان العديد من سكان الضاحية لم يغادروا منازلهم وأحياءهم الا أوقات القصف والغارات. كما سجل نزوح من مخيمي صبرا وشاتيلا. وافاد نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة انه تم عصر امس اخلاء مستشفيي الساحل في الغبيري وبهمن في حارة حريك بالكامل.لكن مدير مستشفى الساحل النائب الدكتور فادي علامة أوضح بدوره لـ «الجديد»: أن اتصالات الإخلاءات تردنا منذ أكثر من يومين، ومن الممكن ان تكون كاذبة، لكننا اتخذنا اجراءات احترازية.

وترافق هذا الإنذار مع جولة اعلامية كانت العلاقات الإعلامية في حزب الله تنظمها في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس، للاعلاميين من وسائل محلية وأجنبية وعربية.

وقبل الانذار للضاحية وبعده لم توقف اسرائيل غاراتها الجوية على حارة حريك بشكل خاص، وعشرات القرى الجنوبية، ارتكب العدو مجزرة جديدة في حق عائلة بأكملها في بلدة زوطر الشرقية، حيث استشهد المواطن عبد الحسين شمس الدين وزوجته وولداهما، بعد أن استهدفهم الطيران الحربي المعادي بغارة على منزلهم عند المدخل الشمالي لبلدتهم زوطر الشرقية لجهة كفرتبنيت..

إلى ذلك، ادت الغارات الجوية التي استهدفت الكفور فجر أمس، الى استشهاد مختار البلدة توفيق صفا وزوجته..واستهدفت غارة إسرائيلية اطراف زبقين وأخرى على ديركيفا وأفيد بسقوط جريح وجرى إنقاذ آخرين. كما استهدفت غارة بلدة القليلة في قضاء صور أدت الى سقوط ٣ ضحايا. وقصفت مسيَّرة إسرائيلية دراجة نارية بصاروخين في بلدة برعشيت ادت لإصابة حرجة.

ووصلت احدى الغارات الى استهداف سيارة على طريق زحلة – الكرك ما ادى الى استشهاد شخصين واصابة ٣ بجروح. واستهدفت مساء أمس غارة بلدة مشغرة في البقاع الغربي،حيث افيد عن سقوط ٥ شهداء وجريح حسب المعلومات الاولية. وقبل ذلك، مدد الاحتلال الاسرائيلي عدوانه من الضاحية والجنوب والبقاع الى الشمال، حيث استهدف فجر أمس مخيم البداوي قرب طرابلس، وادى الى ارتقاء القيادي في حركة «حماس» وسيم عطا الله العلي وزوجته، بعدما استهدفت مسيّرة اسرائيلية منزلهما في مخيم البداوي، قرب مسجد خليل الرحمن. كما اصيبت احدى ابنتي العلي التي نقلت الى مستشفى «الهلال» داخل المخيم لتلقي العلاج اللازم.

ومساء أمس وجَّه جيش الاحتلال إنذاراً إلى سكان دورس وبريتال ومجدلون قرب بعلبك في البقاع لإخلاء منازلهم القريبة من مراكز لحزب الله فوراً، والتوجه غرباً عبر طريق زحلة – بعلبك.

عمليات المقاومة

بالمقابل، واصلت المقاومة عملياتها ضد مواقع الاحتلال، وقالت في بيانات لها تباعاً: ردًا على العدوان الإسرائيلي المجرم الذي طال عشرات المدن والبلدات اللبنانيّة بما فيها ضاحية بيروت الجنوبيّة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلاميّة عند الساعة ٠٢:٤٠ من فجر الخميس مواقع العدوّ الإسرائيلي في اصبع الجليل بصليات صاروخيّة». وإستهدفت المقاومة ثكنة «يعرا» بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة.

وبعد رصدٍ تقدم قوة إسرائيلية من بعد ظهر الخميس من موقع المنارة إلى بلدة مركبا بهدف استحداث موقع عسكري، استهدفناها بصليات صاروخيّة على دفعتين وحققوا إصابات مباشرة.

وبعد رصد تجمّع لجنود العدوّ الإسرائيلي في موقع بلاط المستحدث في رامية، عصر الخميسّ استهدفناه بصاروخ موجّه وحققنا إصابة مباشرة. وتحدثت وسائل اعلام عبرية، عن اصابة ٣ جنود بعد أن استهداف الموقع بصاروخ مضاد للدروع. ولاحقا اعلن اعلام العدو عن قتلى لم يحدد عددهم.

واستهدفت ايضا «مجمّع الصناعات العسكريّة التابعة لشركة رفائيل» جنوب مدينة عكّا بصلية صاروخيّة، وآليات معادية كانت تتحرك بالقرب الموقع المستحدث داخل الاراضي اللبنانية على طريق مركبا حولا، وموقع رويسات العلم في مرتفعات كفرشوبا».

واطلقت المقاومة عند الغروب رشقة صاروخية على تجمعات العدو عند الحدود، واعلنت وسائل إعلام إسرائيلية: حزب الله شن هجوماً بقذائف هاون على موقع ماغين دانيئيل فوق مستوطنة زرعيت.

ومساءً افادت القناة ١٤ العبرية عن قصف صاروخي متزامن من ايران وحزب الله على الكيان الاسرائيلي.وعن اطلاق صاروخ ثقيل جدا من لبنان نحوحيفا. بينما قال رئيس اركان جيش الاحتلال زامير اننا لن نتوقف حتى تجريد حزب الله من كامل سلاحه والحزب يدفع ثمنا كبيرا لتدخله.

ومساء أمس، أعلنت المقاومة استهداف تجمع لقوات الاحتلال قرب مستوطنة كفاريوفان، كما ترددت معلومات عن استهداف المواقع الخمسة المحتلة في قرى جنوب لبنان.

وقبيل الحادية عشرة ليلاً بدأت اسرائيل غاراتها على الضاحية الجنوبية لبيروت، وتحدثت مصادر عن مشاركة ٩٠ مقاتلة اسرائيلية في الهجوم على لبنان.

الحرب تدخل يومها السابع

(تتمة المنشور ص١)

وأمس قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن بلاده مستعدة لمواجهة أي غزو بري أميركي محتمل، فيما نفت طهران بشكل قاطع وقوع أي تسلل أو عمليات عسكرية عبر الحدود مع إقليم كردستان العراق بعدما ذكرت وسائل إعلام أميركية بأن مليشيات كردية إيرانية شنت هجوما بريا شمال غربي إيران.

من جهته قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أمس إن على حكّام المحافظات والقوات المسلحة «التعامل بحزم مع أي تحرك انفصالي» مضيفا أنه يُقدّر «شجاعة ونُبل شعب كردستان الذين وقفوا إلى جانب قضية إيران في هذه الأيام التاريخية».

وأعرب الرئيس الإيراني في منشور على منصة إكس عن تعاطفه مع عائلات «الشهداء والجرحى في هذه الأحداث» مشدّدا على أن «المحافظ والقوات المسلحة المسؤولَين عن حفظ الأمن يجب أن يتعاملا بحزم مع أي حركة انفصالية».

وفي السياق قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس «ندعم شن الأكراد هجوما على إيران وأعتقد أنه أمر رائع إذا كانوا يرغبون في القيام بذلك».

وفي اليوم السادس للحرب غير المسبوقة أكد عراقجي في مقابلة مع شبكة «أن بي سي» الأخبارية أن إيران لا ترى سبباً لإجراء مزيد من المحادثات مع واشنطن، مشدداً على أن طهران لم تطلب وقفاً لإطلاق النار رغم الضربات الأميركية والإسرائيلية التي طالت أنحاء البلاد.

وعند سؤاله عما إذا كان يخشى «غزواً برياً أميركياً محتملاً»، أجاب عراقجي: «لا، نحن ننتظرهم»، مضيفا: «لأننا واثقون من قدرتنا على مواجهتهم، وسيكون ذلك كارثة كبيرة بالنسبة إليهم».

وأبدى عراقجي نظرة قاتمة لنتائج الصراع الحالي، قائلاً: «لا يوجد منتصر في هذه الحرب. انتصارنا هو قدرتنا على مقاومة الأهداف غير المشروعة، وهذا ما فعلناه حتى الآن. لقد فشلوا في تحقيق أهدافهم، وتمكنا من الصمود في مواجهة ما يصفونه بأقوى جيش في العالم، إلى جانب الإسرائيليين الذين يقولون أيضاً إن لديهم جيشاً قوياً».

في غضون ذلك قالت هيئة البث الإسرائيلية إن واشنطن وتل أبيب تستعدان لخفض وتيرة الهجمات على إيران بهدف مواصلة تنفيذ ضربات لفترة أطول.

وفي السياق كشف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس عن تلقيه طلبا من واشنطن للمساعدة في التعامل مع المسيرات في الشرق الأوسط.

وردا على سؤال عن طلب المساعدة من زيلينسكي للتصدي للمسيرات الإيرانية قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب: «سأقبل أي مساعدة من أي دولة».

ميدانيا كان لافتا أمس استهداف أذربيجان بالضربات الإيرانية لدول الجوار. وأفادت السلطات الأذربيجانية بأن طائرات مُسيّرة اخترقت الحدود وأصابت بنى مدنية في ناخيتشفان، مشيرة إلى سقوط إحداها على مبنى الركاب في مطار ناخيتشفان الدولي الذي يبعد نحو ١٠ كيلومترات عن الحدود مع إيران، بينما سقطت أخرى قرب مدرسة بقرية شكر آباد. كما تحدثت بيانات أخرى عن إسقاط الجيش الأذربيجاني إحدى المسيّرات، وإصابة أخرى بنية تحتية مدنية.

وأعلنت أذربيجان إغلاق مجالها الجوي الجنوبي لمدة ١٢ ساعة عقب الهجوم، وإغلاق معابرها الحدودية مع إيران أمام شاحنات البضائع فيما قالت وزارة الخارجية الأذربيجانية إنها استدعت السفير الإيراني في باكو؛ لتقديم احتجاج، ووصفت الحادث بأنه يتعارض مع قواعد ومبادئ القانون الدولي، ويسهم في تصعيد التوتر.

وندّد وزير الخارجية الأذربيجاني جيحون بيراموف بالواقعة، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الإيراني عباس عراقجي، وعَدّ أنها انتهاك للقانون الدولي.

في المقابل نفى عراقجي مسؤولية بلاده عن الهجوم، متهما إسرائيل بالسعي للإضرار بالعلاقات بين إيران وجيرانها عبر مثل هذه الوقائع.

من جهتها أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة الإيرانية أن قواتها تنفي إطلاق طائرات مُسيّرة باتجاه أذربيجان، مشيرة إلى أن مثل هذه الأعمال «سبق أن قام بها الكيان الصهيوني» لإثارة التوتر بين دول إسلامية، وأن التحقيقات التي أجريت خلصت إلى أنها تهدف إلى إلصاق الاتهام بطهران.

وأمس واصلت القوات الإيرانية اعتداءاتها على الدول الخليجية فيما تمكنت الدفاعات الجوية في السعودية والكويت والبحرين من التعامل مع الصواريخ والمسيّرات المعادية.

وأعلنت وزارة الدفاع السعودية أمس اعتراضها ثلاثة صواريخ من نوع كروز خارج مدينة الخرج في وسط البلاد، إضافة إلى تدمير ثلاث طائرات مسيّرة شرق محافظة الخرج. كما أعلن المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع السعودية عن اعتراض وتدمير مسيّرة شرق منطقة الجوف شمال البلاد على الحدود مع الأردن.

وفي الكويت أكد المركز الوطني للأمن السيبراني أمس أنه تم رصد عدد من الأنشطة والتهديدات السيبرانية التي استهدفت بعض الأنظمة الرقمية في الدولة، مشيراً إلى أنه تم التعامل معها واحتواؤها فوراً وفق الإجراءات المعتمدة، دون أي تأثير على استمرارية الخدمات أو البنية التحتية الرقمية الحيوية.

ونفت الكويت من جهة أخرى وقوع حادث قبالة ميناء مبارك الكبير بعدما اعلن «الحرس الثوري» مهاجمته ناقلة نفط أميركية كانت تبحر في الخليج.

وأكدت وزارة الداخلية الكويتية، في بيان، أن الواقعة المشار إليها حدثت خارج المياه الإقليمية للدولة، وتبعد بما لا يقل عن ٦٠ كيلومتراً عن الميناء.

وفي الإمارات رصدت الدفاعات الجوية ٧ صواريخ باليستية تم التعامل وتدمير ٦ منها فيما سقط صاروخ باليستي داخل أراضي الدولة. كما تم رصد ١٣١ طائرة مسيّرة واعتراض ١٢٥ طائرة مسيّرة، بينما سقطت ٦ في أراضي الدولة.

إلى ذلك أعلنت وزارة الداخلية البحرينية مساء أمس استهداف إحدى المنشآت في منطقة المعامير، وباشرت السلطات البحرينية على الفور الحادث، وتعاملت معه.

في المقابل أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير، أمس أن أكثر من ٦٠ في المائة من منصات إطلاق الصواريخ الباليستية الإيرانية، و٨٠ في المائة من أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية، قد دُمِّرت.

وأضاف في بيان متلفز: «لقد حَيّدنا ودمَّرنا أكثر من ٦٠ في المائة من منصات إطلاق الصواريخ الباليستية».

وأعلن رئيس الأركان الإسرائيلي عن «مرحلة جديدة» من العمليات العسكرية الإسرائيلية في إيران، متوعداً بـ«مفاجآت أخرى» في الحرب على الجمهورية الإسلامية.

(الوكالات)

الأبعاد الأوليَّة للحرب

(تتمة المنشور ص١)

الخسائر الخليجية هي اقتصادية وسيكون الوقت الضائع مكلفا اذا طالت الحرب. سيتعافى الاقتصاد الخليجي بسرعة مع وقت الأعمال العدائية والحربية، لكن أفقها كما قلنا أعلاه غير واضح حتى الآن. يمكن الاستفادة من فترة الخسائر الحالية للتفكير أكثر في المصالح السياسية والاقتصادية الطويلة الأمد واعادة النظر في العلاقات بين دول الخليج وبقية دول المنطقة. اذ اعتقدنا أن ارتفاع أسعار النفط والغاز نتيجة الحرب سيفيد الدول الخليجية المصدرة، فالخسائر المباشرة الناتجة عن الحرب ستكون أعلى. مصالح دول الخليج مهمة جدا، ولا بد من اعادة النظر في علاقات سياسية واستراتيجية بنيت على مدى عقود ولم تعط النتائج المتوخاة أو المنتظرة بل ربما أعطت نتائج مضرة ومعاكسة.

البُعد الثالث العالمي مهم جدا ونعلم أن الاقتصاد الغربي لم يتأثر بعد بما يحصل. حكما أسعار المواد الأولية بما فيها النفط والمعادن سترفع تكلفة الانتاج وتؤثر سلبا على نسب النمو في ٢٠٢٦. اذا طالت الحرب، ستتأثر نسب التضخم ليس فقط في الولايات المتحدة وانما عالميا مما يؤثر سلبا على الاستقرار الاجتماعي. ستتأثر امدادات النفط من المنطقة الى العالم، لكن البدائل متوافرة أقله مؤقتا من فينيزويلا ونيجيريا وغيرهما ولن تحدث بالتالي كوارث كبرى كما يحاول البعض توتير الأوضاع أكثر عبر بث الاشاعات المغرضة والخاطئة حولها. ستتأثر الأسواق المالية العالمية سلبا بما يحصل كما ستتأثر معها وعبرها أسواق الصرف على الأرجح ضد مصلحة الدولار بسبب انخراط الولايات المتحدة في الحرب. المهم جدا أن لا تطول هذه الحرب اذ أن الخسائر عندها ستكبر الى حدود تمس على المدى البعيد الاستقرار السياسي والاجتماعي العالميين.

ستتغير السياسات الاقتصادية الوطنية والاقليمية حكما بعد الحرب اذ سيتعزز وضع السياسة المالية للتعويض عن الخسائر في البنية التحتية والقطاعات الاجتماعية. لن يحدث تضخم لأن الانفاق المتزايد سيعزز العرض وبالتالي يستوعب الاقتصاد ارتفاع الأسعار. توزع الانفاق سيحصل تبعا للخسائر الحاصلة، وبالتالي تخفيف أوجاع المواطن سيكون من أولويات الحكومات في المنطقة وخارجها. أما في السياسة النقدية، ستسعى المصارف المركزية لابقاء الفوائد منخفضة حتى يستطيع القطاع الخاص الاقتراض للتعويض عن الخسائر كما للاستثمار في مشاريع المستقبل. لا شك أن الحاجات الاجتماعية من صحة وتعليم ستكون من الأولويات في كل المجتمعات وهذا لا يحتاج لأي توصية أو نصيحة. الظروف الحالية سلبية دون شك لكن يمكن الاستفادة منها للتفكير بالمستقبل خاصة في العلاقات مع دول الجوار وتنفيذ ما نستنتج منه بسرعة منعا لتكرار التجارب السيئة.

الدكتور لويس حبيقة

شهر التقوى والتوبة والمغفرة

(تتمة المنشور ص١)

التقوى هي أن يفعل الإنسان ما أمر اللّه وأن ينتهي عما نهى، وإن كانت نفسه تنازعه وتلح عليه بالتفلت من هذه الأوامر وارتكاب المعاصي والمحرمات، وبالصيام فإن المسلم يمتنع عن الطعام والشراب وغيرها من المفطرات إمتثالا لأمر اللّه تعالى وإن كانت النفس تطلبها وتشتهيها وتلح عليه بفعلها فإنه يتجاهلها مقدما امر اللّه تعالى عليها قوله تعالى ((لعلّكم تتقون)) أي لعلكم تتقون ربكم، فتجعلون بينكم وبين المعاصي وقاية بطاعته وعبادته وحده. أو لعلكم تتقون اللّه تعالى في سائر أموركم كما تقيتم في صيامكم فإنكم استشعرتم اطلاع اللّه عليكم ، وعلمه بحالكم فامتنعتم عن الأكل والشرب، فلو أنكم استصحبتم حال التقوى تلك التي منعتكم من الأكل والشرب في سائر أموركم وأيامكم لامتنعتم أيضا عن مقارفة الذنوب فإن الذي تقيتم أن يراكم تأكلون وتشربون ، يراكم أيضا حين تقارفون الذنوب.

فالصوم إذاً مدرسة لتعليم التقوى ،التي توقظ فيك ملكة المراقبة الله تعالى والذي نظر إلى حالك وأنت صائم فما الذي يمنعك من الأكل والشرب ولو في السر؟.

وما الذي يجعلك تتحاشى الوقوع في الزلات والذنوب وأنت صائم؟ وما الذي دفعك لغض بصرك وأنت صائم؟، وما الذي يحثك على الذكر والصلاة وقراءة القرآن بالرغم من أنك لا تفعل هذا قبل رمضان؟.. إنها ملكة المراقبة التي استيقظت فيك بفضل الصيام فجعلتك تراقب نفسك بنفسك دون أن يأمرك أحد وكأنك هنا تحقق قول الرسول صلى اللّه عليه وسلم: ((أن تعبد الله كأنّك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك)) أي أنك بمرأى من ربك لا يخفاه شيء من أمرك ومن علم أن معبوده مشاهد لعبادته تعين عليه تزيين ظاهره بالخشوع وباطنه بالإخلاص والحضور فإنه * (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) (١٩) غافر *

وفيه حث على كمال الإخلاص ولزوم المراقبة.

رمضان شهر الطاعات بانواعها صيام وقيام، جود وقرآن، صلوات واحسان تهجد وتراويح، اذكار وتسابيح، وحسبنا في فضله (أن أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار).

فحريٌ بنا ان نستقبل شهر رمضان إضافة إلى التقوى التي هي هدف مشترك بين العبادات والطاعات ، بالتوبة النصوح بأن يقلع التائب عن المعصية، وأن يندم على فعلها وأن يعزم على أن لا يعود الى مثلها، فركن التوبة هو الاقلاع عن المعصية في كل وقت وحين، ولا سيما في شهر الرحمة والغفران.

اذن لا بد من الابتعاد عن دواعي المعصية، ونوازع الشر، ومجالس الفتن، واصحاب السوء، وقرناء الهوى، ونجعل شهر رمضان شهر توبة وانابة. توبة تهدم ما قبلها، وانابة تجُبُّ ما سلفها.

رمضان شهر تُفتح فيه أبواب الرحمة للعباد من الطاعات ، وتُغلق أبواب النار فتصرف الهمم عن المعاصي الآيلة بأصحابها إلى النار، وتعجز الشياطين عن الإغواء والإضلال وعن أذى المؤمنين فيصيرون كالمصفدين بالأغلال ومن خصوصيّات شهر رمضان تصفيد الشياطين ، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنّ رسول اللّه — صلّى اللّه عليه وسلّم _ قال: (إذا جاء رمضان فتّحت أبواب الجنّة وغلّقت أبواب النّار وصفّدت الشّياطين) أخرجه مسلم. وقيل الحكمة في تقييد الشياطين وتصفيدهم كيلا يوسوسوا في الصائمين وأمارة ذلك تنزه أكثر المنهمكين في الطغيان عن المعاصي ورجوعهم بالتوبة إلى اللّه تعالى، وأما ما يوجد من خلاف ذلك في بعضهم فإنها تأثيرات من تسويلات الشياطين أغرقت في عمق تلك النفوس الشريرة وباضت في رؤوسها ، فلما سُلسلت الشياطين في شهر رمضان وخمدت نيران الشهوات بالصيام انعزل سلطان الهوى والشهوة، فلم يبقَ للعاصي عذر.

فمن كان مبتلى بمعصية، فرمضان موسم التوبة والانابة، الشياطين مصفدة، والنفس منكسرة، واللّه تعالى ينادي : [قل يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّه إنّ اللّه يغفر الذّنوب جميعًا إنّه هو الغفور الرّحيم (٥٣)الزمر}

شهر رمضان تكثر فيه أسباب المغفرة،قال عليه الصلاة والسلام: (من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدّم من ذنبه) متفق عليه. أي مؤمنًا بلله ومصدّقًا بأنّه تقرب إليه ومحتسبًا بما فعله عند اللّه أجرًا لم يقصد به غيره ، (غفر له ما تقدّم من ذنبه) أي من الصّغائر ، ويرجى غفران الكبائر وفي الحديث الاخر قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم إنّ اللّه تبارك وتعالى فرض صيّام رمضان عليكم وسنّ لكم قيّامه فمن صامه وقامه إيمانًا واحتسابًا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه) رواه النسائي واحمد.

اللهم أكرمنا في شهر رمضان، وجنبنا الغفلة والعصيان، ووفقنا لحسن عبادتك، وأحيي قلوبنا بطاعتك وهدايتك ، وهذّب نفوسنا بالصيام والقيام وتلاوة القرآن، واجعل شهر رمضان شهر عزٍّ ونصرٍ للإسلام والمسلمين في كل مكان، وأعنّا فيه على الصيام والقيام، واجعلنا ممن يصومه ويقومه إيمانًا واحتساباً، واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين أمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم.

والحمد الله أولاً وآخراً.

المفتي الشيخ سليم سوسان

إعلانات رسمية

إعلان

أمانة السجل العقاري في بيروت

طلب ياسر عبد الرحمن حرب بصفته المشتري من محمد علي حرب سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائع/ محمد علي حرب بالقسم ١٤ من العقار ١٣٩٢ منطقة المزرعة العقارية.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (١٤)

جامع الدباغة: أقدم قبة في بيروت.. قصة جامع اختفى تحت شارع فوش

في شارع فوش اليوم، ذلك الشارع العريض الأنيق في قلب وسط بيروت، لا يوجد أي أثر لما كان هنا. لن نجد لوحة تذكارية، ولا نصباً تاريخياً، ولا حتى إشارة عابرة. لكن تحت الإسفلت والسيارات المسرعة، يرقد تاريخ مدفون: جامع الدباغة، أول مسجد في بيروت، أقدم قبة حجرية في المدينة، أول مئذنة ترتفع في سمائها.

هذا الجامع الذي عُرف بأسماء عدة الجامع العمري الشريف، جامع البحر، جامع الدباغة، لم يكن مجرد مكان للصلاة، بل كان رباطاً على ثغر المدينة، حصناً روحياً وعسكرياً في آن واحد. بناه الصحابة الفاتحون، عمّره الأمراء التنوخيون، وصفه الرحالة النابلسي، ثم هُدم في لحظة حداثة قاسية عام ألف وتسعمائة واثنين وثلاثين.

• الفتح الإسلامي: حين اختار الصحابة التل العالي

تبدأ القصة في القرن السابع الميلادي، في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. بعد فتح دمشق وحمص وحلب، تدفقت الجيوش الإسلامية نحو الساحل الشامي: صيدا، عرقة، جبيل، وأخيراً بيروت.

بيروت في ذلك الزمن لم تكن مدينة كبيرة، بل كانت ثغراً ساحلياً صغيراً، لكنه استراتيجي للغاية: ميناء يطل على البحر، ونقطة عبور بين الشمال والجنوب. الثغور في الفكر الإسلامي الأول لم تكن مجرد مواقع عسكرية، بل كانت مراكز رباط، حيث يقيم المسلمون للجهاد والعبادة في آن واحد.

المؤرخون ينقلون أن صحابة كباراً كانوا من أوائل من قدموا للمرابطة في بيروت، في مقدمتهم أبو الدرداء وسلمان الفارسي رضي الله عنهما. هؤلاء الفاتحون لم يكونوا مجرد جنود، بل كانوا عبّاداً زهّاداً، يقضون نهارهم في حراسة الثغر وليلهم في الصلاة والقرآن.

اختاروا تلاً عالياً يشرف مباشرة على حوض البحر وميناء المدينة القديم. الموقع كان مثالياً: مرتفع (يسمح برؤية السفن من بعيد)، قريب من البحر (يسهل مراقبة أي هجوم بحري)، متين (بُني على صخر طبيعي).

هناك، على ذلك التل، بنوا أول مسجد في بيروت. لم تصلنا تفاصيل هندسية دقيقة عن هذا المسجد الأول، لكن المنطق التاريخي يقول إنه كان بسيطاً: جدران من حجارة الشاطئ المتوفرة بغزارة، سقف من خشب، أرضية من حصى أو رمل مدكوك. لا زخارف، لا مآذن، لا قباب. فقط فضاء للصلاة.

لكن رغم بساطته، كان هذا المسجد يحمل قيمة رمزية هائلة: إنه أول بصمة إسلامية على أرض بيروت. ولهذا السبب، حمل اسماً مهيباً: «الجامع العمري الشريف»، نسبة إلى الخليفة الفاتح عمر بن الخطاب.

التسمية «الشريف» ليست عفوية. البارتة استخدموها لتمييزه عن الجامع العمري الكبير (الذي كان كاتدرائية صليبية ثم تحوّل إلى جامع). «العمري الشريف» هو الأصل، الأقدم، الأنقى نسباً.

• العهد المملوكي: ناصر الدين التنوخي يبني فوق البحر

بعد رحيل الصليبيين عام ألف ومائتين وواحد وتسعين، دخل بيروت الأمير سنجر الشجاعي المملوكي، وأسند حماية المدينة إلى الأمراء التنوخيين من بني أرسلان. التنوخيون كانوا عائلة عربية عريقة، مقاتلين أشداء وبناة مهرة.

في هذه الحقبة المملوكية، برز دور الأمير ناصر الدين بن الحسين (ستمائة وثمانية وستين - سبعمائة وواحد وخمسين هجرية). هذا الأمير بنى داراً مهيبة مجاورة للبحر، وجعل في طبقاتها العليا مسجداً.

هذا تصميم غير مألوف، لكنه كان عبقرياً في سياقه. الموقع كان على حافة البحر مباشرة، والأرضية السفلى معرضة لرطوبة البحر ورذاذ الأمواج. بناء المسجد في الطبقة العليا كان حماية له، وفي نفس الوقت جعله مرئياً من السفن القادمة من البحر.

هذا التحوّل المعماري الفريد خلّده الشاعر جمال الدين حجي بن شهاب الدين أحمد في بيت بديع:

«ما أبصرت عيناي بحراً جامعاً.. في جامع من فوق بحر أزرقا».

هذا البيت الشعري ليس مجرد مجاز أدبي، بل هو وصف دقيق: مسجد معلق فوق البحر مباشرة، الأمواج تتكسر تحت جدرانه. ومن هنا جاء الاسم الشعبي الأشهر: «جامع البحر».

يرجح المؤرخ فاخوري أن البناء الكبير للمسجد، أو الترميم الجوهري الذي أعطاه شكله النهائي، تم حوالي عام ألف وثلاثمائة وثلاثة وأربعين. في هذا الترميم، دُمج بناء المسجد مع سور المدينة القديم، مستفيداً من صلابة السور لرفع القبة والمئذنة.

• معجزة معمارية: أقدم قبة حجرية في بيروت

جامع الدباغة، بحسب الصور والرسومات التاريخية، كان يضم أقدم قبة حجرية كبيرة في بيروت. هذه القبة لم تكن مجرد سقف جميل، بل كانت علامة إرشادية للسفن القادمة من البحر، نقطة مرجعية يعرف بها البحارة أنهم اقتربوا من ميناء بيروت.

السر يكمن في الاستفادة من السور. سور بيروت القديم، في النقطة التي يقع عليها المسجد، كان مرتفعاً (حوالي خمسة أمتار) ومتيناً (مبني من حجارة ضخمة). المعماري استخدم السور كقاعدة للقبة، مما وفّر دعامة طبيعية قوية.

القبة نفسها كانت مبنية من الحجر الرملي، بتقنية القبوة (Dome)، حيث توضع الحجارة على شكل حلقات دائرية متصاعدة، كل حلقة أصغر من التي تحتها، حتى نصل إلى نقطة القمة. هذه التقنية قديمة جداً، استخدمها الرومان والبيزنطيون، ثم ورثها المسلمون.

لكن ما يميّز قبة جامع الدباغة أنها الأولى من نوعها في بيروت. قبل ذلك، لم تكن في المدينة قباب حجرية كبيرة. المساجد كانت مسقوفة بالخشب، أو بقبوات متقاطعة صغيرة. قبة الدباغة كانت نقلة نوعية.

• المئذنة الفاسية: لغز معماري من المغرب

أما المئذنة، فهي درة التاج في عمارة جامع الدباغة. وهي أيضاً لغز محيّر.

المئذنة كانت مربعة الشكل، بلا شرفة (الشرفة التي يقف عليها المؤذن عادة)، تعلوها قبة صغيرة. في جوانبها أربع نوافذ.هذا الشكل غير مألوف في بلاد الشام. المآذن الشامية عادة أسطوانية أو مثمنة، ولها شرفات واضحة. لكن مئذنة الدباغة كانت مختلفة.

المؤرخ فاخوري، بعد بحث طويل، وجد الحل: هذه المئذنة هي نسخة طبق الأصل من المآذن المغربية القديمة، وتحديداً أول مئذنة بُنيت في مدينة فاس المغربية منذ أكثر من ألف سنة!

بعد سقوط الأندلس، هاجرت أعداد كبيرة من المسلمين المغاربة إلى بلاد الشام، واستوطنوا في الثغور الساحلية، بما فيها بيروت. هؤلاء المغاربة جلبوا معهم ذاكرتهم المعمارية، وحين شاركوا في بناء المسجد أو ترميمه، تركوا بصمتهم الفاسية في شكل المئذنة.

لكن المئذنة لم تكن مجرد رمز ديني، بل كانت أيضاً برج مراقبة (Watchtower). النوافذ الأربعة كانت تسمح بمراقبة عرض البحر في كل الاتجاهات، لرصد سفن العدو قبل وصولها. وحين يُرى خطر، يُرفع الأذان كإنذار للمدينة.

هكذا، جمعت المئذنة بين نداء السماء وحراسة الأرض.

• أول مئذنة في بيروت

من الحقائق التي يثبتها فاخوري أن مئذنة جامع الدباغة كانت أول مئذنة حجرية في بيروت. هي سبقت:

- مئذنة الجامع العمري الكبير (النبي يحيى): بُنيت عام ألف وخمسمائة وثمانية (قرن ونصف لاحقاً).
- مئذنة جامع الأمير عساف: بُنيت في القرن السابع عشر (ثلاثة قرون لاحقاً).
- كل المآذن الأخرى في بيروت.

هذه الأسبقية ليست مجرد سبق زمني، بل هي دليل على أن جامع الدباغة كان المركز الديني الأهم في بيروت المملوكية، قبل أن يتحول الجامع العمري الكبير إلى المركز الرئيسي في العهد العثماني.

• خمس عشرة درجة نحو السماء

في عام ألف وسبعمائة، زار الرحالة عبد الغني النابلسي بيروت، وترك لنا وصفاً دقيقاً لجامع الدباغة.

يصفه بأنه «مرتفع مطل على البحر»، ثم يحدد بدقة كيفية الوصول إليه:

«يصعد إلى فنائه سلم حجر نحو خمس عشرة درجة، ثم يصعد إليه بدرج آخر ثماني درجات».

إذن، المسجد كان على مستويين:

- المستوى الأول: صحن خارجي، يُصعد إليه بـ١٥ درجة.
- المستوى الثاني: الحرم نفسه، يُصعد إليه بـ٨ درجات إضافية.

المجموع: ٢٣ درجة من مستوى الشارع!

هذا الارتفاع الشاهق لم يكن ترفاً، بل كان ضرورة:

- حماية من رذاذ البحر المالح الذي يُتلف الحجر.
- حماية من الفيضانات في الشتاء.
- سيادة بصرية على المحلة.

الصعود إلى المسجد كان رحلة روحية: تترك الشارع الصاخب، تصعد الدرجات تدريجياً، وأنت تصعد يخفت الضجيج، وحين تصل تجد السكينة.

• محلة الدباغة: حين يصبح الاسم هوية

مع مرور الزمن، طغى اسم «جامع الدباغة» على الأسماء الأقدم («العمري الشريف» و«جامع البحر»)، لأن مدابغ الجلود كانت موجودة خارج السور بمحاذاة المسجد. الدباغة مهنة قديمة: تحويل جلود الحيوانات إلى جلد قابل للاستخدام (أحذية، حقائب، سروج). لكنها مهنة كريهة الرائحة بسبب المواد الكيميائية المستخدمة. لذلك، كانت المدابغ عادة خارج المدن.

في بيروت، كانت المدابغ تحت المسجد مباشرة. الدباغون، وهم من أصحاب الحرف اليدوية الشريفة، كانوا مصلين أوفياء في الجامع. ومع الوقت، صار الجامع يُعرف بهم.

الجامع لم يكن مجرد مكان صلاة بالنسبة لهم، بل كان:

- مركز اجتماعي: حيث تُعقد المصالحات بين الحرفيين.
- ملجأ روحي: حيث يُطهّرون أرواحهم من عناء العمل القاسي.
- مكان تعليم: حيث يتعلم أبناؤهم القرآن.

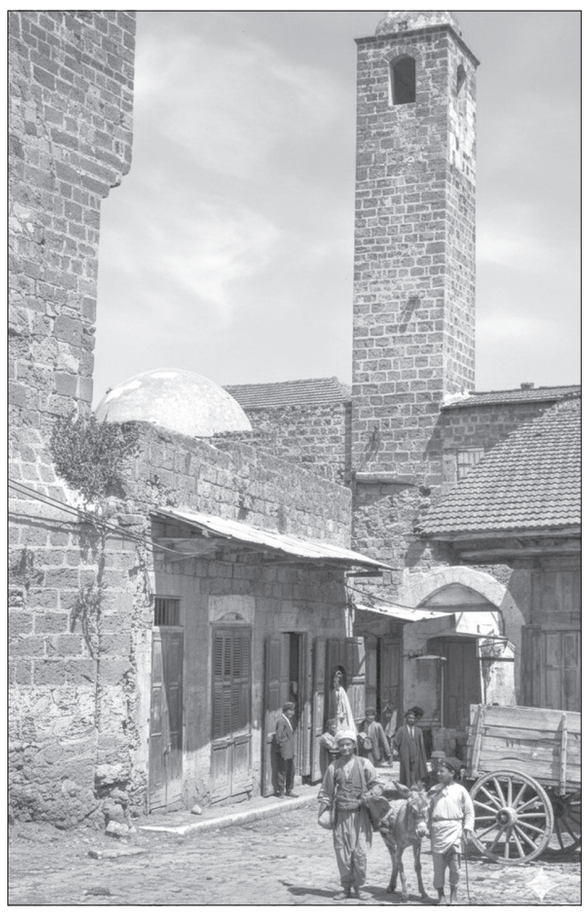

إشارات إسلامية

□ أجمعت تعليقات الحضور النخبوي في إفطارات بيروت أن سقف خطابات مفتي الجمهورية، كان متقدماً جداً من التطورات الأخيرة، لا سيما من العدوان الإيراني على دول الخليج العربي الشقيقة.

*****

□ صُدم المجتمع البيروتي المضيف من عدم تدخل الأجهزة الامنية لإخراج النازحين من جامعة المقاصد، في حين تم إخراجهم بالقوة خلال ساعات من مدرسة السان جوزيف القريبة في نفس المنطقة!؟.

*****

□ نجح رجال الدين في حزب عقائدي بإقناع شريحة كبيرة جداً من بيئتهم باقتراب النصر باعتبار ما يجري من علامات يوم القيامة الكبرى!.

*****

□ يُجري مسؤولون في مؤسسات رعوية إجتماعية وجمعيات خيرية اتصالات مع كبار الداعمين الموسرين لإرسال صدقاتهم وزكاتهم إلى تلك المؤسسات مباشرة بعدما فرضت ظروف الحرب القاهرة تأجيل الإفطارات الرمضانية، التي كانت تشكل الموسم الرئيسي لجمع الصدقات والزكاة في الشهر المبارك.

و يسألونك في الدين

رفع اليدين في الدعاء

□ ما حكم رفع اليدين في الدعاء؟

سوسن الشمعة - بيروت

- إن رفعُ اليدين هيئةٌ وسُنّةٌ واردة عن النبي ﷺ في مواضع كثيرة، وبمستويات مختلفة، أحياناً حتى تُسامت الوجه، وأحياناً حتى يظهر بياض الإبطين، قال رسول الله ﷺ «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا»، وفيها معنى لطيف: كأنك تُمدّ يديك تتلقى العطية الإلهية، ورفع اليدين ليس ركناً من أركان الدعاء؛ فلو دعوتَ وأنت جالس أو في المواصلات أو بين الناس دون رفع اليدين فدعاؤك صحيح، والله يسمع السرَّ وأخفى والله أعلم.

مواقيت الصلاة

الإمساك	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١٠ د ٤ س	٣٠ د ٤ س	٠٠ د ٦ س	٤٩ د ١١ س	٠٨ د ٣ س	٤٣ د ٥ س	٥٩ د ٦ س

قطاف

ثقافة رمضان

سؤال بديهي يطرح..

هل صيام رمضان مجرد فريضة فرضها الخالق عزّ وجلّ لإكمال فرائض دينه؟.. وهل هي مجرد الامتناع عن المأكل والمشرب الى حين؟..

أم أن لرمضان وصيامه مهمات وواجبات أخرى كثيرة هي الأهم من المأكل والمشرب؟.. وهذه الواجبات على علاقة مباشرة بتسوية النفس البشرية وإصلاح ما تشوّش منها.

وما علاقة ذلك بثقافة الحياة وفق مفهومها العام ومن ضمنها ثقافة الابداع على تنوّعه؟!..

وهنا يتركّز السؤال..

علاقة صيام رمضان بالابداع..

القصد من صيام رمضان هو تهذيب النفس وتخليصها من الشوائب العالقة بنسيجها والتي تؤثر سلباً على السلوك والتعامل البشري فردياً وجماعياً.

وهذا التهذيب للنفس بما فيه من صبر وتحمّل وضغط للتصرف واللسان إنما يقرّب الإنسان من حالة يمكن وصفها بحالة النقاء وهي الحالة التي تشكّل رحم الإبداع بكليّته.

إذ مع غيابه لا نحصل إلّا على عطاء مشوّش يستحيل معه ايصال الومض المطلوب الى المتلقّي، إذ تصعب الرؤية وسط طبقات الضباب الكثيف.

من هنا لرمضان مهمة ابداعية يندر الوقوف عنها على أهميتها، ومن ضمن هذه الأهمية تركيز الضوابط الأخلاقية التي نرى في هذا الزمن تفلّتها من عقالها خصوصاً في الإنتاج الأدبي والفني.

حالة تفلّت تعيد الإنسان إلى حالته البدائية حيث تحكم الغريزة السلوك وبالتالي الكتابة..

تحاول بعض القوانين ضبط ما يجري لكن دون جدوى لأنها تتسلل كالماء من الغربال، لأن القوانين الفعلية هي من داخل الذات قبل أن تكون من خارجها.

ولأن ضبطها هو عملية ذاتية تنبع من داخل الإنسان من خلال تركيبته النفسية والعقلية والسلوكية.

ويأتي رمضان ليطهّر النفس من أدران علقت ويوصل الى حالة نظافة الروح التي توصل بالتالي الى حالة إبداعية متألّقة تقوم بدورها من نهضة المجتمع حضارياً وإنسانياً.

تلك هي ثقافة رمضان تعيد القطار الى سكته بعد شروده وتنظم السلوك الابداعي بما يحفظ حقوق المجتمع الأخلاقية.

أجل لرمضان ثقافته الخاصة بالإبداع فأهلاً به وبترويض النفس الأمّارة بالسوء.

إلياس العطروني

وجدانية في زمن رمضاني

في زمن رمضاني حاضر، حين لا يهدأ صخبُ العالم ولا تخفتُ حدّةُ التفاصيل الصغيرة التي تستهلك أعمارَنا، كما القضايا الكبيرة، أشعر أن الروحَ تستعيد مركزَها، كأنها تعود إلى بيتها الأول بعد طول إغتراب. هنا، في عمق الحياة، يتردّد النداءُ القرآني: ﴿*واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا*﴾.

فأقف أمام نفسي وقفةَ مراجعة، وأتساءل: هل ما زال قلبي يردّدها بالصدق ذاته؟ هل ما زلتُ أقول: سمعنا وأطعنا، أم أنني أؤجّل الطاعة إلى حين أكثرَ راحة؟

شهر رمضان ليس موسماً عابراً للعبادات، بل هو استدعاء للميثاق الأول، لذلك العهد الخفي بين العبد وربه، حين اختار أن يكون من أهل الإيمان. هو تذكير بأن النعمة ليست فقط في الرزق والصحة، بل في الهداية ذاتها، في أن يعرف الإنسان طريقه وسط هذا الضباب الكثيف من الفتن والتشويش. أن تكون قواماً لله، شاهداً بالقسط، يعني أن يكون ميزانك الداخلي مستقيماً حتى لو اختلت موازين الناس من حولك.

كم هو صعب أن نعدل حين نغضب، وأن ننصف حين نُجرح، وأن نقول كلمة الحق حين يجرنا الهوى إلى الانتقام. لكن الآية تقف في وجه انفعالاتنا: ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا. هنا يتجلّى الامتحان الحقيقي للتقوى؛ ليس في عدد الركعات، بل في صفاء الموقف، في قدرتك على أن تنتصر للعدل ولو على حساب رغبتك في الرد.

وفي ليالي رمضان، حين ينساب الدعاء من القلوب المرتعشة، ندرك أن الله عليم بذات الصدور. يعلم الخواطر التي لم ننطق بها، والنيّات التي تتشكل بصمت، والصراعات التي لا يراها أحد. هذا العلم الإلهي ليس تهديداً بقدر ما هو طمأنينة؛ لأن من يعلم ضعفك يعلم أيضاً صدق محاولتك.

ثم أتأمّل قوله تعالى: إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكفّ أيديهم عنكم. كم من شر صرف عنا دون أن نشعر؟ كم من أذى كان يقترب فتولّته عناية الله بلطف خفي؟ نحن نعيش في حماية لا نراها، وتحت سقف رحمة لا ندرك حدوده.

رمضان يعلّمني التوكل بمعناه العميق: أن أبذل جهدي كاملاً، ثم أترك النتائج لله. أن أؤمن أن وعده حق، وأن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم. بين الخوف من التقصير والرجاء في المغفرة، ينضج القلب، ويتحرر من قسوته القديمة.

وهكذا يصبح رمضان عهداً متجدّداً، لا مجرد أيام تمضي. يصبح تربية للضمير، وتصحيحاً للوجهة، وعودة واعية إلى ذلك الصوت الداخلي الذي يقول بثقة المؤمن: سمعنا وأطعنا.

والحمد لله رب العالمين.

د. غازي قانصو

تشكيل

السرد البصري المكتنز في لوحات جميل شفيق

ضحى عبد الرؤوف المل

في لوحات الفنان المصري «جميل شفيق» نرى الإنسان كما هو في الحياة، بل كما يجب أن يُرى، مفعماً بالحنين، محاطاً بالرمز، ومحاطاً أيضاً بالغموض الهادئ. لا أسماء ولا وجوه مألوفة، بل كائنات تعبيرية تسكنها أرواحٌ أكثر مما تسكنها ملامح. كأن جميل شفيق كان ينحت ملامح الناس من داخلهم، من تجاربهم وأحلامهم وخوفهم الصامت. إذ تتألق لوحاته مع ثنائية الأبيض والأسود كما يشعر به جميل شفيق. فهو يعرف كيف يحوّل الصمت إلى حركة، والفراغ إلى امتلاء. اللونان عنده ليسا اختياراً شكلياً، بل موقفاً وجودياً. كل خط عنده يشبه النَفَس، وكل مساحة بيضاء هي فرصة للتأمل، لا للفراغ. كما أنه لم يتوقف عند اللوحة المسطحة، بل ذهب إلى النحت، مستخدماً بقايا البحر وما يلفظه من خشب «طرح البحر»، ليصنع منها أجساداً تذكّر بالنجاة، بالتيه، وبالعودة المحتملة.

ليس من المبالغة القول إن أعمال جميل شفيق تنتمي إلى سردٍ بصريٍّ من نوع خاص، سرد لا يعتمد على تعاقب الحدث، بل على تراكم الشعور، وتكثيف الرمز، وحمولة الذاكرة. لقد امتلك هذا الفنان القدرة على توليد الحكاية من السكون، والمعنى من الإيماءة، والدراما من أبسط الخطوط. لم يكن رساماً للحكاية، بل صانعاً لـ«الأثر البصري» الذي يروي بدون كلمات، وبدون بداية أو نهاية. ففي كل لوحة من لوحات جميل شفيق، ثمة إحساس بأن شيئاً حدث، أو على وشك أن يحدث. وجه يحدّق، يد ممدودة، قارب صغير، سمكة تتأرجح، طير ساكن... علامات حكاية لا تُروى، بل تُستشعر. فهو لا يسرد وقائع، بل يكتنز زمناً نفسياً داخلياً، زمناً غير خطّي، يُحس ولا يُرى. اللوحة عنده ليست فصلًا من قصة، بل صورة كاملة لروح تحكي دون صوت.

يتجلى السرد البصري عند الفنان «جميل شفيق» في اختزال الشكل دون اختزال المعنى. خط واحد قد يكفي ليوحي بامرأة تحمل طفلاً، أو برجل يغالب الريح في قاربه. تُرسم التفاصيل بما يشبه القصيدة القصيرة: قليلة الكلمات، لكنها مشبعة بالدلالة، كأن كل لوحة عنده تقول: لا تحتاج الحكاية إلى كل تفاصيلها، بل إلى ما يجعلها تُحسّ من الداخل. احتفظ جميل شفيق بذاكرة المكان الشعبي والوجدان الجمعي، لكنه لم يستعمل رموزه كأيقونات جاهزة، بل حمّلها معنى جديداً، حداثياً، وشاعرياً. فالسمكة لم تكن سمكة، بل عمرٌ صغير يتقافز في الماء. والقارب لم يكن وسيلة، بل تجسيدٌ للقلق والتيه والبحث. المرأة لم تكن فقط جسداً أنثوياً، بل الاحتواء، والأرض، والصبر، والحياة. هكذا أصبح الرمز وسيلة سرد، شاهداً لا راوٍ، يُشير دون أن يشرح، ويترك المتلقي ليكمل الحكاية بنفسه. حتى منحوتاته من «طرح البحر»، كانت قطعاً من السرد المادي، جمّلها الزمن لا الفنان، لكن الفنان قرأها. هو لم ينحت الخشب، بل استخرج القصة المخبوءة فيه، كما لو أنه يعيد تدوين ما قاله البحر. هنا يصبح السرد البصري أكثر تعقيداً فالنص بصري تكتبه الطبيعة، ويعيد تشكيله الفنان، ويتلقّاه المتفرج مندهشاً.

في أعماله، الوجوه ليست ملامح، بل خرائط عاطفية. وجه بلا عينين، أو بعين واحدة، أو مائل للصمت ، كل وجه هو حكاية فُقد نصفها، أو لم تُكتمل بعد. هي وجوه من داخلنا، لا من الخارج، وجوه نحملها نحن دون أن نراها، فجاء فنه حكاية يضعها أمامنا. السرد البصري عند جميل شفيق هو سرد مكتنز لا مباشر، شاعري لا واقعي، غائم لا غامض، مغموس بالرمز لا بالحدث. لقد كان فناناً يروي لا بالخطاب، بل بالأثر والتلميح والفراغ والضوء. وهو ما يجعل كل عمل من أعماله، حكاية تُفتح في داخلنا كلما نظرنا إليها ولا تُقال مرة واحدة، بل نعيشها في كل تأمّل جديد.

(أكاليل على نعش الوفاء) وفيق غريزي ديواناً قاموس المواجع

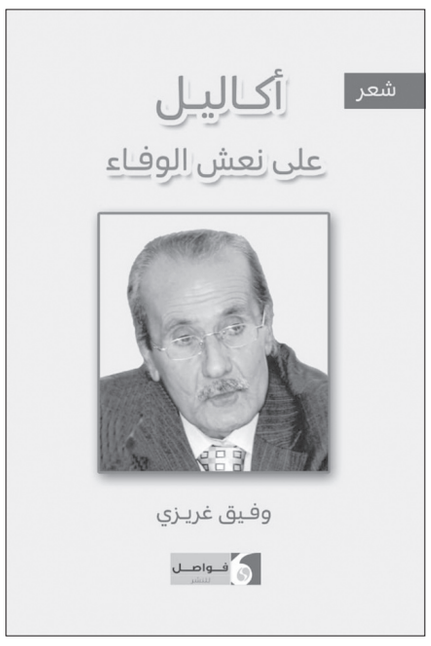

كلما إزداد المرء رقّة، كلما أخذ في مراجعة أوجاع الناس وآلامهم، وما كان يقض مضاجعهم، ويجعلهم يتقلبون ليلهم ونهارهم على جنوبهم، لقسوة معاناتها، ولشدّة آلامهم، ولهول ما يمرّ عليهم من هواجس ومخاطر، بحيث يتحوّلون إلى بركة من الدمع والدم والهمّ.

«أسمع كل الأصوات/ أصوات المرضى والبائسين/ أصوات اللصوص والمجرمين/ أسمع همس المحار.../ أمضي وحيدا إليها، إلى اللامكان».

وهذه الآلام المجتمع على الناس، هي التي كانت وراء دواوين مؤلفة، نراهم يمضون أيامهم وهم يراجعون آلام الناس ومواجعهم، ويألفون فيها النثر والشعر. وليس أدل على ذلك من «كتاب البؤساء» لفيكتور هيغو، و«موسوعة العذاب» لعبود الشالجي. ومقامات الحريري والهمذاني، ودواوين جمة في المراثي وفي نظم رثاء المدن ورثاء الملوك ورثاء العظماء.. وكذلك في رثاء الأدباء والشعراء.

«كل الأشياء واحدة/ تلك هي الأعماق البعيدة/ عندما الإنسان يرى الكل في الكل/ يقف فوق الأفهام السحيقة/ يغوص في أعماق تجربة مديدة».

ويذكر شوقي ضيف، أن شعراء الشيعة جميعا، خصوصا منهم من نظم البكائيات الشعرية الطويلة، قد سجلوا المآسي والفواجع التي تعرّض لها هؤلاء الأقوام، منذ واقعة كربلاء الشهيرة، حتى وسموا بها، فقيل عنهم أنهم شعراء الحزن الكربلائي. وأن الرقّة التي إتصف بها شعرهم، إنما جذرها ذلك الحزن الدفين في أعماقهم، على قتلى كربلاء، وعلى شهداء آل البيت.

«... الموت عند إنبثاق الفجر/ يمدد الظلام، فتنطفئ الأضواء/ عرفت في أي طريق يكون الرحيل/ بعيدا عن هذا العالم الجليدي/ المفجوع».

لا نريد أن نذهب بعيدا في توصيف الشعر المفجوع بالمآسي والأحزان، ولا كذلك تلك الموسوعات التي نظمت حياة الناس المنكوبين بالحروب، وبقسوة المستبدين والطغاة. فقد سجل لنا الأدب العربي، كما الأدب الأجنبي، السجلات العظيمة، والتسجيلات البالية والرقيقة، وكلها، تختصر عذاب الأفراد والمجتمعات، جراء النكبات التي لحقت بهم، أو تلك التي وقعت لهم، أو بما كان يأتيهم من صفاء الروح والوجدان، في برهة التضامن الوطني والديني والإنساني والأممي.

«ها هي تزهر في العيون النظرات/ والطيور الرابضة على الأغصان/ سترددِ صرخة الصبوات/ الطبيعة مملكتي/ ومدار غبطتي».

وفيق غريزي، في ديوانه الأخير، إنما هو أشبه بموسوعة العذاب، أو ربما شابه بعض الأقاصيص والأحاديث من كتاب البؤساء. ولا غرو، فللشاعر باع طولى في رصد أوجاع الناس ووقائعها، وكأن له لذة في جمعها، تماما مثلما أوكل عمر بن أبي ربيعة بالجمال، فكان يتبعه أينما كان...

«التجارب ألقتني في بحار الشك/ والجنون... والقلق... والنسيان/ فريسة للوحوش والحيتان...».

فنحن إذا ما تصفحنا قصائده في ديوانه هذا الذي بين يدينا، تطالعنا القصائد الدامعة والباكية تجذبنا إلى مجرى الدمع في عينيه، حتى يبين لنا الشاعر، وكأنه غرسة هالكة لصفصافة باكية. ولطالما تذكّرت وأنا أقرأ ديوانه الأخير: «أكاليل على نعش الوفاء»، أنه يشابه الشاعر الفذ نزار قباني، حين يصف نفسه فيقول:

«أنا قبيلة أحزان بأكملها/ ومن دموعي سقيت البحر والسحبا..».

فإذا ما كان الشاعر الراحل يبكي في إثر النساء، فإن شاعرنا وفيق غريزي، إنما يبكي أوجاعه الوطنية والقومية والشخصية والإجتماعية.

«جئت مثخنا بالجراح/ مثقوب الجسد بأسنة الرماح...».

وفيق غريزي، شاعر، «لا يستعير أصابع الغير، ولا يشرب من محابرهم». فأشعاره الموجوعة كلها، إنما هي تنضح من معين صاف من آلامه التي برحته طوال عقود وعقود، قطعها كلها في رصد مواجع الناس وعذاباتهم، أو عذاباته الشخصية، لا فرق، وجعل منها قاموس الأوجاع، الذي يحتاجه كل الأطباء، فلا يجدون له دواء، لأن أصل بلائه كامن في النفس.

«من لون السماء/ أحس أنني خرافة زائلة/ تساق خلف الضوء/ في دورة الأبد...».

يجالس توفيق غريزي نفسه طوال يومه، يسائلها عن مصدر هذه الهموم التي تعتريه، وعن الشقاوة بها، وعن النيران المشتعلة في أثوابه بصورة دائمة. وهو إذا ما إهتدى إلى جذورها وأسبابها، أحالها جميعا إلى جذر الشعر، صففها على سفودها. ولهذا ترانا أمام سفافيد وفيق غريزي، أكثر مما ترانا أمام أشعاره الموجعة.

«الروح تأخر عباب البحار/ الفجر أضاع طريقه... إلى واحة النهار/ قطار العمر شارف على الرحيل/ محطته ليس لها عنوان».

لا تصدّقوا أن شاعرنا من أهل الفواجع، بل هو إنسان رقيق متضامن مع أهل المواجع. ولهذا نجد في شعره عذوبة ألم مجتمعي، أكثر منها عذوبة مواجع شخصية، لأن القاعدة تقول: إن من يصف الغرقى، أعظم من الغرقى أنفسهم. لإنه إنتصر على الهدير الجارف، وتقدم من بعد فوصف الهدير الجارف. وهذه لعمري حلية شعر وفيق غريزي، وحيلة شعره، ومن يذقْ عمره، يرَ.

«سوف نزول وننتهي/ وينتهي الزمان..».

د. قصي الحسين
أستاذ في الجامعة اللبنانية

غسان شبارو (سلسلة أطفال البيئة)

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر للروائي غسان شبارو ثلاثة كتب محورها البيئة:
(لماذا النهر مريض؟) (لماذا البحر غاضب؟) (لماذا تبكي الشجرة؟).

١ - لماذا البحر غاضب؟
سبب تدهور وتلوّث مياه البحر والحاقها الضرر بالتنوّع البيولوجي للأعشاب البحرية والشعاب المرجانية مما يؤدّي إلى نفوق الثروة السمكية.

٢ - لماذا النهر مريض؟
سبب موت أكثر من ٧٠٠ طفل دون من الخامسة كل يوم بسبب تلوث المياه.

٣ - لماذا تبكي الشجرة؟
معرفة كيف تتسبّب مصادر الطاقة الكهربائية التقليدية بموت حوالي ٧ ملايين إنسان عبر العالم في كل عام.

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ١١-٢٤٠٢ ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الجمعة ٦ آذار ٢٠٢٦م □ ١٧ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٧٦

AL-LIWAA 6 Mars 2026 - 61éme Année - No.17476

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denmark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

حكايات الناس

تكتبها اليوم: كوثر حنبوري

لبنان وجع المغترب

نسافر الى بلاد بعيدة لكننا نشعر اننا صرنا أقرب، يسافر اللبناني ليرتاح من الهموم التي كان يعيشها في لبنان فإذا بكل القلق يلاحقه كل القلق والخوف الذي يعيشه المقيم اضعافا واضعافا، كيف يبتعد المرء عن جزء من نفسه لا يستطيع الى ذلك سبيلا الأمر يشبه الابن الذي اذا رأيته معافى وسعيداً تفرح، واذا رايته مريضاً وحزيناً تحزن.

المغترب في هذه الأيام يموت من الخوف والقلق لا ينام يتابع العواجل والتحليلات لحظة بلحظة ويشعر اكثر بعذاب اللبنانيين المقيمين لانه يقارن كيف ان الناس في بلاد الاغتراب تنعم بالاستقرار فيما أبناء وطنه ينامون على امر ويصحون على واقع آخر ترك المنازل والنزوح الى مناطق اخرى...

المغترب يقول ويتساءل لماذا والى متى سيظل اللبناني يدفع هذه الأثمان الباهظة، ألا يكفي ألم يؤدِّ قسطه من العذاب والتهجير والقهر والافقار بعد؟؟؟

كم مضى من العمر ونحن نعيش في الحرب وعدم الاستقرار والأمان، السؤال الجوهري هل سنصحو يوما ما على وطن؟ وطن سيد حر مستقل، بالفعل وطن نهائي لكل أبنائه الذين يكون ولاؤهم لوطنهم وناسهم اولا . شعار لبنان اولا متى يصبح شعار الجميع؟ الجميع دون استثناء؟

هي و هو

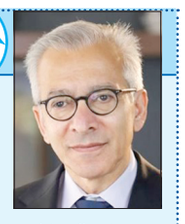

عامر البساط

ماريو مخول

□ وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور عامر البساط دعا إلى عقد اجتماع للمجلس الوطني لسياسة الأسعار لبحث التطورات الأخيرة في حركة الأسعار في الأسواق اللبنانية في ظل الظروف الراهنة اليوم العاشرة صباحا في وزارة الاقتصاد.

*****

□ في إطار فعاليات المهرجان اللبناني للكتاب، وبرعاية وزير الإعلام المحامي الدكتور بول مرقص، دعا الكاتب ماريو مخول ودار سائر المشرق إلى حفل توقيع كتابه الجديد «الكوتشينغ في رسالة يسوع».

ويقام حفل التوقيع يوم الإثنين ٩ آذار ٢٠٢٦، بين الساعة السابعة والتاسعة مساءً، في دير مار الياس - أنطلياس، ضمن جناح دار سائر المشرق.

*****

□ يزور وفد بتكليف من رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع وزير المال ياسين جابر، اليوم عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مكتبه بوزارة المالية، وذلك بعد إصداره تعميما طلب فيه من القضاة العقاريين وأمناء السجل العقاري الامتناع عن قيد العقارات غير المسوحة والمشاعات باسم البلديات مباشرة، ووجوب تسجيلها أولاً باسم الدولة.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت في : ٢٠٢٦/٣/٤
٥٤ حركة طيران و٥٥٠٢ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٧ رحلة، اقلاع ٢٧ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٤٩٠ راكباً، مغادرة ٤٠١٢ راكباً
وترانزيت لا أحد.

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال ـ الزيدانية ـ بيروت

نازحون في وطن يبحث عن استقرار وسلام

المعاناة تتكرّر - نازحون يفترشون الأرض في وسط بيروت (محمود يوسف)

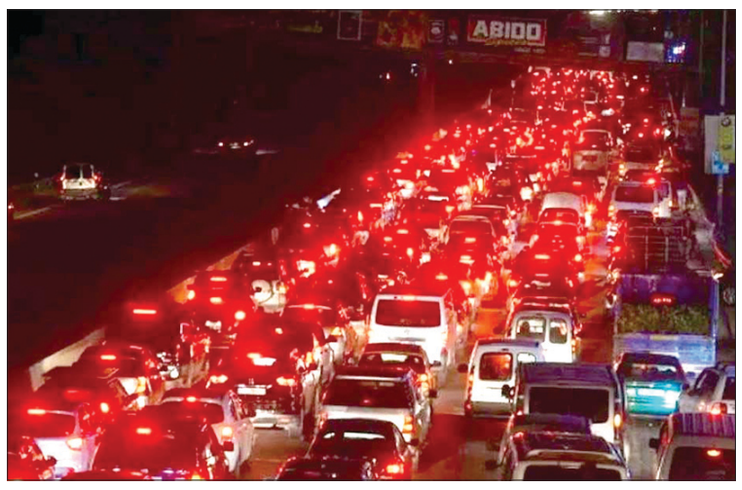

حركة نزوح كبيرة من الضاحية مساء أمس على طريق قصقص

نازحون في عكار

.. وفي ساحة رياض الصلح

نازحون على الواجهة البحرية لبيروت

رأس النبع (طلال سلمان)

عين المريسة

نقطة وسطر

تهجير الضاحية وكابوس غزّة..

سيطرت حالة ثقيلة من القلق والترقب على الوضع الداخلي بعد الإنذار الإسرائيلي بإخلاء الضاحية الجنوبية لبيروت من سكانها، مما يعني تهجير مئات آلاف العائلات من أحد أكبر التجمعات السكانية في البلاد.

المأساة الإنسانية الجديدة لا يمكن اختزالها بلغة البيانات العسكرية أو الخرائط الميدانية، لأن المسألة هنا لا تتعلق بموقع عسكري معزول، بل بمدينة مكتظة بالحياة، يسكنها أطفال وعائلات وكبار سن ومرضى، وتضم مستشفيات ومدارس ومراكز عمل تشكل جزءاً أساسياً من النسيج الاجتماعي للعاصمة.

إن مجرد توجيه إنذار بإخلاء منطقة بهذا الحجم، يعني عملياً دفع مئات آلاف المدنيين إلى النزوح القسري في ظرف أمني بالغ الخطورة، وفي بلد يعاني أصلاً من ضعف شديد في قدرته على استيعاب أزمات إنسانية جديدة. فالضاحية ليست جزيرة منفصلة عن بيروت، بل جزء عضوي من حياتها اليومية، ومن اقتصادها وحركتها الاجتماعية، وأي تفريغ مفاجئ لها سيخلق حالة من الفوضى الإنسانية والضغط الهائل على أحياء العاصمة والمناطق المجاورة، التي لا تملك أساساً البنية التحتية، أو القدرة الاجتماعية لاستيعاب هذا العدد الكبير من النازحين.

لكن المخاطر لا تتوقف عند البُعد الإنساني. فإخلاء الضاحية من السكان قد يفتح الباب أمام مرحلة مختلفة من العمليات العسكرية، إذ أن تحويل منطقة مكتظة إلى مساحة شبه خالية من المدنيين قد يمنح إسرائيل هامشاً أوسع لتكثيف عمليات القصف والتدمير بحجة استهداف البنية العسكرية لحزب الله. وهذا السيناريو يعيد إلى الأذهان ما شهدته غزة من تحولات دراماتيكية، حين تحولت مناطق واسعة بعد إخلائها إلى ساحات مفتوحة للتدمير المنهجي للبنية العمرانية والخدماتية.

وفي هذا المشهد القلق، يبرز البُعد الإنساني بوصفه الأكثر إلحاحاً. فمصير مئات آلاف المدنيين الذين يعيشون في هذه الأحياء لا يمكن أن يبقى رهينة الحسابات العسكرية في معركة مفتوحة على شتى الإحتمالات ، ولا يمكن النظر إليه كتفصيل ثانوي في صراع مفتوح. إن حماية المدنيين ومنع تحول الضاحية إلى مسرح كارثة إنسانية جديدة يجب أن يكون أولوية ملحة عند من يعنيهم الأمر حزبياً ورسمياً، ليس فقط لأسباب إنسانية بحتة، بل أيضاً لأن انهيار الاستقرار الاجتماعي في هذه المنطقة الحساسة سيترك انعكاسات خطيرة على مجمل الوضع اللبناني.

لهذا تبدو اللحظة الراهنة شديدة الحساسية، حيث يقف لبنان أمام احتمال خطير يتمثل في انتقال الحرب من حدودها التقليدية إلى العاصمة ومحيطها السكاني. وبين لغة الإنذارات العسكرية وصوت الطائرات والغارات، يبقى السؤال الأكثر إلحاحاً: هل يترك حزبلله مئات آلاف المدنيين لمصير نزوح قاسٍ، وتصعيد عسكري متزايد يؤدي إلى فصل جديد من الدمار، أم يفتح الباب أمام الجهود السياسية والدبلوماسية لتجنب انزلاق الضاحية، ومعها لبنان، إلى مصير يشبه ما شهدته غزة التي تختصر بشاعة الكابوس الذي يعيشه الكثير من اللبنانيين هذه الأيام؟

نون ... »

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

٦ آذار ١٩٨٩

تأجيل اجتماع مجلس التعاون حتى صباح اليوم

الرياض / أ.ف.ب / اكد مصدر مسؤول في مجلس التعاون الخليجي ان الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون الخليجي الذي كان مقررا مساء امس في الرياض تأجل الى صباح اليوم نظرا لتأخر وصول عدد من الوزراء.

قبل ٢٥ عاماً

٦ آذار ٢٠٠١

باول: بوش لنقل السفارة الى القدس «عاصمة إسرائيل»

اكد وزير الخارجية الأميركي كولن باول بأن الرئيس الاميركي جورج بوش لا يزال يتمسك بما تعهد به قبل الانتخابات في ما يتعلق بنقل السفارة الأميركية في إسرائيل من تل ابيب الى القدس عاصمة إسرائيل، إلا انه لم يحدد موعداً لذلك.